ملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
معة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار (١٨٢)



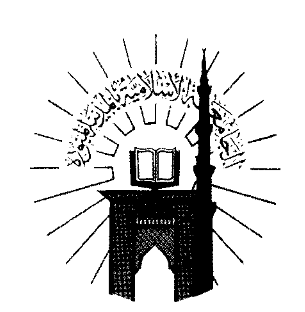
سلسلة الكتب والبحوث المحكّمة (٢٨)

الأحاديث الواردة
في فضائل جماعة مذكورين في بعض
كتب معرفة الصحابة
وليسوا منهم

جمع ودراسة

تأليف
أ. د. سعود بن عيد بن عمير الصاعدي
عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الطبعة الأولى
١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار (١٨٢)

سلسلة الكتب والبحوث المحكّمة (٢٨)

الأحاديث الواردة
في فضائل جماعة مذكورين في بعض
كتب معرفة الصحابة
وليسوا منهم

جمع ودراسة

تأليف
أ. د. سعود بن عيد بن عمير الصاعدي
عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الطبعة الأولى
١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

ح الجامعة الإسلاميّة ١٤٣٥هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر

الصاعدي، سعود بن عيد

الأحاديث الواردة في فضل جماعة مذكورين في بعض كتب معرفة الصحابة وليسوا منهم. / سعود بن عيد الصاعدي – المدينة المنورة، ١٤٣٥هـ

ص، سم

ردمك: ٩ – ٨٨٥ – ٠٢ – ٩٩٦٠ – ٩٧٨

١- الحديث – مباحث عامة أ العنوان

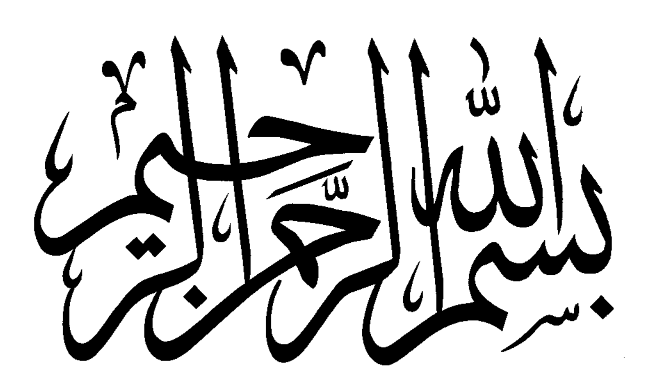
ديوي ٢٣٠ ١٤٣٥/٧٢٩١

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٧٢٩١

ردمك: ٩ – ٨٨٥ – ٠٢ – ٩٩٦٠ – ٩٧٨

بحث علميّ محكّم

الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجامعة


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة معالي مدير الجامعة الإسلاميّة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فإن العلم أشرف ما رَغِب فيه الراغب، وأفضل ما طلب وجد فيه الطالب، وأنفع ما كسبه واقتناه الكاسب؛ لأن شرفه يثمر على صاحبه، وفضله يَنْمى عند طالبه، قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩] فمنع سبحانه المساواة بين العالم والجاهل لما قد خص به العالم من فضيلة العلم، ومن هنا رغب الشرع وأكد على أهمية طلبه، ومما يدل على فضل العلم أن الله أمر نبيه -صلى الله عليه وسلم- أن يسأله مزيداً من العلم فقال: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١].

وقال -صلى الله عليه وسلم-: ((مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ))(١)، وقال: ((مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ))(٢).

فالعلم من أعظم منن الله تعالى على عباده، ومن أعظم العبادات التي يتعبد العبدُ بها ربَّه تبارك وتعالى، وهو من أعظم ما ينفق العبد فيها وقته.

ولذلك كان نشر العلم المستمد من الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح وبذله هو الهدف الأسمى لمؤسس هذه الدولة المباركة الملك عبد العزيز -رحمه

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر(٤/٢٠٧٤) رقم (٢٦٩٩).

(٢) أخرجه البخاري في العلم، باب: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين(١/١٦٤) رقم (٧١)، ومسلم في الزكاة، باب: النهي عن المسألة (٢/٧١٨) رقم (١٠٣٧).

الله- ولأبنائه كذلك من بعده، ففي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز --حفظه الله- شهد التعليم المزيد من المنجزات والقفزات العملاقة على امتداد الوطن بوصف التعليم ركيزة مهمة من الركائز التي تعتمد عليها الدولة في تحقيق التقدم ومواكبة التطورات العلمية في العالم، فازدهر التعليم العالي وارتقت الجامعات، وزادت أعدادها، ومن هذه الجامعات العملاقة، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، فهي صرح شامخ، يشرف بأن يكون إحدى المؤسسات العلمية والثقافية والدعوية الرائدة، التي تعمل على هدي الشريعة الإسلامية السمحة، فقامت بتنفيذ السياسة التعليمية بتوفير التعليم الجامعي والدراسات العليا، والنهوض بالبحث العلمي والقيام بالتأليف والترجمة والنشر، وخدمة المجتمع في نطاق اختصاصها.

ومن هنا فعمادة البحث العلمي بالجامعة تهتم بالبحوث العلمية نشرًا وجمعًا وترجمة وتحكيمًا داخل الجامعة وخارجها؛ من أجل النهوض بالبحث العلمي، والتشجيع والحث على التأليف والنَّشر، ومن ذلك: **[الأحاديث الواردة في فضائل جماعة مذكورين في بعض كتب معرفة الصحابة وليسوا منهم]** تأليف: **أ.د/ سُعود بن عيد بن عمير الصاعدي**.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، وأن يوفقنا لما يحب ويرضى، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

مدير الجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الرحمن بن عبد الله السند

المقدِّمَة

إنّ الحمد لله، نستعينه، ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده، ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ آل عمران، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ النساء، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ الأحزاب[1].

أما بعد؛ فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهُدى هدى محمد -صلى الله عليه وسلم-، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة[2].

فلقد خلق الله الجن والإنس لعبادته وحده لا شريك له، مخلصين له الدين، وبذلك أمرهم وخاطبهم، وإليه أرشدهم ووجههم؛ لأنه الغاية وأعظم

---

(١) هذه خطبة الحاجة التي كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يعلمها أصحابه. رواها جماعة، ومنهم: أبو داود في سننه (كتاب: النكاح، باب: في خطبة النكاح) ٢/ ٢٠٣ ورقمه/ ٢١٢٠. وانظر في ألفاظها، وطرقها: خطبة الحاجة للألباني.

(٢) هذا لفظ كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يقوله في خطبته عقب حمد الله، والثناء عليه. رواه مسلم في (كتاب: الجمعة، باب: تخفيف الصلاة والخطبة) ٢/ ٥٩٢ ورقمه/ ٨٦٧.

شيء، قال -تعالى-: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[1]، وقال: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾[2]، ولا يرضى أن يشرك معه في عبادته أحد، لا ملك مقرَّب، ولا نبيّ مرسَل، ولا عبد صالح، ولا وثن وكوكب، ونهى عن ذلك، وحذر منه، قال تعالى: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾[3]، وقال: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾[4]، وقال: ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[5]... ولذلك أرسل الله المرسلين، وأوحى إلى النبيين، وأنزل عليهم الكتب، وحد الحدود، فقامت الحجة، ووضَح الحقُّ، واستوى المسلك ولله الحمد، قال -تعالى-: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ﴾[6]، وقال: ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾[7]، وختم الله -جل وعلا- الرسالة، والنبوة ببعثه خير الأنبياء، وأشرف المرسلين نبينا محمدًا -صلى الله عليه وسلم-،

---

(١) الآية: (٥٦)، من سورة: الذاريات.

(٢) من الآية: (٢٣)، من سورة: الإسراء.

(٣) من الآية: (٣٦)، من سورة: النساء.

(٤) الآية: (١٨)، من سورة: الجن.

(٥) الآية: (١١٧)، من سورة: المؤمنون.

(٦) الآية: (٢٥)، من سورة: الأنبياء.

(٧) الآيتان: (١٣-١٤)، من سورة: النساء.

بعثه رحمة، وهدى للعالمين، وأكمل به الدين، وأتم به النعمة، وهو خير الناس نفساً ونسباً ، قائد المسلمين، وإمام المرسلين، وأكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة، خصّ الله –سبحانه وتعالى– من الناس طائفة بادروا إلى تصديقه، والإيمان به، وصحبوه، ونصروه، وهم خير من سلك سبيله، واقتدى به، وجاهدوا بأنفسهم، وأموالهم، ونشروا الدين، وأوضحوا الملة، وبلغوها إلى من بعدهم أكمل بلاغ بأجمل طريقة، وأزهى وصف. وجعل الله لهم من الشرف ما تعجز عنه الأماني، وتنقطع دونه الآمال، وتواترت الأحاديث النبوية الشريفة بذكر فضائلهم الجليلة العالية، ومناقبهم الفاخرة المنيفة. وألف علماء السلف في فضائل الصحابة –رضي الله عنهم–، وفي معرفتهم وبيان سيرهم المؤلفات الدائرة، والمصنفات السائرة، وربما أَورد بعضُهم في كتب معرفة الصحابة من ليس منهم، ولا يشمله التعريف المختار للصحابي[1] إما على سبيل الوهم والغلط، وإما على سبيل الإتْبَاع والتنبيه، وإما على سبيل الاحتمال عند عدم الجزم[2].

ووردت في بعض هؤلاء الذين ذكروا في بعض كتب معرفة الصحابة، ولم يصحبوا رسول الله –صلى الله عليه وسلم– بعضُ الأحاديث المرفوعة، التي تدل على مواضعهم من الدين والعلم. ذكرهم رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ودل على مناقبهم وفضائلهم... فرأيت أن أجمع في هذا البحث ما وقفت عليه منها في من وردت فيه منهم، وأرتبها، وأدرسها؛ لما في ذلك من

---

(١) انظر: تعريف الصحابي ص/٩ وما بعدها من البحث.

(٢) انظر: فتح المغيث (١٦٠/٤).

الفوائد الثمينة، والعوائد الجزيلة، والأجور الكثيرة فيما يحتسب عند الله -جل ثناؤه-، وسميته: (الأحاديث الواردة في فضائل جماعة مذكورين في بعض كتب معرفة الصحابة وليسوا منهم- جمع، ودراسة)، وأسأل الله أن ينفع به؛ إنه أكرم مسؤول.

خطـة الدراسـة

كتبت هذه الدراسة في مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، وبعض الفهارس.

فأما المقدمة فذكرت فيها خطة الدراسة، ومنهجها، وغير ذلك.

وأما الفصل الأول فأوردت فيه بعض المباحث المتعلقة بالدراسة، وهي سبعة:

-المبحث الأول: شرط الدراسة.

-المبحث الثاني: أهميتها.

-المبحث الثالث: تعريف الصحابي.

-المبحث الرابع: ما تعرف به صحبة النبي -صلى الله عليه وسلم-.

-المبحث الخامس: تعريف المخضرم.

-المبحث السادس: طبقة المخضرمين.

-المبحث السابع: حكم رواية المخضرمين عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم -.

وأما الفصل الثاني فأوردت فيه الأحاديث الواردة في فضائل جماعة ماتوا قبل بعثة النبي -صلى الله عليه وسلم-... وفيه مبحثان:

-المبحث الأول: ما ورد في فضائل زيد بن عمرو بن نفيل القرشي.

-المبحث الثاني: ما ورد في فضائل قُس بن ساعدة الإيادي.

وأما الفصل الثالث فأوردت فيه الأحاديث الواردة في فضائل جماعة أدركوا بعثة النبي -صلى الله عليه وسلم- فآمنوا به، ولم تتيسر لهم الهجرة إليه (المخضرمين)، وفيه أربعة مباحث:

-المبحث الأول: ما ورد في فضائل الأحنف بن قيس التميمي.

-المبحث الثاني: ما ورد في فضائل أصحمة بن أبجر النجاشي.

-المبحث الثالث: ما ورد في فضائل أُويس بن عامر القرني.

-المبحث الرابع: ما ورد في فضائل زيد بن صوحان العبدي.

وفي كل مبحث من الفصلين المتقدمين مطلبان:

المطلب الأول: تعريف موجز بمن وردت الأحاديث في فضائله.

المطلب الثاني: ما ورد في فضائله.

ثم ذكرت خاتمة الدراسة، وفهرسيها، وهما:

أولاً: فهرس المصادر، والمراجع.

ثانياً: فهرس الموضوعات.

منهج كتابتي لها

سرت في كتابة هذه الدراسة بعد الاستعانة بالله، والاعتماد عليه وحده على المنهج التالي:

١- جمعت ما وقفت عليه في موضوعها من الأحاديث من كتب السنة النبوية، ومن كتب التأريخ، والتراجم.

٢- بدأت في عزو الأحاديث بالكتب الستة، أو بعضها –على وفق ترتيبها عند الجمهور–، ثم سائر الكتب على ترتيب وفيات مؤلفيها، مع التنبيه على من له اللفظ من أصحابها.

٣- نقلت في التخريج أقوال النقاد، وأحكامهم –حسب القدرة–، وذكرت ما ترجح عندي في أحكامها بناء على ما يقتضيه النظر فيما سار عليه جمهور المحدثين من قواعد علم الحديث.

٤- ترجمت للرواة المختلف فيهم، أو الضعفاء -على اختلاف مراتبهم.

٥- بدأت في كل مبحث بالأحاديث الصحيحة، ثم الحسنة، ثم الضعيفة. ثم الواهية.

٦- رقمت الأحاديث ترقيمين، ترقيم عام، وترقيم خاص بكل مبحث.

٧- ضبطت متون الأحاديث بالشكل.

٨- وضعت علامات الترقيم المناسبة.

٩- ضبطت الأسماء والألقاب المشكلة بالحروف –حسب الإمكان.

١٠- شرحت الألفاظ الغريبة، وعرفت بالأماكن، والوقائع غير المشهورة.

هذا، وأشكر الله -جل ثناؤه- أن وفقني لإنجاز هذا العمل الذي جمعت مادته العلمية على مدار عدة سنوات، وأن يجعله لوجهه خالصاً، ولمرضاته سبباً، ولمغفرته موجباً، وأن يرزقني، ووالدي، ومشايخي، وأهل بيتي توحيداً خالصاً، وشكراً دائماً، وعلماً ينفعنا في حياتنا، وبعد مماتنا، وأن يتجاوز عن خطئنا وزللنا، وأن يحسن مآلنا وعاقبتنا في الأمور كلها؛ إنه ولي ذلك، والقادر عليه؛ إنه هو الرؤوف الرحيم.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله، وأصحابه، وسلم تسليماً كثيراً، وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين.

كتب

أ.د. سُعود بن عيد بن عمير الصاعدي

عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية

في المدينة المنورة

الفصل الأول

مباحث متعلقة بالدراسة

وفيه سبعة مباحث:

- المبحث الأول: شرط الدراسة.
- المبحث الثاني: أهميتها.
- المبحث الثالث: تعريف الصحابي.
- المبحث الرابع: ما تعرف به صحبة النبي -صلى الله عليه وسلم.
- المبحث الخامس: تعريف المخضرم.
- المبحث السادس: طبقة المخضرمين.
- المبحث السابع: حكم رواية المخضرمين عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.



المبحث الأول: شرط الدراسة

هذه الدراسة تتناول جمع، ودراسة ما وقفت عليه من الأحاديث الواردة في فضائل ومناقب جماعة ذُكروا في بعض كتب معرفة الصحابة، ولا يشملهم التعريف الراجح للصحابي. ولهم ثلاثة أصناف:

الصنف الأول: من أدرك الجاهلية وحياة النبي ﷺ، ومات قبل بعثه -صلى الله عليه وسلم- بالنبوة. وهم من أهل الفترة[١]، الذين بلغهم شيء من دين الإسلام، ودعوة التوحيد، فقبلوها ولم يشركوا.

والصنف الثاني: من أدرك الجاهلية والإسلام، فأسلم، ولم تتيسر له الهجرة إلى النبي ﷺ، فلم يره، وعاش بعد وفاته -صلى الله عليه وسلم- زمنا.

والصنف الأخير: من أدرك الجاهلية، والإسلام، فأسلم، ومات على عهد النبي ﷺ، ولم يلقه. وهذان الصنفان أهلها هم: المخضرمون.

---

(١) المقصود بالفترة لغة: الانكسار، والضعف. قاله: ابن منظور في لسان العرب (حرف: الراء، فصل: الفاء) ٥/٤٤.

واصطلاحاً: ما بين الرسولين من رسل الله -تعالى- من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة. ومنه: فترة ما بين عيسى، ومحمد -عليهما الصلاة والسلام-. قاله ابن الأثير في النهاية (٣/٤٠٨). وفي مختار الصحاح (مادة: فتر) ص/٢٠٥: (الفترة: ما بين الرسولين من رُسل الله-عز وجل-) اهـ. وقال الحافظ في هدي الساري (ص/١٧٤): (وزمان الفترة هو: ما بين الرسولين من المدة التي لا وحي فيها) اهـ. وانظر: تفسير ابن كثير (٢/٣٧)، و(٤/٥٢٩)، ولسان العرب (حرف: الراء، فصل: الفاء) ٥/٤٤، والدر المنثور (٣/٤٥).

المبحث الثاني: أهميتها

هذه الدراسة لها أهميتها البالغة، وضرورتها الماسة، وهي من الأبواب التي تتأكد العناية بها؛ لشدة الحاجة إليها، ولما فيها من الفوائد الجليلة، والفرائد الأثيرة. ومنها:

أولاً: أن الناظر غير المميز لأصحاب النبي ﷺ عن غيرهم في الأحاديث الواردة في فضائل المذكورين في هذه الدراسة قد يظن أنهم من أصحاب رسول الله ﷺ؛ اعتماداً على ظواهرها، وهم من طبقة التابعين، أو من غيرهم.

ثانياً: أن الناظر إذا توهم صحبة هؤلاء فإن أحاديثهم عن النبي ﷺ تكون عنده موصولة، وهي مرسلة بالاتفاق(١).

ثالثاً: أن للصحابة -رضي الله عنهم- المزايا الشريفة، والخصائص العالية في عدد من المسائل، والمباحث. ولهم من الفضل، والشرف ما لا يعدله شيء أبدا. فإذا توهم الناظر صحبة المذكورين فيها فقد جعلهم مشاركين للصحابة -رضي الله عنهم- في تلك الرتب، والمناقب التي لا يشاركهم فيها أحد من أمة النبي ﷺ(٢). والصواب: أن يُميز هؤلاء عن هؤلاء، وتُعرف فضائل هؤلاء عن هؤلاء.

---

(١) انظر: ما سيأتي من حُكم رواية هؤلاء عن النبي ﷺ ص/٢١.

(٢) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح، ومعه شرحه التقييد للعراقي (ص/٢٦٠-٢٦١)، =

رابعاً: أني لم أر من أفردها بالتصنيف. مع ما للتصنيف فيها من الفوائد الكثيرة العالية، والعوائد الجميلة الفاخرة.

= وصحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- للكبيسي (ص/١٤٩ وما بعدها)، و(ص/٢٥٩ وما بعدها)، و(ص/٣٣٣ وما بعدها).

المبحث الثالث: تعريف الصحابي

وفيه ثلاثة فروع:

-أولها: تعريفه في اللغة

الصحابي في اللغة واحد الصحابة، منسوباً إليهم، وهو لفظ مشتق من قولهم: (صحب)، واتفقت كلمة أهل اللغة على أنه أصل يدل على الاتباع، والملازمة، والمعاشرة، وأنه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص، بل هو جار على كل من صحب غيره قليلاً كان، أو كثيراً، والدعاء إليها، والحفظ والمنع فيها[١]... قال أبو عبيد[٢]: (صحبتُ الرجل) من: الصحبة. (وأصحبت) أي: أنقدت له. وقال ابن فارس[٣]: (الصاد، والحاء، والباء: أصل واحد، يدل على مقارنة شيء، ومقاربته. من ذلك: الصاحب، والجمع الصحب، كما يقال: راكب، وركب. ومن الباب: أصحب فلان، إذا انقاد. وكل شيء لاءم شيئاً فقد اصطحبه) اهـ.

---

(١) انظر: لسان العرب (حرف: الباء الموحدة، فصل: الصاد المهملة) ١/٥١٩-٥٢١، والقاموس المحيط (باب: الباء، فصل: الصاد) ص/١٣٤، والمعجم الوسيط (باب: الصاد) ١/٥٠٧. وانظر -أيضاً-: الكفاية للخطيب (ص/١٠٠)، والإحكام للآمدي (٣/٨٢)، ومنهاج السنة (٨/٣٨٢-٣٨٩)، والتقييد للعراقي (ص/٢٥١ وما بعدها)، والتدريب للسيوطي (٢/٢١١).

(٢) كما في: الموضع المتقدم من لسان العرب (١/٥٢١).

(٣) معجم المقاييس (كتاب: الصاد، باب: الصاد والحاء وما يثلثهما) ص/٥٨٧.

-والثاني: تعريفه في العُرف

تقرر للأمة عرف في أنهم لا يستعملون هذه التسمية إلاّ فيمن كثرت صحبته، واتصل لقاؤه، ولا يجرون ذلك على من لقي المرء ساعة، ومشى معه خطى، وسمع منه حديثاً. فوجب لذلك أن لا يجري هذا الاسم في عرف الاستعمال إلاّ على من هذه حاله. ومع هذا فإن خبر الثقة الأمين عنه مقبول، ومعمول به، وإن لم تطل صحبته، ولا سمع منه إلاّ حديثاً واحدا. قاله القاضي أبو بكر محمد بن الطيب، فيما رواه الخطيب في الكفاية[(١)] عن محمد بن عبيد الله المالكي عنه. وهذا هو المعنى العرفي للصحابي عند سائر أهل العلم[(٢)].

-والثالث: تعريفه في الاصطلاح

للصحابي في اصطلاح علماء الشريعة تعريف، ومفهوم يختلف باختلاف تخصصهم، ومجال بحثهم، فله تعريف عند أصحاب الحديث، وآخر عند الفقهاء، والأصوليين. وقد يختلف أصحاب هذه العلوم فيما بينهم، وقد تختلف عباراتهم، والمعنى واحد، وجملة الأقوال في تعريف الصحابي عندهم تعود إلى سبعة، أذكر أشهرها، وأصحها[(٣)].

---

(١) (ص/١٠٠).

(٢) انظر: العدة في أصول الفقه لأبي يعلى (٣/٩٨٨)، والمستصفى لأبي حامد الغزالي (ص/١٩٠)، وجامع الأصول لابن الأثير (١/٣٤)، والبحر المحيط (٤/٣٠٢)، وتيسير التحرير (٣/٦٦).

(٣) وانظر: تحقيق منيف الرتبة للعلائي (ص/٣٠-٣٥)، وَ(ص/٣٩، وما بعدها)، وتدريب الراوي (٢/٢٠٨-٢١٣).

فالمشهور عند جمهور المحدثين أنه: من لقي النبي -صلى الله عليه وسلم- مؤمناً به، ومات على الإسلام، ولو تخللت ذلك ردة[1]. وهذا شامل يدخل فيه كل مكلف من الرجال، والنساء -الأحرار، والموالي-، ومن الجن، والإنس، ومن صحبه قليلاً، أو كثيراً، ومن رآه، ولم يجالسه، وغير ذلك، حتى من كان ضريراً منهم، ومن ارتد ثم عاد إلى الإسلام قبل أن يموت، سواء أجتمع به مرة أخرى أم لا -على الصحيح-.

ويخرج بقيد الإيمان في التعريف: من لقيه كافراً، ولو أسلم بعد ذلك إذا لم يجتمع به مرة أخرى. ويخرج بقولهم (به): من لقيه مؤمناً بغيره، كمن لقيه من مؤمني أهل الكتاب، قبل البعثة. ويخرج بقولهم (ومات على الإسلام): من لقيه مؤمناً به ثم ارتد، ومات على ردته -والعياذ بالله-[2].

---

(١) ذكر هذا، ومعناه جماعة من أهل العلم في كتبهم، انظر -مثلاً-: صحيح البخاري (٥/٧)، والعدة لأبي يعلى (٩٨٧/٣-٩٨٨)، والإحكام لابن حزم (٨٦٥/٥)، وعلوم الحديث لابن الصلاح (ص/٢٥١-٢٥٥)، ومسلم الثبوت لابن عبدالشكور (١٥٨/٢)، واختصار علوم الحديث لابن كثير (٤٩١/٢-٤٩٧)، وتحقيق منيف الرتبة (ص/٣٠-٣٢)، والمنهل الروي (ص/١١١)، والتقييد (ص/٢٥١-٢٥٢)، والفتح لابن حجر (٦/٧-٧)، والإصابة (٧/١-٨)، والغاية شرح الهداية للسخاوي (٣٧٨/١-٣٨٠)، وشرح الكوكب المنير لابن النجار (٤٦٥/٢)، ولوائح الأنوار للسفاريني (٨٩/٢)، وصحابة رسول الله -ﷺ- (ص/٦٢).

(٢) شرح التعريف، وذكر محترزاته جماعة، منهم: ابن حجر في الإصابة، والسخاوي في فتح المغيث (٧٨/٤-٨٩)، والكبيسي في صحابة رسول الله -ﷺ-، وتقدمت الحوالة إليه وإلى كتاب ابن حجر. وانظر: البحر المحيط (٣٠٣/٤)، والغاية للسخاوي (٣٧٩/١).

قال السيوطي في ألفيته[١]:

حدّ الصحابي مسلماً لاقى الرسول وإن بلا رواية عنه وطول

وشرطه الموت على دين ولو تخلل الردة..............

والمشهور عند جمهور الفقهاء، والأصوليين أن تعريفه كتعريف جمهور المحدثين مع اشتراط كثرة اللقاء وطول الصحبة، على اختلاف بينهم في المدة المعتبرة قلة، وكثرة[٢]. والتعريف الأول هو الصحيح[٣]، يؤيده المعنى اللغوي، وهو المعول عليه. والتعريف الثاني مرجوح، اعتمد أصحابه على الاستعمال، والمعنى العرفي للصاحب -فيما يظهر-[٤].

قال الإمام أحمد -رحمه الله- في عقيدته[٥]: (كل من صحبه —سنة، أو شهراً، أو يوماً، أو ساعة، أو رآه فهو من أصحابه، له من الصحبة على

---

(١) (ص/٢١٥)، والبيتان غير متتاليين. وانظر: شرح ألفية السيوطي للشيخ محمد الأثيوبي (١٧٩/٢-١٨٢).

(٢) ذكر جماعة من الفقهاء، والأصوليين تعريف الصحابي عندهم، انظر-مثلاً-: التعريفات للجرجاني (ص/١٧٣)، والمستصفى للغزالي (١٦٥/١)، وكشف الأسرار للبزدوي (٣٨٤/٣)، والبحر المحيط (٣٠١/٤)، والتحرير لابن همام الدين (٦٦/٣)، وإرشاد الفحول للشوكاني (ص/٦٥).

(٣) انظر: قولي الإمام أحمد، والبخاري -رحمهما الله- في الكفاية للخطيب (ص/٩٩)، وانظر: صحابة رسول الله -ﷺ- (ص٧١-٧٧).

(٤) وانظر: التقييد (ص/٢٥٦)، ومسلم الثبوت (١٥٨/٢)، والبحر المحيط (٤/ ٣٠١-٣٠٢)، ومحاضرات في علوم الحديث للتازي (١٣١/١).

(٥) كما في: شرح أصول الاعتقاد (١٦٠/١).

قدر ما صحبه). ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية[١]: (والنبي -صلى الله عليه وسلم- لم يقيد الصحبة بقيد، ولا قدرها بقدر، بل علق الحكم بمطلقها، ولا مطلق لها إلا الرؤية...)، إلى أن قال: (ولا ريب أن مجرد رؤية الإنسان لغيره لا توجب أن يقال قد صحبه، ولكن إذا رآه على وجه الاتباع له، والاقتداء به دون غيره، والاختصاص به. ولهذا لم يُعتد برؤية من رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- من الكفار والمنافقين...) اهـ. واختلف العلماء: هل الخلاف في تعريف الصحابي خلاف لفظي لا أثر له، أم أنه معنوي، له أثر وثمرة؟ على قولين، الصحيح منهما: أنه معنوي، له أثر في الرواية، وإثبات فضل الصحبة، والعدالة، وغير ذلك[٢].

---

(١) منهاج السنة (٨/٣٨٧-٣٨٨).

(٢) انظر: الإحكام للآمدي (٢/٩٢)، والتحرير (٣/٦٧)، وتيسيره (٣/٦٧).

المبحث الرابع: ما تُعرف به صحبة النبي ﷺ

كل من انطبق عليه التعريف المختار للصحابي يثبت له شرف صحبة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وفضلها... ولأهل العلم سبلٌ عدة يسلكونها لإثبات الصحبة، ومعرفتها، وهم على أصناف شتى في إجمالها، وتفصيلها، واختلافهم في تعدادها، أو صحة الأخذ بها، وتقسيمها، والتمثيل عليها، وما يكون منها قطعياً، أو ظنياً، وما يكون شرطاً، وما لا يكون ونحو ذلك. وخلاصة النظر فيما ذكروه أن هذه السبل المثبتة للصحبة على نوعين:

الأول: إثباتها بالخبر، وذا على أقسام. أولها: أن يكون من القرآن الكريم، إما تصريحاً، وإما إيماءً[(١)].

والثاني: أن يكون من السنة، على تعدد أحوالها باعتبار وصولها إلينا[(٢)].

والثالث: أن يكون الخبر فيما عداهما من قول الرجل عن نفسه أنه لقي النبي -صلى الله عليه وسلم-، أو صحبه، أو سأله، أو حدثه، أو استعمله، أو نحو ذلك. مع معرفة إسلامه، وإمكان ما حدث به[(٣)]، ولم يُردّ، أو لم يثبت أنه من التابعين، أو ممن دونهم[(٤)].

---

(١) انظر -مثلاً-: محاضرات في علوم الحديث للتازي (١/١٣٥)، وصحابة رسول الله -ﷺ- للكبيسي (ص/٨٣).

(٢) انظر -مثلاً-: علوم الحديث لابن الصلاح (ص/ ٢٥٨)، واختصار علوم الحديث لابن كثير (٢/٥١٧)، والبحر المحيط (٤/٣٠٥، ٣٠٦).

(٣) انظر -مثلاً-: الكفاية (ص/١٠٠)، واختصار علوم الحديث لابن كثير (٢/٥١٨)، وتحقيق منيف الرتبة (ص/٥٠-٥٩)، والبحر المحيط (٤/٣٠٥-٣٠٦)، والإصابة (١/٨-٩)، وفتح المغيث (٤/٩٠-٩١)، وتدريب الراوي (٢/٢١٣).

(٤) انظر -مثلاً-: التقييد (ص/٢٥٨)، وفتح المغيث (٤/٨٩).

الرابع: أن يكون من خبر الصحابة بعضهم في بعض[١].

والخامس: أن يكون من خبر أحد التابعين –أو جماعة منهم– بما يدل على صحبة مَن روى عنه –أو من رووا عنهم–[٢]، على اختلاف أحوالها باعتبار وصولها إلينا.

والثاني: إثباتها بوصف، أو قرينة، أو سبب، أو نحو ذلك، وهذا على أقسام.

أولها: أن يكون مهاجراً. أو أن يكون من الأوس وَالخزرج، وكان بالمدينة في حياة النبي –صلى الله عليه وسلم–[٣].

والثاني: أن يكون من أهل مكة، أو الطائف سنة عشر من الهجرة؛ لأنه لم يبق بهما أحد في هذه السنة إلاّ أسلم، وشهد حجة الوداع[٤].

والثالث: أن يكون قد أُمّر في معركة من معارك الردة والفتوح؛ لأنهم كانوا لا يؤمرون إلاّ صحابيًا[٥].

---

(١) انظر –مثلاً–: الكفاية (ص/١٠١)، والإصابة (٨/١)، ونزهة النظر (ص/٦٧)، وفتح المغيث (٨٩/٤).

(٢) انظر –مثلاً–: الإصابة (٨/١)، والتدريب (٢١٣/٢)، وفتح المغيث (٨٩/٤).

(٣) انظر –مثلاً–: البحر المحيط (٣٠٥/٤)، والإصابة (٩/١)، ومحاضرات التازي (١٣٩/١).

(٤) انظر: الإصابة (٩/١)، ومحاضرات التازي (١٣٩/١).

(٥) انظر: الإصابة (٩/١).

والرابع: أن يولد أو يولد له في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ لأنه كان لا يولد لأحد منهم إلاّ أتى به النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ التماس بركته ودعائه، وهذا محمول على من كان بحضرة النبي -صلى الله عليه وسلم-.

فهذه سبل مهمة، ينبغي العناية بها. وإن كان اعتماد الناس اليوم في معرفة الصحبة في الغالب على النظر في كتب معرفة الصحابة التي اعتمد مؤلفوها هذه السبل لإثبات الصحبة، أو نفيها، أو ذكر اختلاف أهل العلم فيها. ومعرفة كون الراوي صحابياً، أو غير صحابي ذات فائدة مهمة؛ لما يترتب عليها من معرفة الإرسال، أو الاتصال، وضرورة البحث في العدالة، أو عدمهما[1]، فهو إن كان صحابياً ثبتت له العدالة من غير بحث، وثبت له فضل الصحبة التي لا يشارك الصحابة فيهما غيرهم -على هذا الوجه-[2].

قال السيوطيّ في ألفيّته[3]:

وَتُعْرَفُ الصُّحْبَةُ بالتَّواتُرِ ... وشُهْرَةٍ وقَوْلِ صَحْبٍ آخرِ
أو تابعيٍّ والأصحُّ يُقْبَلُ ... إذا ادَّعَى مُعَاصِرٌ مُعَدَّل

---

(١) انظر: الكفاية للخطيب البغدادي (١/١٠٠،١٠١)، وعلوم الحديث لابن الصلاح (ص/٢٦٠)، واختصار علوم الحديث (٢/٤٩٨-٤٩٩)، والتقييد (ص/٢٦٠).

(٢) وانظر: تحقيق منيف الرتبة (ص/٧٦).

(٣) (ص/٢١٦)، وانظر: شرحها للأثيوبي (٢/١٨٣).

ومع هذه السبل والوسائل التي تعرف بها الصحبة هناك سبل لمعرفة عدم ثبوت الصحبة[١]، وأهلها هم الذين لا ينطبق عليهم التعريف المتقدم للصحابي -وبالله التوفيق-.

(١) انظر: التقييد (ص/٢٥٩).

المبحث الخامس: تعريف المخضرم

وفيه ثلاثة فروع:

-الفرع الأول: تعريفه في اللغة

المخضرم -بالخاء، والضاد المعجمتين، وفتح الراء-[١] في اللغة: هو الذي عاش نصف عمره في الجاهلية، ونصف عمره في الإسلام، سواء أدرك الصحابة أم لا[٢]. مأخوذ من الخضرمة، وأصلها: أن يُجعل الشيء بين بين. وتطلق الخضرمة عندهم على أمور منها القطع، فيقال: (ناقة مخضرمة) أي: قطع طرف أذنها، فتكون بين الوافرة، والناقصة. والخضرمة: قطع إحدى الأذنين، وهي سمة أهل الجاهلية، فقد كانوا يخضرمون نعمهم، فلما جاء الإسلام أمر النبي-صلى الله عليه وسلم-أن يُخضرم من غير الموضع الذي يخضرم منه أهل الجاهلية[٣]. ولذلك قال بعضهم: المخضرم من أدرك

---

(١) وفيه لغات أخرى...انظر: فتح المغيث (٤/١٥٦-١٥٧)، ولسان العرب (حرف: الميم، فصل الخاء المعجمة) ١٢/١٨٥.

(٢) القاموس المحيط (باب: الميم، فصل: الخاء) ص/١٤٢٥-١٤٢٦. وانظر: فتح المغيث (٤/-١٥٧-١٥٨)، وتدريب الراوي (٢/٢٣٨).

(٣) انظر: لسان العرب (حرف: الميم، فصل: الخاء المعجمة) ١٢/١٨٤-١٨٥، والقاموس المحيط (باب: الميم، فصل: الخاء) ص/١٤٢٥-١٤٢٦، والمعجم الوسيط (باب: الخاء) ص/٢٤١.

الجاهلية والإسلام؛ سمي بذلك لأنه أدرك الخضرمتين: خضرمة أهل الجاهلية، وخضرمة أهل الإسلام[(١)].

-الفرع الثاني: تعريفه في الاصطلاح

المخضرمون-بفتح الراء-هم: من أدركوا الجاهلية[(٢)]، وحياة رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وأسلموا، ولم يلقوه[(٣)]. سواء أدركوا في الجاهلية نصف عمرهم أم لا، وسواء أسلموا في حياته أم لا[(٤)].

---

(١) انظر: المعارف لابن قتيبة (ص/٣١٨)، ولسان العرب (حرف: الميم، فصل: الخاء المعجمة) ١٢/١٨٥.

(٢) لسبط ابن العجمي في تذكرة الطالب (ص/١٠-١١) كلام مختصر مفيد في المقصود بإدراك الجاهلية، ذكر فيه أقوال بعض أهل العلم، ثم اختار ما قاله شيخه العراقي أن المراد بإدراك الجاهلية: إدراك قومه، أو غيرهم على الكفر قبل فتح مكة.

وانظر: التقييد للعراقي (ص/٢٨٠-٢٨١)، والفتح (٧/١٨٤)، وفتح المغيث (٤/١٥٩)، والتدريب (٢/ ٢٣٨).

(٣) انظر: تفسير القرطبي (٨/٢٤٠)، وعلوم الحديث لابن الصلاح (ص/٢٧٩)، والتقريب للنووي (٢/٢٣٨)، وتذكرة الطالب (ص/١٠)، ولسان العرب (حرف: الميم، فصل: الخاء المعجمة) ١٢ / ١٨٤-١٨٥.

(٤) انظر: التقييد (ص/٢٨٠)، وتذكرة الطالب (ص/١٠)، وتدريب الراوي (٢/٢٣٨).
ولأهل العلم تعريفات أخرى للمخضرم، ولكن ما قدمته هو الصحيح...انظر: المعارف لابن قتيبة (ص/٣١٨)، وإرشاد طلاب الحقائق للنووي (ص/٢٠٠)، وفتح المغيث (٤/١٥٧)، وتدريب الراوي (٢/٢٣٨-٢٣٩).

وسموا بذلك لأنهم عاشوا في الجاهلية والإسلام، وقُطعوا عن نظرائهم الذين أسلموا، فأدركوا صحبة النبي -صلى الله عليه وسلم-. فهم مع إسلامهم ليسوا من أهل الجاهلية، ولعدم لقائهم، أو هجرتهم إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ليسوا من أصحابه. فاتهم هذا الشرف الرفيع، فهم بين بين.

-الفرع الثالث: إطلاقات أخرى مرادفة للمخضرم

من الألفاظ المرادفة للمخضرم قولهم: (جاهلي إسلامي)... وورد إطلاقه في جماعة من المخضرمين يطول عدهم، ومنهم: سعر بن سوادة العامري[(١)]، وشرحبيل بن السمط الكندي[(٢)]، وعبد خير بن يزيد الهمداني[(٣)]. وقد يقال: (جاهلي، وإسلامي)، كما عنون به خليفة في طبقاته[(٤)] لجماعة كثيرة منهم. وكذا قولهم: (جاهلي أسلم في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم-)... وورد إطلاقه في جماعة، منهم: سويد بن غفلة الجعفي[(٥)]، وعمرو بن ميمون الأودي[(٦)]، وأبو الأسود الدؤلي[(٧)]. وكذا

(١) انظر: تهذيب الكمال (٣٢٤/١٠) ت/٢٢٣٦.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٤١٩/١٢) ت/٢٧١٦.

(٣) انظر: مجمع الزوائد (٧/١٠).

(٤) (ص/١٤٠).

(٥) انظر: السير (٧٠/٤).

(٦) انظر: تأريخ الثقات للعجلي (ص/٣٧١) ت/١٢٩٠، وغرر الفوائد (ص/٣١٤).

(٧) انظر: السير (٨٢/٤).

قولهم: (أسلم قبل وفاة النبي-صلى الله عليه وسلم-)... وورد إطلاقه في جماعة، منهم: عبدالله بن عكيم الجهني[1]، وعبيدة بن عمرو السلماني[2].

---

(١) انظر: ثقات العجلي (ص/٢٦٨) ت/٨٥٠.

(٢) انظر: ثقات العجلي (ص/٣٢٥) ت/١٠٩٣، وجامع التحصيل (ص/٢٣٤) ت/٥٠٢.

المبحث السادس: طبقة المخضرمين

اتفق أهل العلم على أن المخضرمين لا صحبة لهم، وأنهم من التابعين[١]. قال ابن حزم[٢]: (وليس كل من أدركه -عليه السلام-، ولم يلقه، ثم أسلم بعد موته -عليه السلام-، أو في حياته إلاّ أنه لم يره معدوداً في الصحابة. ولو كان ذلك لكان كل من كان في عصره -عليه السلام-صحابيا...). وجعل الحافظ في الإصابة للمخضرمين قسماً خاصاً عقب كل حرف، وقال[٣]: (وهؤلاء ليسوا من أصحابه باتفاق من أهل العلم بالحديث. وإن كان بعضُهم ذكر بعضَهم في كتب معرفة الصحابة فقد أفصحوا بأنهم لم يذكروهم إلاّ لمقاربتهم لتلك الطبقة، لا أنهم من أهلها...) اهـ[٤].

والتابعون خير أمة النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد أصحابه؛ إذ قد تواتر[٥] عنه -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (خَيرُكُمْ قَرْنِي، ثمّ الذينَ

---

(١) انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم (ص/٤٤)، وتفسير القرطبي (٨/٢٤٠)، والمنهل الروي (ص/١١٩-١٢٠)، والتقييد (ص/٢٨٣)، وفتح المغيث (٤/٧٩، ١٥٨-١٦٠)، والإصابة (١/٥-٦)، وتدريب الراوي (٢/٢٣٨).

(٢) الإحكام (٢/٢٥٧).

(٣) الإصابة (١/٥-٦).

(٤) انظر: فتح المغيث (٤/١٦٠).

(٥) انظر: نظم المتناثر (ص/٢١٠) رقم/٢٤٠.

يَلونهُم[(١)]). ومن ذلك: ما رواه البخاري في عدة مواضع من صحيحه[(٢)]، ومسلم[(٣)]، كلاهما من حديث عِمران بن حصين[(٤)] -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- به.

---

(١) أي: أصحابه -رضي الله عنهم-، ثم التابعين. انظر: النهاية (باب: القاف مع الراء) ٥١/٤. والقرن في لغة العرب: أهل كل عصر يحدثون بعد فناء آخرين، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان. وقيل: القرن مئة سنة، وقيل: أربعون، وقيل: ثمانون، وقيل: هو مطلق من الزمان. انظر: غريب الحديث للخطابي (٢٩٦/٢)، والنهاية (باب: القاف مع الراء) ٥١/٤.

(٢) منها: في (كتاب: الشهادات، باب: لا يَشْهد على جور إذا أُشهد) ٥/ ٣٠٦ ورقمه/٢٦٥١.

(٣) في: (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضل الصحابة...) ١٩٦٤/٤ ورقمه/٢٥٣٥.

(٤) بضم الحاء المهملة، وفتح الصاد. انظر: الإكمال (٤٧٨/٢، ٤٨٠)، وتكملته (٢٦١/٢).

المبحث السابع: حكم رواية المخضرمين عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

تقدم أن المخضرمين معدودون في التابعين اتفاقاً، وحديث التابعي عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- مرسل، والمرسل من جنس الحديث الضعيف[١]...فأحاديثهم عن النبي-صلى الله عليه وسلم- مرسلة؛ للانقطاع، وجهالة الواسطة بالاتفاق بين أهل العلم بالحديث[٢].

---

(١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/٣-٧)، والكفاية للخطيب (ص/٥٤٦ وما بعدها)، ومعرفة علوم الحديث لابن الصلاح (ص/٥٥-٥٦)، والموقظة (ص/٣٨ وما بعدها)، والنكت لابن حجر (٢/٥٤٠ وما بعدها).

(٢) وانظر: الإصابة (١/٦)، وفتح المغيث (٤/٧٩، ١٦٠)، والحديث الضعيف للخضير (ص/٨٠-٨٧).



الفصل الثاني

الأحاديث الواردة في فضائل جماعة ماتوا قبل بعثة النبي -صلى اللّه عليه وسلم -

وفيه مبحثان:

-المبحث الأول: ما ورد في فضائل زيد بن عمرو بن نفيل القرشي.

-المبحث الثاني: ما ورد في فضائل قُس بن ساعدة الإيادي.



المبحث الأول: ما ورد في فضائل زيد بن عمرو بن نفيل القرشي

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف موجز به

هو: زيد بن عمرو بن نفيل بن عبدالعزى بن عبدالله[١] القرشي العدوي، والد سعيد بن زيد –أحد العشرة–، وابن عم عمر بن الخطاب –رضي الله عنهما–. اجتمع به رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قبل أن يوحى إليه[٢]، وكان موحداً، مفارقاً عبادة الأوثان، متعبداً على ملة إبراهيم –عليه السلام–[٣]، فآذاه قومه، وقتله النصارى بالشام[٤]، قبل مبعث النبي –صلى الله عليه وسلم–[٥] بخمس سنين[٦]. وكان قد آمن بأن نبياً سيبعث، ورجا إدراكه[٧].

---

(١) معجم البغوي (٤٤١/٢).

(٢) أسد الغابة (١٤٣/٢) ت/١٨٦٠.

(٣) انظر: صحيح البخاري (١٧٦/٧)، والبداية والنهاية (٢٢١/٢).

(٤) انظر: سيرة ابن هشام (٢٣٠/١-٢٣٢)، والمعارف لابن قتيبة (ص/٣٥).

(٥) أسد الغابة (١٤٣/٢، ١٤٤)، والسير (١٢٧/١)، والإصابة (٥٦٩/١-٥٧٠).

(٦) الإصابة (٥٦٩/١) ت/٢٩٢٣.

(٧) معجم البغوي (٤٤١/٢)، والبداية (٢٢٢/٢-٢٢٣).

ذكره في معرفة الصحابة: ابن منده[١]، وابن عبدالبر[٢]، والبغوي[٣]، وابن الأثير[٤]، وغيرهم.

---

(١) كما في: الإصابة (٥٦٩/١) ت/٢٩٢٣.

(٢) كما في: أسد الغابة (١٤٤/٢)، ولم أر له ترجمة في طبعتي من الاستيعاب.

(٣) المعجم (٤٤١/٢).

(٤) أسد الغابة (١٤٣/٢) ت/١٨٦٠.

المطلب الثاني: ما ورد في فضائله

١-[١] عن سعيد بن زيد —رضي الله عنه— قال: يا رسول الله، إن أبي كان كما رأيت، وكما بلغك، فاستغفر له. قال: (**نعمْ، فإنَّهُ يكونُ يومَ القيَامةِ أُمَّةً وَحْدَه**[١]).

هذا الحديث رواه: هشام بن سعيد بن زيد، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، ثلاثتهم عن سعيد بن زيد. فأما حديث هشام بن سعيد فرواه: أبو داود الطيالسي[٢] —وهذا مختصر من لفظه—، والإمام أحمد[٣] عن يزيد، والبزار[٤]، والطبراني في الكبير[٥] كلاهما من طريق عبدالله بن رجاء،

---

(١) الأمة هنا: الرجل المنفرد بدينه لا يشركه فيه أحد. وكأن من قال هذا القول استجاز تسمية الواحد باسم الجماعة؛ لاجتماع أخلاق الخير الذي يكون في الجماعة المفرقة فيمن سماه بالأمة.

انظر: تفسير الطبري (٤/٢٧٧)، وتفسير القرطبي (٢/١٢٧)، و(٩/١٠).

(٢) المسند (١/٣٢) ورقمه/٢٣٤، ورواه من طريقه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٢/٧٧) ورقمه/٧٧٤، والبزار في مسنده (٤/٩٤-٩٥) ورقمه/١٢٦٨، وأبو نعيم في المعرفة (٢/١٥-١٧) ورقمه/٥٦٨، والبيهقي في الدلائل (٢/١٢٣-١٢٤)، قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعيد بن زيد إلاّ من هذا الوجه، بهذا الإسناد) اهـ.

(٣) المسند (٣/١٨٧) ورقمه/١٦٤٨، وشيخه يزيد هو: ابن هارون، ورواه من طريق الإمام أحمد: الضياء في المختارة (٣/٣٠٧-٣٠٨) ورقمه/١١١٠.

(٤) المسند (٤/٩٤) ورقمه/١٢٦٧، مختصراً، دون الشاهد.

(٥) (١/١٥١-١٥٢) ورقمه/٣٥٠، ورواه من طريقه: الضياء في المختارة (٣/٣٠٨) =

والحاكم[١] من طريق يونس بن بكير، كلهم عن المسعودي عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد عن أبيه به. وللطبراني: سألت أنا، وعمر ابن الخطاب رسول الله —صلى الله عليه وسلم— عن زيد بن عمرو، فقال: (يأتي يوم القيامة أمة وحده). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى الطبراني، والبزار — قال: باختصار—، ثم قال: (وفيه المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات) اهـ، ثم أورده[٣]، وعزاه إلى الإمام أحمد، وقال مثل قوله المتقدم. والمسعودي اسمه: عبدالرحمن بن عبدالله اختلط[٤] —كما قال الهيثمي—، سمع منه عبدالله بن رجاء قبل الاختلاط[٥]، وحديث الجماعة عن المسعودي بنحو حديثه[٦]. وحدث المسعودي بهذا الحديث عن نفيل بن هشام بن سعيد عن أبيه، وترجم لهما البخاري[٧]، وابن أبي حاتم[٨]، ولم يذكرا فيهما جرحاً، ولا تعديلاً، وذكرهما ابن حبان في

= ورقمه/١١١١، والذهبي في السير (السيرة النبوية) ١/٧٨-٧٩.

(١) (٣/٤٣٩-٤٤٠).

(٢) (٩/٤١٧).

(٣) الموضع المتقدم نفسه.

(٤) انظر: شرح العلل (٢/٧٤٧).

(٥) كما في: الكواكب النيرات (ص/٢٩٤).

(٦) وانظر: السير (١/١٢٩).

(٧) التأريخ الكبير (٨/١٣٦) ت/٢٤٧١، و(٨/١٩٦) ت/٢٦٨٤.

(٨) الجرح والتعديل (٨/٥١٠) ت/٢٣٣٨، و(٩/٦٢) ت/٢٤٣.

الثقات[١]، ولم يتابع فيما أعلم، وهو معروف بتوثيق المجهولين. ولم يذكروا في الرواة عن هشام بن سعيد سوى ابنه نفيل. وقال ابن معين[٢] في نفيل هذا: (لا أعرفه)؛ فالإسناد: ضعيف.

وأما حديث سعيد بن المسيب عن سعيد بن زيد فرواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى[٣] عن محمد بن عمر[٤] عن موسى بن شيبة عن خارجة ابن عبدالله بن كعب بن مالك عنه به، بلفظ: أتى عمر بن الخطاب، وسعيد بن زيد رسول الله – صلى الله عليه وسلم– فسألاه عن زيد بن عمرو، فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: (غفر الله لزيد ابن عمرو، ورحمه ؛ فإنه مات على دين إبراهيم). قال: فكان المسلمون بعد ذلك اليوم لا يذكره ذاكر إلاّ ترحم عليه، واستغفر له. ثم يقول سعيد ابن المسيب: رحمه الله، وغفر له... وفي الإسناد علتان، محمد بن عمر وهو: الواقدي متروك الحديث[٥]. وموسى بن شيبة وهو: ابن عمرو الأنصاري لين الحديث[٦].

(١) (٧/٥٤٨)، و(٥/٥٠٠).

(٢) كما في: تعجيل المنفعة (ص/٢٧٨) ت/١١١٥.

(٣) (٣/٣٨١).

(٤) وعنه ذكره ابن كثير في البداية (٢/٢٢٤).

(٥) انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص/٢١٥) ت/٣٣٤، والضعفاء لابن الجوزي (٣/٨٧-٨٨) ت/٣١٣٧.

(٦) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/١٤٦) ت/٦٦٤، والثقات لابن حبان (٩/١٥٨)، والتقريب (ص/٩٨١) ت/٧٠٢٥.

وفي الإسناد شيخه: خارجة بن عبد الله لم أقف على ترجمة له ؛ فهذا الإسناد: واه لا شيء.

وأما حديث عروة بن الزبير عن سعيد بن زيد فيرويه عنه ابنه هشام ابن عروة، واختلف عنه... فرواه: ابن أبي عاصم في الآحاد[١]، وأبو يعلى في المسند[٢]، وابن حجر في التهذيب[٣]، كلهم من طرق عن عبدالرحمن ابن أبي الزناد عن هشام به، موصولاً. وخالف أبو أسامة ابنَ أبي الزناد، فرواه: ابن أبي عاصم في الآحاد[٤]، والنسائي في السنن الكبرى[٥]، وفي فضائل الصحابة[٦]، كلهم من طرق عنه عن هشام عن أبيه مرسلاً، لم يذكر سعيد ابن زيد. وحديث أبي أسامة أشبه من حديث ابن أبي الزناد ؛ لأن أبا أسامة —واسمه: حماد بن أسامة— ثقة جليل، وأما ابن أبي الزناد فهو صدوق، ضعفه الإمام أحمد، وغيره، وتغير بأخرة[٧]، ولا يدرى متى سمع منه من روى هذا الحديث عنه ؛ فالإسناد: ضعيف؛ لإرساله[٨].

---

(١) (٧٨/٢) ورقمه/٧٧٥.

(٢) (٢٦٠/٢-٢٦١) ورقمه/٩٧٣، ورواه من طريقه: الضياء في المختارة (٣١٠/٣) ورقمه/١١١٢.

(٣) (٤٢٣/٣).

(٤) (٧٥/٢-٧٦) ورقمه/٧٧١.

(٥) (٥٤/٥) ورقمه/٨١٨٧.

(٦) (ص/١٠١) ورقمه/٨٤.

(٧) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (٩٣/٢-٩٤) ت/١٨٦٩، والميزان (٢٨٩/٣) ت/٤٩٠٨، والتقريب (ص/٥٧٨) ت/٣٨٨٦.

(٨) وانظر: مجمع الزوائد (٤١٧/٩).

وخلاصة النظر: أن الحديث من الطريقين الأولى، والثالثة صالح أن يكون: حسناً لغيره —وبالله التوفيق—.

٢-[٢] عن عامر الشعبي قال: سئل النبي —صلى الله عليه وسلم— عن زيد بن عمرو بن نفيل، فقال: **(يُبعَثُ يومَ القيَامةِ أُمَّةً وَحْدَه)**.

رواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى[١] عن أبي أسامة عن مجالد عنه به... وهذا إسناد فيه ثلاث علل: الأولى: أن عامراً الشعبي تابعي[٢]؛ فحديثه مرسل. والثانية: أن مجالداً —وهو: ابن سعيد الهمداني— ليس بالقوي في الحديث[٣]. والأخيرة: أن مجالد بن سعيد تغير بأخرة[٤]، وسمع منه أبو أسامة —وهو: حماد بن أسامة— بعد تغيره[٥].

وتقدم للحديث شاهد من حديث سعيد بن زيد —رضي الله عنه—، فهو به: حسن لغيره.

---

(١) (٣٨١/٣).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٨/٤)، وطبقات خليفة (ص/١٥٧)، والثقات لابن حبان (١٨٥/٥).

(٣) انظر: التأريخ —رواية: الدوري— (٥٤٩/٢)، والضعفاء الصغير (ص/ ٢٣٢) ت/٣٦٨، والضعفاء لابن الجوزي (٣٥/٣) ت/٢٨٥١، والميزان (٣٥٨/٤) ت/٧٠٧٠.

(٤) انظر: الجرح (٣٦١/٨) ت/١٦٥٣، والتقريب (ص/٩٢٠) ت/٦٥٢٠.

(٥) كما في: الموضع المتقدم —آنفاً— من الجرح.

٣-[٣] عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: سئل رسول الله-صلى الله عليه وسلم-عن زيد بن عمرو بن نفيل، فقيل: يا رسول الله، كان يستقبل الكعبة، ويقول: اللهم إلهي إله إبراهيم، وديني دين إبراهيم-عليه السلام-، فيصلي، ويسجد، قال: وقال: (**ذَاكَ أُمَّةٌ وَحْدَهُ، يُحشَرُ بَيني، وَبينَ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ -عَليهِ السَّلام-**).

رواه: ابن أبي عاصم في الآحاد[١] -وهذا لفظه-، والطبراني في الكبير[٢] بسنديهما عن يحي بن سعيد الأموي، ورواه: أبو يعلى في المسند[٣]، والبغوي في المعجم[٤]، والطبراني في الأوسط[٥] كلهم من طريق إسماعيل بن مجالد، كلاهما عن مجالد عن الشعبي عن جابر به... قال الطبراني في الأوسط -عقبه وقد ذكر غيره-: (لم يرو هذين الحديثين عن الشعبي إلا مجالد، تفرد بهما إسماعيل بن مجالد). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]، وعزاه إلى الطبراني في معجميه، ثم قال: (ورجالهما رجال الصحيح

---

(١) (٧٥/٢) ورقمه/٧٧٠، و(٣٨١/٥) ورقمه / ٢٩٨٨.

(٢) (٨/٢٣) ورقمه/٦ عن محمد بن عبدوس بن كامل عن سعيد بن يحي بن سعيد الأموي عن أبيه به.

(٣) (٤١/٤) ورقمه/٢٠٤٧ مطولا.

(٤) (٤٤٥/٢) ورقمه/٨١٩.

(٥) (٧١/٩ - ٧٢) ورقمه /٨١٤٩ عن موسى (وهو: ابن هارون بن عبد الله البزار) عن سريج بن يونس (وهو: البغدادي) عن إسماعيل بن مجالد (وهو: ابن سعيد) به، بنحوه.

(٦) (٢٢٣/٩ - ٢٢٤).

غير مجالد بن سعيد، وقد وثق، وخاصة في أحاديث جابر) اهـ. وأورده في موضع آخر[١]، وعزاه إلى أبي يعلى -وحده-، ثم قال: (وفيه: مجالد، وهذا مما مدح من حديث مجالد، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ. وأورده الحافظ في المطالب[٢] عن أبي يعلى، ثم قال: (تفرد به مجالد، وفيه ضعف) اهـ.

ومجالد بن سعيد صاحب حديث إلاّ أنه ضعيف، وتغير بأخرة، وكان يلقن إذا لُقِّن. وقول الهيثمي بأنه موثق في جابر، محل نظر، وغاية ما رأيت قول ابن عدي[٣]: (له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة...)، وهذا لا يقتضي ما قاله الهيثمي، وقد يسوق الضعيف الحديث على الوجه كما يرويه الثقة، وإنما البلاء في التفرد، وهذا منه؛ فالإسناد ضعيف لضعف مجالد، وتفرده به من هذا الوجه، بهذا اللفظ. وفي سنده في الأوسط: إسماعيل بن مجالد، ضعيف كأبيه، ومشاه غير واحد، وهو أحسن حالاً من أبيه[٤] وذكر ابن كثير في البداية[٥] حديثه، وقال في سنده: (جيد حسن) اهـ، وعرفت ما هو الحق.

وقوله في الحديث: (ذاك أمة وحده) يرتقي إلى درجة: الحسن لغيره بشاهدي الحديث المتقدمين -حديث سعيد بن زيد، ومرسل عامر

---

(١) (٩/٤١٦).

(٢) (٩/٣١٥) ورقمه/ ٤٤٥٨-٤٤٥٩.

(٣) الكامل (٦/٤٢٣).

(٤) انظر: تاريخ بغداد (٦/٢٤٥) ت/٣٢٨١، وتهذيب الكمال (٣/١٨٤) ت/٤٧٥، والميزان (١/٢٤٦) ت/٩٣٠، والتقريب (ص/ ١٤٣) ت/٤٨٠.

(٥) (٢/٢٢٤).

الشعبي-، وغيرهما مما سيأتي. ولا أعلم لقوله: (بيني، وبين عيسى بن مريم) ما يشهد له -والله أعلم-.

٤-[٤] عن زيد بن حارثة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (**يَأتي يومَ القِيَامةِ أُمَّةً وَحْدَه**) -يعني: زيد بن عمرو-.

هذا طرف من حديث فيه طول، رواه: النسائي في السنن الكبرى[(١)]، وفي الفضائل[(٢)] -وهذا مختصر من لفظه-، والبزار[(٣)]، وأبو يعلى[(٤)] في مسنديهما، والبغوي في المعجم[(٥)]، والحاكم في المستدرك[(٦)]، والطبراني في الكبير[(٧)]، وابن الأثير في أسد الغابة[(٨)]، والمزي في تهذيب الكمال[(٩)]، كلهم من طرق عن أبي أسامة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبدالرحمن

---

(١) (٥/٥٤-٥٥) ورقمه/٨١٨٨.

(٢) (ص/١٠٢-١٠٤) ورقمه/٨٥.

(٣) (٤/١٦٥-١٦٦) ورقمه/١٣٣١، بنحوه.

(٤) (١٣/١٧٠-١٧٢) ورقمه/٧٢١٢، بنحوه.

(٥) (٢/٤٤١-٤٤٤) ورقمه/٨١٨.

(٦) (٣/٢١٦-٢١٧).

(٧) (٥/٨٦-٨٧) ورقمه/٤٦٦٣، بنحوه. و(٥/٨٧) ورقمه/٤٦٦٤، ولم يسق لفظه، قال: (فذكر نحوه) اهـ، يعني نحو الحديث الذي قبله.

(٨) (٢/١٤٣-١٤٤).

(٩) (١٠/٣٨-٣٩).

ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، كلاهما عن أسامة بن زيد عن أبيه به. قال الحاكم: (صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[١]، وقال في السير[٢] — وقد ذكره عن محمد بن عروبة—: (إسناده حسن) اهـ، وقال في موضع آخر من السير[٣]: (في إسناده محمد لا يحتج به، وفي بعض متنه نكارة بينة) اهـ، ومحمد هو: ابن عمرو بن علقمة، شيخ مشهور، اختلف النقاد فيه، فلينه بعضهم لشيء في حفظه، ومشاه آخرون، قال يحيى القطان[٤]: (رجل صالح، ليس بأحفظ الناس للحديث)، وقال أبو حاتم[٥]: (صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ)، وقال يعقوب بن شيبة[٦]: (هو وسط، وإلى الضعف ماهو)، وقال ابن حجر[٧]: (صدوق له أوهام).

والنكارة التي في متن الحديث التي أشار الذهبي إليها هي قول الراوي في المتن: (خرج رسول الله —صلى الله عليه وسلم— وهو مُردفي إلى نصب

---

(١) (٣/٢١٦-٢١٧).

(٢) السيرة النبوية (١/٧٧-٧٨).

(٣) (١/٢٢٢).

(٤) كما في: الكامل (٦/٢٢٤).

(٥) كما في: الجرح (٨/٣١) ت/١٣٨.

(٦) كما في: التهذيب (٩/٣٧٧).

(٧) التقريب (ص/٨٨٤) ت/٦٢٢٨.

من الأنصاب، فذبحنا له شاة) اهـ، وهذه لفظة منكرة، وإضافة هذا الفعل إلى النبي –صلى الله عليه وسلم– من الباطل[1].

ومما سبق يظهر أن في الحديث من هذا الوجه ضعفاً، وأن فيه لفظاً منكرا. وما ورد فيه من قوله – صلى الله عليه وسلم –: **(يأتي يوم القيامة أمة وحده)** له عدة شواهد أوردتها هنا، هو بها: حسن لغيره –والله الموفق–.

٥–[٥] عن محمد بن عبدالله بن الحصين: أن عمر بن الخطاب، وسعيد بن زيد قالا: يا رسول، تستغفر لزيد. قال: (نَعَم)، فاستغفر له، وقال: **(إِنَّهُ يُبْعَثُ أُمَّةً وَحْدَه)**.

هذا الحديث رواه: الحاكم في المستدرك[2] بسنده عن محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن محمد بن عبدالله بن الحصين به... وسكت عنه، ولم أره للذهبي في تلخيص المستدرك، والإسناد معضل؛ لأن محمد بن عبدالله بن الحصين –وهو: الأسلمي– لم يدرك زمن القصة، وبينه وبين ذلك مفاوز. وترجم له البخاري في التأريخ الكبير[3]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في أتباع التابعين من الثقات[4]،

---

(١) وانظر: السير (١/١٣٠–١٣١)، و(١/١٣٤–١٣٥)، والفتح (٧/١٧٧–١٧٨).

(٢) (٣/٤٤٠).

(٣) (١/١٣٠) ت/٣٩١.

(٤) (٧/٣٧٦).

وذكره له في الثقات لم يتابعه عليه أحد -فيما أعلم-، وهذا لا يكفيه لمعرفة حاله. وفي الباب ما يغني عن حديثه.

٦-[٦] عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن عمر، وسعيد بن زيد سألا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن زيد، وقالا: أنستغفر له؟ قال: **(نَعَمْ، اسْتَغفِرُوا لَه؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يومَ القِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَه)**.

رواه: البغوي في معجمه[١] قال: قال سعيد بن زيد عن عثمان بن عبدالرحمن عن الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه به... وعثمان ابن عبدالرحمن هو: ابن عمر الوقّاصي، متروك ليس بثقة[٢]، كذبه ابن معين[٣]، وأبو حاتم[٤]، وأورد حديثه الحافظ في الإصابة[٥]، وضعف إسناده، وهو معلّق واه... وتقدم ما يغني عنه.

٧-[٧] عن عامر بن ربيعة العدوي -رضي الله عنه- أنه أقرأ النبيّ -صلى الله عليه وسلم- السلام من زيد بن عمرو بن نفيل، فرد عليه رسول الله

---

(١) (٤٤٧/٢).

(٢) انظر: التأريخ لابن معين -رواية: الدوري- (٣٩٤/٢)، والضعفاء الصغير (ص/١٦٤) ت/٢٥٠، والجرح والتعديل (١٥٧/٦) ت/٨٦٥، وتهذيب الكمال (٤٢٥/١٩) ت/٣٨٣٧.

(٣) كما في: سؤالات ابن الجنيد له (ص/٣٣٤) ت/٢٤٥.

(٤) كما في: الجرح (١٥٧/٦) ت/٨٦٥.

(٥) (٥٧٠/١) ت/٢٩٢٤.

—صلى الله عليه وسلم—، وترحم عليه، وقال: (**قَدْ رَأَيتُهُ فِي الجنَّةِ يَسْحَبُ ذُيُولا**).

هذا مختصر من حديث فيه طول، رواه: عيسى الحكمي، وعبدالله ابن عامر بن ربيعة، كلاهما عن عامر بن ربيعة به... فأما حديث عيسى الحكمي فرواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى[(١)] —وهذا مختصر من لفظه— عن محمد بن عمر[(٢)] عن علي بن عيسى الحكمي عن أبيه به... ومحمد ابن عمر هو: الواقدي، متروك الحديث. وعلي بن عيسى، وأبوه لم أقف على ترجمة لأي منهما، وفي الضعفاء للعقيلي[(٣)]: (علي بن عيسى بن عيسى الجندي، عن أبيه، لا يتابع على حديثه) اهـ، وأظنه شيخ الواقدي هذا —والله سبحانه أعلم—.

وأما حديث عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه فرواه: الفاكهي في أخبار مكة[(٤)] عن أبي سعيد عبدالله بن شبيب الربعي عن أبي بكر بن أبي شيبة الحزامي عن عمر بن أبي بكر المؤملي عن زكريا بن عيسى الشعبي عن ابن شهاب، ورواه: أبو نعيم في دلائل النبوة[(٥)] بسنده عن النضر بن سلمة

---

(١) (١/١٦١-١٦٢)، وَ(٣/٣٧٩)، ورواه من طريقه: الطبري في تأريخه (١/٥٢٩).

(٢) والحديث عن الواقدي في: البداية (٢/٢٢٣).

(٣) (٣/٢٤٣) ت/١٢٤١، وانظر: الميزان (٤/٦٨) ت/٥٩٠١.

(٤) (٤/٨٥-٨٦) ورقمه/٢٤١٩.

(٥) (١/١٢١-١٢٣) ورقمه/٥٢.

عن محمد بن موسى أبي غزية عن علي بن عيسى، كلاهما عنه به... وفي إسناد الفاكهي: عبدالله بن شبيب[(١)]، وعمر بن أبي بكر[(٢)]، وزكريا ابن عيسى[(٣)] كلهم ذاهبو الحديث. واسم أبي بكر بن شيبة الحزامي: عبدالرحمن ابن عبدالملك بن شيبة، ذكره ابن حبان في الثقات[(٤)]، وقال: (ربما خالف)، وضعفه أبو بكر بن أبي داود[(٥)]، وأبو أحمد الحاكم[(٦)].

وفي إسناد أبي نعيم عدة علل منها: أن فيه النضر بن سلمة، وهو المروزي، المعروف بشاذان، كذاب، كان ممن يسرق الحديث[(٧)]. وشيخه: أبو غزية قال فيه البخاري[(٨)]: (عنده مناكير) اهـ، وقال أبو حاتم[(٩)]: (ضعيف الحديث) اهـ.

والحديث واه من طريقيه عن عامر بن ربيعة، ولم أر ما يشهد له —والله سبحانه أعلم—.

---

(١) انظر: المجروحين (٢/٤٧)، والكامل (٤/٢٦٢)، والميزان (٣/١٥٢) ت/ ٤٣٧٦.

(٢) انظر: الجرح (٦/١٠٠) ت/٥٢٤، ولسان الميزان (٤/٢٨٧) ت/٨٢١.

(٣) انظر: الجرح (٣/٥٩٧-٥٩٨) ت/٢٧٠٢، والميزان (٢/٢٦٤) ت/٢٨٨٤.

(٤) (٨/٣٧٥).

(٥) كما في: تهذيب الكمال (١٧/٢٦٢).

(٦) كما في: المغني (٢/٣٨٣) ت/٣٥٩٨، وانظر: التقريب (ص/٥٨٩) ت/٣٩٦١.

(٧) انظر ترجمته في: الجرح (٨/٤٨٠) ت/٢١٩٩، والمجروحين (٣/٥١).

(٨) التأريخ الكبير (١/٢٣٨) ت/٧٥٣.

(٩) كما في: الجرح (٨/٨٣) ت/٣٤٧.

٨-[٨] عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**دخَلتُ الجنَّةَ فرأيتُ لزيدِ بنِ عَمروِ بنِ نُفَيلٍ دَوحَتَين**[1]).

رواه: ابن عساكر في تأريخه[2] بسنده عن محمد بن محمد الباغندي عن عبدالله بن سعيد الأشج عن أبي معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به... قال ابن كثير[3]: (هذا إسناد جيد، وليس هو في شيء من الكتب)اهـ، وقال الذهبي في السير[4] -وقد ذكره عن أبي معاوية به-: (غريب، رواه الباغندي عن الأشج عنه) اهـ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير[5] عن ابن عساكر، وحسنه. وقال المناوي في فيض القدير[6]: (وفيه الباغندي مضعّف، لكن قال الحافظ بن كثير: "إسناده جيد") اهـ، والحديث

(١) أي: شجرتين عظيمتين. انظر: النهاية (باب: الدال مع الواو) ١٣٨/٢، وفيض القدير (٦٩٢/٣). والحديث عزاه السيوطي في الجامع الصغير (ورقمه/٤١٧٦) إلى ابن عساكر بلفظ: (درجتين)، قال المناوي في الفيض (٦٩٢/٣): (أي: منزلتين عظيمتين؛ لكونه تنصّر، وآمن بعيسى ثم آمن بمحمد. وفي رواية "دوحتين"...) اهـ.

(٢) (٥١٢/١٩).

(٣) البداية والنهاية (٢٢٤/٢).

(٤) (١٣١/١).

(٥) (٦٤٣/١) رقم/٤١٧٦.

(٦) (٦٩٢/٣).

أورده الألباني في السلسلة الصحيحة[١] عن ابن عساكر به، ثم قال: (وهذا سند حسن) اهـ.

ومحمد بن محمد الباغندي ذكره ابن عدي في الكامل[٢]، وقال: (وللباغندي أشياء أنكرت عليه من الأحاديث، وكان مدلساً يدلس على ألوان، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب) اهـ، وقال الدارقطني[٣]: (هو مخلط، مدلس، يكتب عن بعض من حضره من أصحابه، ثم يسقط بينه، وبين شيخه ثلاثة، وهو كثير الخطأ) اهـ، وقال الإسماعيلي[٤]: (لا أتهمه، ولكنه خبيث التدليس -أيضا-) اهـ، وقال الذهبي[٥]: (كان مدلساً، وفيه شيء) اهـ، وقد صرح بالتحديث في حديثه ذا، ولكن لا يتابع عليه عن الأشج -فيما أعلم-. حدث الأشج به عن أبي معاوية، واسمه: محمد بن خازم الضرير، قال ابن حجر[٦]: (ثقة قد يهم في حديث غير الأعمش) اهـ، وحديثه ذا عن هشام ابن عروة. وأبو معاوية مدلس[٧]، ولم يصرح بالتحديث. وشيخ ابن عساكر: أبو

---

(١) (٣/٣٩٦-٣٩٧) ورقمه/١٤٠٦.

(٢) (٦/٣٠٠).

(٣) كما في: سؤالات السلمي له (ص/٢٨٥-٢٨٦) ت/٣٠٦.

(٤) كما في: تأريخ بغداد (٣/٢١٣).

(٥) الميزان (٥/١٥١) ت/٨١٣٠.

(٦) التقريب (ص/٨٤٠) ت/٥٨٧٨.

(٧) انظر: جامع التحصيل (ص/١٠٩) ت/٤٣، وتعريف أهل التقديس (ص/ ٣٦) ت/٦١.

العز أحمد بن عبيدالله بن كادش، قال ابن الجوزي[1]: وقد أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال: سمعت إبراهيم بن سليمان الورديسي يقول: سمعت أبا العز بن كادش يقول: (وضعت أنا حديثاً على رسول الله –صلى الله عليه وسلم–)، وأقر عندي بذلك. وقال ابن عساكر[2]: قال لي ابن كادش: (وضع فلان حديثاً في حق علي، ووضعت أنا في حق أبي بكر حديثاً، بالله أليس فعلت جيدا) ؟ قال الذهبي –معلقاً–: (هذا يدل على جهله، يفتخر بالكذب على رسول الله –صلى الله عليه وسلم–) ! وكان ابن ناصر سَيِّيء الرأي فيه[3]، وقال ابن الأنماطي[4]: (كان مخلطا)... ولا أعلم للحديث طريقاً أخرى، ولا شواهد، وفي نقدي أنه حديث يشبه أن يكون موضوعاً –والله تعالى أعلم–.

---

(١) المنتظم (١٧/٢٧٣) ت/٣٩٧٦.

(٢) كما في: السير (١٩/٥٥٩).

(٣) كما في: المنتظم (١٧/٢٧٣).

(٤) كما في: الموضعين المتقدمين من المنتظم، والسير.

المبحث الثاني: ما ورد في فضائل قُسّ بن ساعدة الإيادي

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف موجز به

هو: قُسّ[(١)] بن ساعدة بن عمرو -وقيل مكان عمرو: شِمْر- بن عدي الإيادي[(٢)]، تحنّف في الجاهلية[(٣)]، وكان خطيب العرب، وشاعرها، وحليمها، وحكيمها في عصره. وكانت العرب تعظمه، وضربت به شعراؤها الأمثال. وكان يفد على قيصر، ويزوره[(٤)]. يقال: إنه أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية، وأول من علا على شرف، وخطب عليه. وأول من كتب من فلان إلى فلان. وأول من قال في كلامه: أما بعد[(٥)]، وأول من

(١) بضم القاف. قاله ابن ماكولا في الإكمال (١١٩/٧).

(٢) انظر: الأغاني لأبي الفرج (٢٣٦/١٥)، والبيان (٢٧/١)، والإكمال (١١٩/٧)، والإصابة (٢٧٩/١) ت/٧٣٤٠.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣١٥/١)، وتأريخ دمشق (٣٠٦/١٠).

(٤) انظر: المعارف لابن قتيبة (ص/٣٦)، والأمالي لأبي علي القالي (٣٧/٢)، والإصابة (٢٧٩/١)، وعمدة القارئ (١١٥/١٥).

(٥) ويقال أول من قالها: داود - عليه السلام -، وهي عند كثير من المفسرين فصل الخطاب المذكورة في قوله -تعالى- في سورة ص~: ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾، وكون داود أول من قالها هو الذي اختاره الحافظ ابن حجر. وفي المسألة خمسة أقوال. =

اتّكأ عند خطبته على سيف، أو عصا[١]، طالت حياته، وأدركه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قبل النبوة، ورآه بعكاظ، ومات قبل البعثة[٢]، ويقال إنه مدفون في جبل في قرية روحين[٣] في لبنان[٤] -والله أعلم-.

وذكره: أبو علي بن السكن، وابن شاهين، وعبدان المروزي، وأبو موسى في الصحابة[٥].

ولأبي محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي (ت/٣٤٧هـ)، فيه كتاب سماه: (خبر قُس بن ساعدة الإيادي، وتفسيره)، ذكره: النديم في الفهرست[٦]، وابن كثير في البداية والنهاية[٧]، وحاجي خليفة في

= انظر: الفتح (٤٧٠/٢)، وعمدة القارئ (٩٩/١)، و(٢٢١/٦)، ومحاسن الوسائل للشبلي (ص/١٥١).

(١) الأغاني لأبي الفرج (٢٣٦/١٥)، وانظر: البيان (٢٧/١)، والإكمال (١١٩/٧)، والإصابة (٢٧٩/١) ت/٧٣٤٠.

(٢) انظر: الأغاني (٢٣٦/١٥)، ودلائل النبوة للبيهقي (١٠٧/٢)، والإصابة (٢٧٩/٣)، وعمدة القارئ (١٠٣/١٠).

(٣) -بضم أوله، وسكون ثانيه، وكسر الحاء المهملة-. كما في: معجم البلدان (٧٦/٣).

(٤) انظر: معجم البلدان (٧٦/٣).

(٥) كما في: الإصابة (٢٧٩/٣).

(٦) (ص/١٠٠).

(٧) (٢١٥/٢).

كشف الظنون[١]، ولم أقف عليه، ولعله في تفسير خبره، وقوله في حديثه الآتي؛ فإن ابن كثير ذكر في كتابه المتقدم بعض ما ساقه من طرقه -والله سبحانه أعلم-.

---

(١) (١/٧٠٠).

المطلب الثاني: ما ورد في فضائله.

٩-[١] عن ابن عباس -رضي الله عنهما - قال: لما قدم على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وفد إياد قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (مَا فعَلَ قُسُّ بنُ سَاعِدَة؟) قالوا: مات، يا رسول الله. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (**يَرحَمُ اللهَ قُسَّ بنَ سَاعدةَ، كَأَنِّي أنظرُ إليهِ بِسُوقِ عُكَاظٍ عَلى جمَلٍ لَهُ أَورقَ**[1]**، وَهُو يَتكلَّمُ بِكَلامٍ عَليهِ حَلاوةٌ، وَما أَجِدُني أَحفَظُه...**)، في حديث فيه أن بعضهم ذكر كلامه للنبيّ -صلى الله عليه وسلم-، ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**يَرحمُ اللهُ قُسَّ ابنَ سَاعِدةَ، إنِّي لأرجُو أنْ يُبعَثَ يومَ القِيامَةِ أُمَّةً وَحْدَه**).

هذا مختصر من حديث جاء من عدة طرق عن ابن عباس: طريق باذان أبي صالح - مولى أم هانئ -، وطريق سعيد بن جبير، وطريق علي ابن عبدالله بن عباس.

فأما طريق أبي صالح فرواه: أبو الفرج الأصفهاني[2]، وابن شاهين[3]، وأبو نعيم[4]، وابن بشكوال[5] -وهذا من لفظه-، كلاهما من

---

(١) قال أبو عبيد في غريب الحديث(٨١/٤): (قال الأصمعي: الأورق الذي في لونه بياض إلى سواد) اهـ.

(٢) الأغاني (٢٣٧/١٥-٢٣٨).

(٣) كما في: الإصابة (٢٧٩/٣-٢٨٠) ورقمه/٧٣٤٠، ورواه من طريق ابن شاهين: ابن الجوزي في الموضوعات (٣٤٤/١) ورقمه/٤٢٥.

(٤) دلائل النبوة (١٢٧/١-١٣٠) ورقمه/٥٥.

(٥) الغوامض (٦٦٨/٢-٦٧٠) ورقمه/٦٧٥.

طريق ابن السائب الكلبي عنه به... والكلبي هو: محمد بن السائب رافضي مرجئ كذاب[١]، وقال أبو عاصم النبيل[٢] عن سفيان الثوري قال: قال لنا الكلبي: (ما حدثت عن أبي صالح عن ابن عباس فهو كذب، فلا ترووه) اهـ، وحديثه ذا عن أبي صالح عن ابن عباس. وأبو صالح لا يحتج بمثله، غير مرضي[٣]، قال ابن معين[٤]: (إذا روى عنه الكلبي فليس بشيء) اهـ، وأبو صالح مدلس -أيضاً-[٥]، ولم يذكر سماعا... والحديث من هذا الوجه: كذب.

وأما طريق سعيد بن جبير فرواه: البيهقي في الزهد الكبير[٦]، وفي الدلائل[٧] بسنده عن أحمد بن سعيد بن فرضخ الإخميمي عن القاسم بن عبدالله بن مهدي عن سعيد بن عبدالرحمن المخزومي عن سفيان بن عيينة

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٥٩/٦)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص/٢٠٩) ت/٣٢٢، وتهذيب الكمال (٢٤٦/٢٥) ت/٥٢٣٤، والكشف الحثيث (ص/٢٣٠) ت/٦٦٧.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٢٧١/٧) ت/١٤٧٨.

(٣) انظر: التأريخ لابن معين -رواية: الدوري- (٥٣/٢)، والضعفاء للنسائي (ص/١٥٨) ت/٧٢، والكامل (٦٨/٢).

(٤) كما في: الجرح (٤٣٢/٢) ت/١٧١٦.

(٥) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/٦٠) ت/١٥٣.

(٦) (ص/٢٨٤-٢٨٦) ورقمه/٦٨٣.

(٧) (١٠٢/٢-١٠٤).

عن أبي حمزة الثمالي عنه به، مطولاً، وفي آخره أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: (والذي بعثني بالحق لقد آمن قسّ بالبعث)... وأحمد بن سعيد[١]، وشيخه القاسم بن عبد الله[٢] كذابان يضعان الحديث، فبئس الشيخ، وبئس التلميذ. وفي الإسناد علل أخرى منها: أن أبا حمزة الثمالي– واسمه: ثابت بن أبي صفية– رافضي ضعيف[٣]... والحديث من هذا الوجه: كذب –أيضا–.

وأما طريق علي بن عبدالله بن عباس فرواه: البيهقي في الدلائل[٤] بسنده عن أبي العباس الوليد بن سعيد بن حاتم بن عيسى الفسطاطي عن محمد بن عيسى بن محمد الإخباري عن أبيه عيسى بن محمد بن سعيد القرشي عن سليمان بن علي عن أبيه علي بن عبدالله بن عباس به، في حديث طويل مسجوع، وفيه عدة أشعار، وفيه: فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: (رحم الله قُساً إني لأرجو أن يبعثه الله أمة وحده)... وسليمان بن علي ترجم له البخاري[٥]، وابن أبي حاتم[٦]، ولم يذكرا فيه

(١) انظر: لسان الميزان (١/١٧٨-١٧٩) ت/٥٧١.
(٢) انظر: الميزان (٤/٢٩٢) ت/٦٨١٦.
(٣) انظر: الضعفاء للعقيلي (١/١٧٢) ت/٢١٤، وللنسائي (ص/١٦٢) ت/٩٣، والتقريب (ص/١٨٥) ت/٨٢٦
(٤) (٢/١٠٥-١١٣).
(٥) التأريخ الكبير (٤/٢٥) ت/١٨٤٨.
(٦) الجرح والتعديل (٤/١٣١) ت/٥٧٢.

جرحاً، ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في الثقات[١]، ولم يتابع -فيما أعلم-، وقال ابن القطان[٢]: (لا تعرف حاله) اهـ. وعيسى بن محمد القرشي ترجم له ابن أبي حاتم[٣]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا. وأبو العباس الفسطاطي، وعلي بن سليمان لم أقف على ترجمة لأي منهما... فالحديث من هذا الوجه: ضعيف، وسياقه منكر ؛ لما فيه من التكلف في الصناعة اللفظية التي يتبادر إلى الذهن أنها مركبة، وقال السيوطي[٤] فيه: (آثار الوضع على هذا الخبر لائحة) اهـ. والمتهم به من هذا الوجه أبو العباس الفسطاطي، أو علي ابن سليمان -والله أعلم-.

وللحديث طريق رابعة عن ابن عباس دون الشاهد، رواها: البزار في مسنده[٥]، والطبراني في الكبير[٦]، وفي الأحاديث الطوال[٧]، وابن عدي[٨]، والخطيب في تأريخه[٩]، وابن الجوزي في الموضوعات[١٠]، وفي

---

(١) (٦/٣٨٠).

(٢) بيان الوهم (٣/٢٥٠-٢٥١).

(٣) الجرح والتعديل (٦/٢٨٦) ت/١٥٨٨.

(٤) اللآلئ المصنوعة (١/١٩٢).

(٥) كما في: كشف الأستار (٣/٢٨٦-٢٨٧) ورقمه/٢٧٥٩.

(٦) (١٢/٨٨-٨٩) ورقمه/١٢٥٦١.

(٧) (٢٥/٢٣٠-٢٣٢) ورقمه/٢٢.

(٨) الكامل (٦/١٤٤).

(٩) (٢/٢٨١).

(١٠) (١/٣٤٢-٣٤٣) ورقمه/٤٢٤.

مثير العزم[١]، وولي الدين العراقي في جزء منتقى من حديثه[٢]، وغيرهم[٣] من طرق عن محمد بن الحجاج اللخمي عن مجالد عن الشعبي عنه به...

ورواه من طريق ابن عدي: البيهقي في الدلائل[٤]، وقال: (وهذا يتفرد به محمد بن الحجاج اللخمي عن مجالد. ومحمد بن الحجاج متروك) اهـ. وأفاد ابن الجوزي في الموضوعات أن هذا الحديث من جميع جهاته باطل، ثم أعله من وجهه هذا بأن محمد بن الحجاج كذاب خبيث. وقال ولي الدين عقب حديثه: (هذا حديث عال، وهو ضعيف الإسناد. وعلته محمد بن الحجاج اللخمي، وقد كذبه الدارقطني، وابن عدي. وقال البخاري: "منكر الحديث") اهـ.

وهو كما قالا، كذبه جماعة، ورموه بوضع الحديث[٥]. ومثل السيوطي[٦] بالحديث من طريق البزار في الموضوعات. ومجالد هو: ابن سعيد، ضعيف الحديث -وتقدم-.

---

(١) (٢/٦٦-٦٧) ورقمه/٣٠٩.

(٢) (ص/٢٢٤-٢٢٥).

(٣) وعزاه السيوطي في اللآلئ (١/١٨٣) إلى البغوي.

(٤) (٢/١٠٤).

(٥) انظر: التأريخ الكبير (١/٦٤) ت/١٤٢، والكامل (٦/١٤٤)، والضعفاء لابن الجوزي (٣/٤٨) ت/٢٩٢٨، والكشف الحثيث (ص/٢٢٢) ت/٦٣٦.

(٦) تدريب الراوي (١/ ٢٩١).

وذكر ابن كثير[١] الخبر عن أبي نعيم بسنده عن ابن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس، ولم يسق اللفظ تاماً، بل اكتفى بصدره.

١٠-[٢] عن الحسن بن أبي الحسن البصري أنه قال: كان الجارود ابن المعلى...فذكر خبر قُس مطولاً جداً، فيه عدة قصص، وأشعار، وفي آخره أن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال في قُس: (**رَحِمَ اللهُ قُسّاً، أمَا إِنَّهُ سَيُبْعَثُ يَومَ القِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ**).

رواه: ابن كثير في البداية والنهاية[٢] بسنده عن سعيد بن بزيع[٣] عن محمد بن إسحاق: حدثني بعض أصحابنا من أهل العلم عن الحسن به...ثم قال: (وهذا الحديث غريب جداً من هذا الوجه، وهو مرسل إلا أن يكون الحسن سمعه من الجارود -والله أعلم-) اهـ.

وهذا الإسناد فيه عدة علل، الأولى: أن ابن إسحاق مشهور بالتدليس[٤]، ولم يسم من حدثه عن الحسن. وقال ابن الجوزي[٥]: (روي مطولاً من حديث ابن إسحاق عن بعض أهل العلم، ولم يسمه)، ثم قال[٦]:

---

(١) البداية (٢/٢١٥).

(٢) (٢/٢١٥-٢١٩).

(٣) وقع في المطبوع من البداية: (يربع)، وهو تصحيف.

(٤) انظر: طبقات المدلسين (ص/٥١) ت/١٢٥.

(٥) الموضوعات (١/٣٤٤).

(٦) (١/٣٤٥).

(ولعل ابن إسحاق دلسه ببعض أهل العلم) اهـ، وكان قد تكلم في باذام أبي صالح -المتقدم ذكره في حديث ابن عباس-. والثانية، والثالثة: أن الحسن كثير التدليس، والإرسال[١]، ولا يُدرى أسمع من الجارود أم لا. وقد أعله بالانقطاع بينهما البيهقي[٢]، وابن كثير في الأشبه عنده، فلا يُدرى عمن أخذه هو، أو ابن إسحاق. وفي الإسناد إليهما من لم أقف على ترجمة له. وتقدم من وجه آخر عن ابن إسحاق.

١١-[٣] عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (**رَحِمَ اللهُ قُسَّاً، كَأنِّي أَنظُرُ إِلَيهِ عَلى جمَلٍ أَورَقٍ، تَكَلَّمَ بِكلامٍ لهُ حَلاوةٌ، لاَ أَحفَظُهُ**).

الحديث من هذا الوجه، بهذا اللفظ أورده ابن الجوزي في الموضوعات[٣] بسنده عن الأزدي بسنده عن السكن بن سعيد عن ابن أبي عيينة المهلبي عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة به، وهذا مختصر منه...ثم قال: (وقد رواه الكلبي بإسناد آخر، فقال: عن أبي صالح عن ابن عباس[٤]) اهـ، ثم قال: (قال الأزدي: موضوع لا أصل له... والكلبي فقال زائدة، وليث، والسعدي: هو كذاب... وأما أبو صالح فقال ابن عدي: لا

---

(١) انظر: تحفة التحصيل (ص/٨٢) ت/١٧٨، وطبقات المدلسين (ص/٢٩) ت/٤٠.

(٢) الدلائل (٢/١١٣).

(٣) (١/٣٤٤-٣٤٥) رقم/٤٢٥.

(٤) وتقدم.

أعلم أحداً من المتقدمين رضيه)اهـ. وذكره السيوطي في اللآلئ[١] عن ابن الجوزي، وقال في أبي صالح: (واه) اهـ. كما أورده في الجامع الصغير[٢]، وعزاه إلى الأزدي في الضعفاء، وأشار إلى ضعفه.

ثم إن الأزدي -واسمه: أبو الفتح محمد بن الحسين- ضعفه البرقاني[٣]، وقال الخطيب[٤]: (في حديثه غرائب، ومناكير). وأفاد الخطيب في تأريخه[٥] أن أبا الفتح الأزدي ذكر حديثاً لقس، فقال: (موضوع لا أصل له) اهـ، يعني: هذا الحديث -والله أعلم -.

والحديث رواه -أيضاً-: عبدالله بن الإمام أحمد في زيادات الزهد[٦] لأبيه عن عباس[٧] بن محمد -مولى بني هاشم- عن الوليد بن هشام القحذمي[٨] عن خلف بن أعين قال: لما قدم وفد بكر بن وائل على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لهم: (ما فعل قس بن ساعدة

(١) (١/١٨٣-١٨٤).

(٢) (٢/١٣) رقم/٤٤٤١.

(٣) كما في: تاريخ بغداد(٢/٢٤٤).

(٤) في الموضع المتقدم من تاريخه.

(٥) (٢/٢٨١).

(٦) (ص/٤٩١-٤٩٢) ورقمه/٢٠٧٢.

(٧) وقع في المطبوع: (عياش) -بالمثناة التحتية، وآخره شين معجمة-، وهو تحريف.

(٨) -بفتح القاف، وسكون الحاء، وفتح الذال المعجمة، وفي آخرها ميم-، قاله السمعاني في الأنساب (٤/٤٥٥). ووقع في المطبوع من الزهد بالدال المهملة، وهو تصحيف.

الإيادي)؟ قالوا: مات، يا رسول الله. قال: (كأني انظر إليه في سوق عكاظ على جمل أحمر...)، فذكر الحديث، مختصراً، دون الشاهد. وخلف بن أعين لم أقف على ترجمته، وليس هو من الصحابة.

ورواه: البيهقي في الدلائل[١] من حديث أنس بن مالك —رضي الله عنه— دون الشاهد، بسند فيه: سعيد بن هبيرة، وهو كذاب يروي الموضوعات عن الأثبات[٢].

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية[٣] عن الخرائطي في هواتف الجان من حديث عبادة بن الصامت —رضي الله عنه—، دون الشاهد —كذلك—.

وقال ابن كثير عقبه: (وهذا إسناد غريب من هذا الوجه) اهـ. وفي إسناده: عبدالله بن صالح —كاتب الليث—، وهو غير حجة في نقله، اتهمه جماعة[٤]. وفي الإسناد من لم أقف على ترجمة له. وعزاه ابن كثير[٥] —مرة— من هذا الوجه إلى أبي نعيم في الدلائل[٦].

---

(١) (١٠١/١-١٠٢).

(٢) انظر: المجروحين (٣٢٧/١)، والكشف الحثيث (ص/١٢٦) ت/٣١٤.

(٣) (٢١٤/٢).

(٤) انظر: تأريخ بغداد (٤٧٨/٩) ت/٥١١٠، وتهذيب الكمال (٩٨/١٥) ت/٣٣٣٦.

(٥) البداية (٢٢٠/٢).

(٦) لم أقف عليه في المنتخب منه، وهو المطبوع باسم دلائل النبوة.

وذكره البيهقي[١] من حديث سعد بن أبي وقاص-أيضاً-، وعزاه ابن كثير[٢] إلى أبي نعيم في الدلائل[٣]. وأفاد ابن عراق في تنزيه الشريعة[٤]، والشوكاني في الفوائد المجموعة[٥] أن حديث سعد هذا رواه: محمد بن داود الظاهري في كتاب الزهرة، فذكرا الإسناد دون المتن، ولا أدري إن كان الشاهد فيه أم لا [٦]...والإسناد واه-قاله المعلمي-[٧].

وعزاه ابن كثير[٨] إلى أبي نعيم في الدلائل[٩] من حديث عبدالله بن مسعود، وذكر إسناده إليه، وفيه عدة علل، منها: أن فيه يحيى بن عبدالحميد الحماني، وهو رجل فيه غفلة، ومتهم بسرقة الحديث[١٠].

فعرفت مما تقدم أن خبر قس بن ساعدة هذا لا يصح من جميع طرقه، قال بوضعه الأزدي، وببطلانه من جميع طرقه ابنُ الجوزي -في ما تقدم نقله

---

(١) الدلائل (٢/١١٣).

(٢) البداية (٢/٢٢٠).

(٣) لم أقف عليه في المنتخب منه.

(٤) (١/٢٤٢).

(٥) (ص/٤٣٠-٤٣١).

(٦) وانظر: اللآلئ المصنوعة (١/١٨٣-١٩٢)، وتنزيه الشريعة (١/٢٤١-٢٤٣) رقم/٢٦، وفيض القدير (٤/٣٨-٣٩) رقمه/٤٤٤١، والفوائد المجموعة للشوكاني، وتعليق المعلمي عليه (ص/٤٢٩-٤٣١) رقم/١٣٨١.

(٧) تعليقه على الفوائد المجموعة (ص/٤٣٠-٤٣١).

(٨) البداية (٢/٢٢٠).

(٩) لم أقف عليه في المنتخب منه.

(١٠) انظر: الجرح والتعديل (٩/١٦٨)ت/٦٩٥، والتقريب (ص/١٠٦٠) ت/٧٦٤١.

عنهما-. وقد مثّل به الحاكم[١] للأحاديث الطوالات المشهورة غير الصحيحة. وقال الحافظ في الإصابة[٢]: (طرقه كلها ضعيفة) اهـ- والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل-.

(١) معرفة علوم الحديث (ص/٩٣).

(٢) (٣/٢٧٩).

الفصل الثالث

الأحاديث الواردة في فضائل جماعة أدركوا بعثة النبي -صلى الله عليه وسلم-، فآمنوا به، ولم تتيسر لهم الهجرة إليه (المخضرمين)

وفيه أربعة مباحث:

-المبحث الأول: ما ورد في فضائل الأحنف بن قيس التميمي.

-المبحث الثاني: ما ورد في فضائل أصحمة بن أبجر النجاشي.

-المبحث الثالث: ما ورد في فضائل أُويس بن عامر القَرَني.

-المبحث الرابع: ما ورد في فضائل زيد بن صُوحان العبدي.



المبحث الأول: ما ورد في فضائل الأحنف بن قيس التميمي

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف موجز به

هو: الأحنف بن قيس، واسمه: الضحاك[١] – ويقال: صخر[٢] – بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي، ولدته أمه وهو أحنف الرجلين[٣]، ويكنى أبا بحر[٤]، بصري[٥]. كان سيد قومه[٦]، يضرب بحلمه وسؤدده المثل[٧].

أسلم في حياة النبي –صلى الله عليه وسلم–، ولم يره، ووفد على عمر[٨]، وكان من عقلاء التابعين، وفصحاء أهل البصرة وحكمائهم، ممن

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٩٣/٧)، والثقات للعجلي (ص/٧٥) ت/٤٩.

(٢) طبقات خليفة (ص/١٩٥).

(٣) فعُرف بالأحنف، وانظر: التأريخ الكبير للبخاري (١٥٠/٢) ت/١٦٤٩، والمشاهير لابن حبان (ص/٨٧) ت/٦٤١، وكشف النقاب (٨٥/١) ت/٧٥.

والحنف: العوج، والميل. قال أبو موسى: (الحنف: إقبال القدم بأصابعها على الأخرى، وبه سمي الأحنف بن قيس). انظر: المجموع المغيث (٥١٢/١)، ولسان العرب (حرف: الفاء، فصل: الحاء المهملة) ٩/٥٦–٥٧.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (٩٣/٧)، والمعارف لابن قتيبة (ص/٢٤٠).

(٥) تأريخ الثقات للعجلي (ص/٥٧) ت/٤٩.

(٦) تأريخ الثقات (ص/٥٧).

(٧) السير (٨٦/٤).

(٨) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٩٤/٧)، والمعارف (ص/٢٤٠–٢٤١)، =

فتح الله على يده الفتوح الكثيرة للمسلمين[١]، ثقة، قليل الحديث[٢]. مات بالكوفة، سنة: سبع وسبعين -في المشهور- [٣].

وهو تابعي، مخضرم، عده فيهم: ابن سعد[٤]، وابن قتيبة[٥]، والعجلي[٦]، وابن حبان[٧]، وابن الصلاح[٨]، والنووي[٩]، وسبط ابن العجمي[١٠]، وابن حجر[١١]، والسخاوي[١٢]، والسيوطي[١٣]، وغيرهم ممن يطول عدهم.

= والاستيعاب (١/١٢٦)، وأسد الغابة (١/٦٨، ٦٩)، والإصابة (١/١٠٠) ت/٤٢٩، والفتح (١/٨٦).

(١) انظر: المشاهير (ص/٨٨) ت/٦٤١.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/٩٣)، والثقات للعجلي (ص/٥٧) ت/٤٩.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/٩٧)، وطبقات خليفة (ص/١٩٥)، والسير (١/٩٦).

(٤) الطبقات الكبرى (٧/٩٣).

(٥) المعارف (ص/٢٤٠).

(٦) تأريخ الثقات (ص/٥٧) ت/٤٩.

(٧) الثقات (٤/٥٥).

(٨) المقدمة (ص/٢٨١).

(٩) التقريب (٢/٢٣٩).

(١٠) تذكرة الطالب (ص/١٢).

(١١) الإصابة (١/١٠٠) ت/٤٢٩.

(١٢) فتح المغيث (٤/١٦١).

(١٣) تدريب الراوي (٢/٢٣٩).

وذكره في الصحابة: ابن منده[١]، وأبو نعيم[٢]، وابن عبدالبر[٣]، وابن الأثير[٤]، وغيرهم.

---

(١) كما في: أسد الغابة (١/٦٨).

(٢) معرفة الصحابة (٣/٣٩).

(٣) الاستيعاب (١/١٢٦).

(٤) أسد الغابة (١/٦٨) ت/٥١.

المطلب الثاني: ما ورد في فضائله.

١٢-[١] عن الأحنف بن قيس -رحمه الله- عن رجل من بني سليم -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قَال: (**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَحْنَف**). قَال الأحنف: فما أنا بشيء أرجى مني لها.

رواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى(١)، والإمام أحمد في مسنده(٢)، كلاهما عن سليمان بن حرب، ورواه: البخاري في تأريخيه الكبير(٣)، والصغير(٤)، ويعقوب في المعرفة(٥)، ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد(٦) عن محمد بن المثنى، ورواه: الطبراني في الكبير(٧)، والحاكم في المستدرك(٨) عن أبي بكر بن إسحاق، كلاهما (الطبراني، وأبو بكر) عن علي بن عبدالعزيز، كلهم (البخاري، ويعقوب، وابن المثنى، وعلي) عن حجاج بن المنهال، ورواه: ابن عبدالبر في الاستيعاب(٩) عن عبدالوارث بن سفيان عن قاسم ابن أصبغ عن

(١) (٧/٩٣-٩٤).
(٢) (٣٨/٢٣٠) وَرقمه/٢٣١٦١.
(٣) (٢/٥٠).
(٤) (١/١٨٥).
(٥) (١/٢٣٠).
(٦) (٢/٤٣٣) ورقمه/١٢٢٥، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (١/٦٨).
(٧) (٨/٢٨) ورقمه/٧٢٨٥، وفيه (اعقد)، مكان: (اغفر)، وهو تحريف.
(٨) (٣/٦١٤).
(٩) (١/١٢٧/١٢٨).

أحمد بن زهير عن موسى بن إسماعيل، كلهم (ابن حرب، وحجاج، وموسى) عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عنه به... إلاّ أن ابن سعد قال فيه: (عن حماد بن زيد)، بدلاً من: (حماد بن سلمة)، وابن حرب يروي عن الحمادين[١]، لكن الأشبه رواية الجماعة، وقول ابن سعد عن ابن حرب أن الحديث من طريق حماد بن زيد شاذ، والمحفوظ حديث الجماعة -والله تعالى أعلم-.

والحديث سكت عنه الحاكم، والذهبي في التلخيص[٢]. وفي الإسناد: علي بن زيد، وهو: ابن جدعان، ضعيف الحديث[٣]. قال الحافظ في الإصابة[٤] -وقد ذكر حديثه-: (تفرد به علي بن زيد، وهو ضعيف) اهـ. وحدث علي به عن الحسن، وهو: البصري، كثير التدليس[٥]، ولم يصرح بالتحديث... فالإسناد ضعيف. ويصلح أن يشهد لدعاء النبي -صلى الله عليه وسلم- فيه للأحنف الحديث الآتي، وهما باجتماعهما: حسنان لغيرهما.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (١١/٣٨٥).

(٢) (٣/٦١٤).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/٢٥٢)، وتهذيب الكمال (٢٠/٤٣٤) ت/٤٠٧٠، والديوان (٢/٤٤٧) ت/٤٢٦٥.

(٤) (١/١٠١).

(٥) انظر: السير (٤/٥٨٨)، وجامع التحصيل (ص/١٠٥) ت/٩، وتعريف أهل التقديس (ص/٢٩) ت/٤٠.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وعزاه إلى الإمام أحمد، وإلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (ورجال أحمد رجال الصحيح غير علي ابن زيد، وهو حسن الحديث) اهـ، وهو ضعيفة -كما تقدم-.

١٣،١٤-[٢،٣] عن جبر بن حبيب: أن الأحنف بن قيس بلّغه رجلان: (**أَنَّ النَّبيَّ -صلَّى اللهُ عَليهِ وَسلَّمَ- دَعَا لَه**)، فسجد.

رواه: الإمام أحمد في الزهد[2] عن عبد الواحد أبي عبيدة الحداد عن عبدالملك بن معن عن جبر[3] بن حبيب به... وهذا إسناد رجاله ثقات إلاّ أنه مرسل، أو منقطع ضعيف الإسناد؛ لأن جبر بن حبيب من أتباع التابعين[4]، ولم يذكر من حدثه، ولم يسم الرجلين الذين بلغا الأحنف، ولم يصفهما من حيث كونهما من الصحابة أم لا؟ ولكن الأشبه بالسياق أنهما صحابيان؛ لأن الأحنف من التابعين.

والخلاصة: أن الإسناد ضعيف. ويشهد لدعاء النبي -صلى الله عليه وسلم- فيه ما ورد في الحديث الذي قبله، فهذا المقدار منه باجتماع

---

(١) (١٠/٢).

(٢) (ص/٣٣٦) ورقمه/١٣٠٠.

(٣) وقع في المطبوع من الزهد: (جبير)، وهو تحريف، صححته من المخطوط [١٧/٧/أ].

(٤) انظر: التأريخ الكبير للبخاري (٢/٢٤٣) ت/٢٣٣٤، والثقات لابن حبان البستي (٦/١٥٢)، والتقريب (ص/١٩٤) ت/٨٩٩.

الحديثين: حسن لغيره. وذكر السخاوي[١] أنه يروى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- بسند لين أنه دعا للأحنف، فلعله أراد هذا الحديث -والله سبحانه أعلم-.

وعبد الواحد -في الإسناد- هو: ابن واصل السدوسي. وعبد الملك هو: الهذلي.

١٥-[٤] عن علي بن زيد بن جُدعان قال: (بلغني أن النبي -صلى الله عليه وسلم- ذكر الأحنف، فَذَكَرَهُ بِخَيْرٍ).

رواه: عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على الزهد لأبيه[٢] بسنده عن أبي نعيم عن ابن عيينة عن علي بن زيد به... وعلي بن زيد تابعي[٣]، ضعيف؛ فحديثه: مرسل، ضعيف الإسناد. وأبو نعيم اسمه: الفضل بن دكين. وابن عيينة هو: سفيان.

وتقدم[٤] من طرق عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن عن الأحنف عن رجل من بني سليم أن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال: (اللهم اغفر للأحنف)، وهو حديث حسن لغيره... فإن كان الخير المذكور فيما رواه عبدالله بن الإمام أحمد بسنده عن ابن جدعان يعني

---

(١) فتح المغيث (٤/١٦١).

(٢) [١٧/٦/أ]، ولم أر هذا الحديث في شيء من طبعات كتاب الزهد.

(٣) انظر: طبقات خليفة (ص/٢١٥).

(٤) برقم/١٠.

به ما ورد في حديث حماد بن سلمة هذا من الدعاء للأحنف فإن بين ابن جدعان والنبي -صلى الله عليه وسلم- ثلاث وسائط؛ فيكون إسناد حديثه هذا: معضلاً. وإن كان الخير المذكور غير الدعاء فيبقى الحديث ضعيفاً؛ لضعف ابن جدعان، والإرسال -والله تعالى أعلم-.

المبحث الثاني: ما ورد في فضائل أصحمة بن أبجر النجاشي

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف موجز به

هو: أصحمة[١] بن أبجر النجاشي[٢]، ملك الحبشة، واسمه بالعربية: عطية[٣]. والنجاشي لقب له، ولملوك الحبشة، مثل كسرى للفرس، وقيصر للروم[٤].

أسلم في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم-، ولم يهاجر إليه، وليست له رؤية. أحسن إلى المسلمين الذين هاجروا إلى أرضه، وكان رِدْأً لهم،

---

(١) بمهملتين، بوزن أفعلة، وأربعة. ويقال: صحمة -بفتح الصاد، وسكون الحاء-. ويقال: أصخمة - بخاء معجمة، وإثبات الألف-. ويقال: أصحبة - بموحدة بدل الميم-. وقيل غير ذلك، والأول هو الصحيح.
انظر: المشارق (٦٣/١)، وشرح النووي على مسلم (٢٢/٧)، والفتح (٨٨/٣)، و(٢٤١/٣)، و(٢٣١/٧)، والإصابة (١٠٩/١) ت/٤٧٣.

(٢) بفتح النون، وتخفيف الجيم، وبعد الألف شين معجمة، ثم ياء ثقيلة، كياء النسب، وقيل بالتخفيف -أي: أصلية، لا ياء النسب-. وحكي كسر النون. وحكي فيه -أيضاً- تشديد الجيم. انظر: الفتح (٢٢٣/٣)، و(٢٣١/٧).

(٣) الإصابة (١٠٩/١) ت/٤٧٣.

(٤) أسد الغابة (١٢٠/١) ت/١٨٨.

نافعا[١]. ومات ببلاده، ونعاه النبي –صلى الله عليه وسلم– في اليوم الذي مات –كما سيأتي في بعض الأحاديث–. قال الطبري، وجماعة[٢]: (كان ذلك في رجب سنة: تسع) اهـ، وقال غيره[٣]: (مات قبل الفتح).

وهو تابعي، مخضرم كما هو واضح مما تقدم، وعده فيهم: الذهبي[٤]، وابن حجر[٥]، والسخاوي[٦]، وغيرهم.

وذكره في الصحابة: ابن منده[٧]، وأبو نعيم[٨]، وابن الأثير[٩]، وغيرهم.

---

(١) انظر: سيرة ابن هشام (٣٣٢/١، وما بعدها)، وصحيح البخاري (٢٢٦/١-٢٢٧)، وأسد الغابة (١١٩/١)، والفتح (٢٢٧/١-٢٢٨).

(٢) كما في: الإصابة (١٠٩/١).

(٣) انظر: معرفة الصحابة (١٠/٣) ت/٢٤٣، وأسد الغابة (١٢٠/١).

(٤) السير (٤٢٨/١)، وعبارته فيه: (معدود في الصحابة –رضي الله عنهم–، وكان ممن حسُن إسلامه، ولم يهاجر، ولا له رؤية، فهو تابعي).

(٥) الإصابة (١٠٩/١).

(٦) فتح المغيث (١٦٠/٤).

(٧) كما في: أسد الغابة (١١٩/١).

(٨) معرفة الصحابة (١٠/٣) ت/٢٤٣.

(٩) أسد الغابة (١١٩/١) ت/١٨٨.

المطلب الثاني: ما ورد في فضائله

١٦-[١] عـن عمران بن حصيـن -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلّى الله عليه وسلم- قال: (**إِنَّ أَخَاكُمْ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ، فَصَلُّواْ عَلَيْه**).

رواه: مسلم[١]، وابن أبي شيبة[٢]، والطبراني في الكبير[٣]، كلهم من طريق أيوب، ورواه: ابن ماجه[٤] -واللفظ له-، والإمام أحمد[٥]، كلاهما من طريق يونس، كلاهما (أيوب، ويونس) عن أبي قلابة، ورواه: النسائي[٦] من طريق محمد بن سيرين، كلاهما (أبو قلابة، ومحمد) عن أبي المهلب عنه به.

---

(١) في (كتاب: الجنائز، باب: في التكبير على الجنازة) ٢/٦٥٧-٦٥٨ وَرقمه/٩٥٣ عن يحيى بن أيوب، وعن زهير بن حرب وَعلي بن حجر، ثلاثتهم عن إسماعيل ابن إبراهيم -ابن علية- عن أيوب به، بنحوه.

(٢) المصنف (٣/٢٤١) ورقمه/١.

(٣) (١٨/١٩٣) وَرقمه/٤٦٠ عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن إسماعيل بن إبراهيم، ثم رواه (برقم/٤٦١) عن عبيد بن غنام عن أبي بكر أبي شيبة عن عبدالوهاب الثقفي، ثم رواه (برقم/٤٦٢) عن عبدان بن أحمد عن عبد الوارث بن عبدالصمد عن أبيه عن عبد الوارث بن سعيد، ثلاثتهم عن أيوب به، بنحوه.

(٤) في (كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الصلاة على النجاشي) ١/٤٩١ وَرقمه/١٥٣٥ عن يحيى بن خلف (يعني: الباهلي) وَمحمد بن زياد (هو: ابن عبيد الله الزيادي)، كلاهما عن بشر بن المفضل، وَعن عمرو بن رافع عن هشيم (وهو: ابن بشير)، كلاهما (بشر، وهشيم) عن يونس به.

(٥) المسند (٣٣/١٠١) ورقمه/١٩٨٦٧ عن هشيم عن يونس به، بنحوه.

(٦) في (كتاب: الجنائز، باب: الصفوف على الجنازة) ٤/٧٠ ورقمه/١٩٧٥ عن إسماعيل ابن مسعود عن بشر بن المفضل عن يونس عن محمد به.

ورواه: مسدد في مسنده عن حماد عن أيوب عن أبي قلابة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (إن أخاكم النجاشي قد توفي، قدموا فصلوا عليه -أو: قوموا فادعوا له-)... ذكره عنه الحافظ في المطالب العالية[1]، وقال عقبه: (هذا مرسل رجال ثقات) اهـ، وهو كما قال. وقد وصله جماعة عن أيوب. وتابعه في وصله يونس عن أبي قلابة. وتابع أبا قلابة في وصله ابن سيرين-كما سلف-؛ فالوصل محفوظ، لا يُعله المرسل.

وأيوب -في الإسناد- هو: ابن أبي تميمة السختياني. ويونس هو: ابن عبيد، أبو عبد الله العبدي. واسم أبي قلابة: عبد الله بن زيد الجرمي. وأبو المهلب هو: الجرمي، عم أبي قلابة. وأحد شيوخ ابن ماجه فيه: محمد بن زياد، وهو: أبو عبد الله البصري، قال الحافظ[2]: (صدوق يخطئ)، وقد توبع.

١٧-[٢] عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: نعى لنا رسول الله -صلّى الله عليه وسلم- النجاشي -صاحب الحبشة- يوم الذي مات فيه، فقال: (**اسْتَغْفِرُوا لأَخِيْكُم**).

---

(١) (١٣٨/٣) ورقمه/٨٤٨.

(٢) التقريب (ص/٨٤٥) ت/٥٩٢٤، وانظر: الثقات لابن حبان (١١٤/٩)، وتهذيب الكمال (٢١٥/٢٥) ت/٥٢٢١.

هذا الحديث رواه: البخاري[١] -واللفظ له- عن يحيى بن بكير، ومسلم[٢] عن عبد الملك بن شعيب بن الليث، كلاهما عن الليث[٣] عن عُقَيل بن خالد، ورواه: البخاري[٤] -أيضاً- عن زهير بن حرب، والنسائي في الكبرى[٥] عن أبي داود، كلاهما (ابن حرب، وأبو داود) عن يعقوب بن إبراهيم[٦] عن أبيه عن صالح (هو: ابن كيسان)، ورواه: أبو يعلى في مسنده[٧] عن منصور بن أبي مزاحم عن أبي أويس (هو: عبدالله ابن عبدالله

---

(١) في (كتاب: الجنائز، باب: الصلاة على الجنائز بالمصلى وبالمسجد) ٣/٢٣٦ ورقمه/١٣٢٧.

(٢) في (كتاب: الجنائز، باب: التكبير على الجنازة) ٢/٦٥٧ إثر الحديث ذي الرقم/٩٥١.

(٣) الحديث من طرق عن الليث رواه -كذلك-: أبو نعيم في مستخرجه على مسلم (٣/٣٤) ورقمه/٢١٣٠. ثم ساقه بسنده عن أبي صالح، وابن بكير، كلاهما عن الليث به، ولم يذكرا أبا سلمة في الإسناد.

(٤) في (كتاب: مناقب الأنصار، باب: موت النجاشي) ٧/٢٣٠ ورقمه/٣٨٨٠.

(٥) (١/٦١٦) ورقمه/٢٠٠٦.

(٦) وكذا رواه من طريق يعقوب بن إبراهيم: البيهقي في السنن الكبرى (٤/٤٩).

(٧) (١٠/٣٧٥) ورقمه/٥٩٦٨. وفي سنده: أبو أويس الأصبحي، وهو ضعيف الحديث، لكنه متابع من عدة طرق...انظر ترجمته في: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/١٩٠) ت/٦٩٤، ٦٩٥، والجرح والتعديل (٥/٩٢) ت/٤٢٣، وتأريخ بغداد (١٠/٧) ت/٥١١٧، وتهذيب الكمال (١٥/١٦٦) ت/٣٣٦١، والديوان (ص/٢٢٠) ت/٢٢١٦، والتقريب (ص/٥١٨) ت/٣٤٣٤.

ابن أويس الأصبحي)، ورواه: الطبراني في مسند الشاميين[(١)] عن أنس بن سلم عن عمرو بن هشام الحراني عن عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي عن ابن ثوبان (يعني: عبد الرحمن بن ثابت)، كلهم (عُقيل، وصالح، وابن ثوبان) عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وَأبي سلمة بن عبد الرحمن، كلاهما عن أبي هريرة به... وقال: (قال ابن شهاب: وحدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة حدثه أن رسول الله -صلّى الله عليه وسلم- صف بهم بالمصلى[(٢)]، فصلى، فكبر عليه أربع تكبيرات) اهـ. وحديث ابن شهاب هذا رواه: البخاري[(٣)] عن إسماعيل، وعن[(٤)] عبدالله بن مالك، ورواه: مسلم[(٥)] عن

---

(١) (٨٥/١) ورقمه/١١٦ -وفي بعض سنده تحريف-. وفي الإسناد: عبدالرحمن بن ثابت ابن ثوبان، وهو ضعيف الحديث، وتغير بأخرة، ولم يتميز حديثه، وهذا الحديث وارد من غير طريقه... انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢١٩/٥) ت/١٠٣١، وتأريخ بغداد (٢٢٢/١٠) ت/٥٣٥٦، والتقريب (ص/٥٧٢) ت/٣٨٤٤.

(٢) -بالضم، وتشديد اللام-: الموضع الذي كان يصلي فيه النبي -صلى الله عليه وسلم- العيدين، وعلى الجنائز -في الغالب-، ويُظنّ أنه مكان مسجد الغمامة اليوم، إلى الجنوب الغربي من مسجد النبي -صلى الله عليه وسلم- والله أعلم. وهو غير الموضع الذي يذكره المؤرخون من عقيق المدينة.

انظر: معجم البلدان (١٤٤/٥)، وعمدة الأخبار (ص/١٨١-١٨٢، ٤١٩)، والمعالم الأثيرة (ص/٢٧٥).

(٣) (١٣٩/٣) ورقمه/١٢٤٥.

(٤) في (كتاب: الجنائز، باب: التكبير على الجنازة أربعا) ٢٤٠/٣ ورقمه/١٣٣٣.

(٥) (٦٥٦/٢).

يحيى بن يحيى، ورواه: الإمام أحمد في مسنده[١] عن يحيى (هو: ابن سعيد)، ورواه: ابن الجارود في المنتقى[٢] عن محمد بن يحيى عن بشر بن عمر، ورواه: ابن حبان في صحيحه[٣] عن الحسين بن إدريس، وساقه[٤] -أيضاً- عن عمر بن سعيد بن سنان، كلاهما عن أحمد بن أبي بكر، كلهم عن مالك بن أنس[٥]، ورواه: البخاري[٦] عن يحيى بن بكير عن الليث عن عُقيل، وعن[٧] زهير بن حرب عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح (يعني: ابن كيسان)، ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف[٨] عن عبد الأعلى (هو: ابن عبدالأعلى) عن معمر (هو: ابن راشد)، كلهم عنه به.

---

(١) (١٥/٤٠٦) ورقمه/٩٦٤٦، وَ(١٥/٤١٣) ورقمه/٩٦٦٣.

(٢) (ص/١٤١-١٤٢) ورقمه/٥٤٣.

(٣) الإحسان (٧/٣٣٨) ورقمه/٣٠٦٨.

(٤) الإحسان (٧/٣٦٥) ورقمه/٣٠٩٨.

(٥) وهو في موطئه(١/٢٢٦-٢٢٧) ورقمه/١٤...والحديث من طرق كثيرة عن مالك رواه-أيضاً-: ابن عبد البر في التمهيد (٦/٣٢٤-٣٢٥)، وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم (٣/٣٣) ورقمه/٢١٩٢، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/٣٥)، وابن بشكوال في الغوامض (٢/٦٧٥-٦٧٦) ورقمه/٦٨٤.

(٦) في (كتاب: الجنائز، باب: الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد) ٣/٢٣٧) ورقمه/١٣٢٧.

(٧) في (كتاب: مناقب الأنصار، باب: موت النجاشي) ٧/٢٣٠ ورقمه/ ٣٨٨١.

(٨) المصنف (٣/٢٤١) ورقمه/٥.

ثم ساق مسلم[١] الحديث عن عمرو الناقد وَحسن الحلواني وعبد بن حميد، ثلاثتهم عن يعقوب-قال: وهو ابن إبراهيم بن سعد- عن أبيه عن صالح عن ابن شهاب، كرواية عقيل بالإسنادين جميعا. وصالح -في الإسناد- هو: ابن كيسان، وتقدم حديثه عند البخاري، وفيه: عن ابن المسيب -وحده- عن أبي هريرة.

ورواه: النسائي[٢] عن قتيبة بن سعيد، والحميدي[٣]، وأبو يعلى[٤] عن زهير، كلهم عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة -وحده- عن أبي هريرة به، بلفظ: لما مات النجاشي قال النبيّ -صلّى الله عليه وسلم-: (استغفروا له)، هذا لفظ النسائي، ولأبي يعلى: أن رسول الله -صلّى الله عليه وسلم- لما مات النجاشي أخبرهم أنه مات، فاستغفروا له. وزهير-شيخ أبي يعلى- هو: ابن حرب. والحديث صحيح من طريقيه عن ابن عيينة. وهو حديث محفوظ عن الزهري من طرقه عنه عن سعيد وأبي سلمة -جميعاً-، وعنه عن سعيد -وحده-، وعنه عن أبي سلمة -وحده-[٥]، وبالله التوفيق.

---

(١) في الموضع المتقدم نفسه.

(٢) في (كتاب: الجنائز، باب: الأمر بالاستغفار للمؤمنين) ٤/٩٤ وَرقمه/ ٢٠٤١، وهو في السنن الكبرى له (١/٦٥٧) ورقمه/٢١٦٨.

(٣) في مسنده (٢/٤٤٥) ورقمه/١٠٢٣.

(٤) (١٠/٣٦٥) وَرقمه/٥٩٥٦.

(٥) وانظر: التمهيد (٦/٣٢٥).

١٨-[٣] عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلّى الله عليه وسلم- حين مات النجاشي: (**مَاتَ اليَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَقُوْمُوا، فَصَلُّواْ عَلَى أَخِيْكُمْ أَصْحَمَة**)، فقام، فأمّنا، وصلى عليه.

رواه: البخاري[١] -وهذا لفظه- عن أبي الربيع (هو: سليمان بن داود الزهراني) عن ابن عيينة، ورواه: مسلم[٢] عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد، كلاهما عن ابن جريج (وهو: عبد الملك بن عبدالعزيز)، وراه: أبو يعلى[٣] عن محمد بن عبيد بن حِساب عن أبي عوانة (وهو: الوضاح اليشكري)، كلاهما عن عطاء بن أبي رباح عنه به... ولأبي يعلى: أن رسول الله -صلّى الله عليه وسلم- صلى على النجاشي، بزيادة فيه.

ورواه: البخاري[٤] عن عبد الأعلى بن حماد عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة أن عطاء حدثهم عن جابر بن عبدالله-رضي الله عنهما-: (أن نبي الله -صلى الله عليه وسلم- صلّى على النجاشي، فصفنا وراءه، فكنت في الصف الثاني، أو الثالث)...وسعيد هو: ابن أبي عروبة. وقتادة هو: ابن دِعَامة.

---

(١) في (كتاب: مناقب الأنصار، باب: موت النجاشي) ٢٣٠/٧ ورقمه/٣٨٧٧.

(٢) في (كتاب: الجنائز، باب: في التكبير على الجنازة) ٦٥٧/٢ إثر الحديث ذي الرقم/٩٥٢، بنحو حديث البخاري.

(٣) المسند (٣٠٧/٣-٣٠٨) وَرقمه/١٧٧٣.

(٤) في (كتاب: مناقب الأنصار، باب: موت النجاشي) ٢٣٠/٣ ورقمه/٣٨٧٨.

ثم ساق مسلم الحديث عن محمد بن عبيد الغُبَري، ورواه: أبو يعلى -أيضاً-[(١)] عن إبراهيم (يعني: ابن الحجاج السامي)، كلاهما عن حماد (هو: ابن زيد)، ورواه: مسلم عن يحيى بن أيوب عن ابن علية، كلاهما (حماد، وابن علية) عن أيوب (وهو: السختياني) عن أبي الزبير (وهو: محمد بن مسلم بن تدرس) عن جابر به، بلفظ: (إن أخاً لكم قد مات، فقوموا، فصلوا عليه)، وهذا لفظ مسلم، ولأبي يعلى: (أن رسول الله -صلّى الله عليه وسلم- لما بلغه موت النجاشي قام بأصحابه، فصفوا خلفه صفين، فصلى عليه).

ورواه: البخاري[(٢)] عن محمد بن سنان، ورواه: ابن أبي شيبة[(٣)] عن يزيد بن هارون، كلاهما عن سَلِيم بن حيان عن سعيد بن مينا (هو: البختري) عن جابر به، بلفظ: (أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلّى على أصحمة النجاشي، فكبّر أربعا).

١٩-[٤]عن مجمّع بن جارية الأنصاري -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلّى الله عليه وسلم-: (**إِنَّ أَخَاكُمْ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ، فَقُوْمُوا، فَصَلُّواْ عَلَيْه**).

---

(١) (٤/٨٩) وَرقمه/٢١١٨.

(٢) في (كتاب: الجنائز، باب: التكبير على الجنازة أربعا)٣/٢٤٠ ورقمه/١٣٣٤.

(٣) المصنف (٣/٢٤١) ورقمه/٧، بنحوه. ورواه من طريقه: ابن بشكوال في الغوامض (٢/٦٧٦-٦٧٧) ورقمه/٦٨٥.

رواه: ابن ماجه[١] -واللفظ له- عن أبي بكر بن أبي شيبة، ورواه -أيضاً-: الإمام أحمد[٢]، كلاهما عن معاوية بن هشام عن سفيان عن حمران بن أعين عن أبي الطفيل عنه به... وليس للإمام أحمد فيه قوله: (قوموا)، وأورده البوصيري في زوائد ابن ماجه[٣]، وأعله بحمران بن أعين. وحمران هو: الكوفي -مولى: بني شيبان-، ضعفه ابن معين[٤]، وقال مرة[٥]: (ليس بشيء)، وقال النسائي[٦]: (ليس بثقة)، وضعفه آخرون: ابن عدي[٧]، وابن الجوزي[٨]، والذهبي[٩]، وابن حجر[١٠]، في جماعة. ورماه: أبو داود[١١]،

---

(١) في (كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الصلاة على النجاشي) ٤٩١/١ وَرقمه/١٥٣٦.

(٢) المسند (٢٤٨/٣٨)ورقمه/٢٣١٩٥، وَ(١٥١/٢٧) وَرقمه/١٦٦٠٧ ومن طريقه في الموضع الأول ابنه عبد الله في زوائده على المسند، الموضع المتقدم نفسه، وقرن به: أبا بكر ابن أبي شيبة. ومن طريقه في الموضعين: المزي في تهذيب الكمال (٣٠٨/٧).

(٣) مصباح الزجاجة (٣٦/٢).

(٤) كما في: تأريخ الدارمي عنه (ص/٩٥) ت/٢٥٦.

(٥) التاريخ -رواية: الدوري- (١٣٣/٢).

(٦) الضعفاء (ص/١٦٧) ت/١٤٠.

(٧) الكامل (٤٣٦/٢).

(٨) الضعفاء (٢٣٦/١) ت/١٠١٤.

(٩) الديوان (ص/١٠٣) ت/١١٤٨، وتحرّف فيه حمران إلى: حمدان -بالدال المهملة-.

(١٠) التقريب (ص/٢٧٠) ت/١٥٢٢.

(١١) كما في: تهذيب الكمال (٣٠٧/٧).

والجوزجاني[١] بالرفض... فالحديث ضعيف من هذا الوجه، حسن لغيره بشواهده، كحديث عمران بن حصين -رضي الله عنه- عند مسلم، وغيره.

ومعاوية -في الإسناد- هو: أبو الحسن القصار، وسفيان هو: الثوري، واسم أبي الطفيل: عامر بن واثلة الليثي، له صحبة.

٢٠-[٥] عن حذيفة بن أسيد -رضي الله عنه- أن النبي -صلّى الله عليه وسلم- خرج بهم، فقال: (**صَلُّواْ عَلَى أَخٍ لَكُمْ مَاتَ بِغَيْرِ أَرْضِكُم**). قالوا: من هو؟ قال: (**النَّجَاشِيّ**).

هذا الحديث رواه: ابن ماجه[٢] -واللفظ له-، والإمام أحمد[٣]، والطبراني في الكبير[٤]، ثلاثتهم من طرق عن المثنى بن سعيد، ورواه -أيضاً-: الإمام أحمد[٥]، والطبراني في الكبير[٦]، كلاهما عن طريق سعيد ابن أبي عروبة،

---

(١) أحوال الرجال (ص/٦٩-٧٠) ت/٧٩-٨١.

(٢) في (كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الصلاة على النجاشي) ٤٩١/١ ورقمه/١٥٣٧ عن محمد بن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي عن المثنى بن سعيد (يعني: أبا غفار الطائي) به.

(٣) المسند (٦٩/٢٦) ورقمه/١٦١٤٦ عن عبد الصمد (هو: ابن عبد الوارث)، وأزهر ابن القاسم، كلاهما عن المثنى بن سعيد به، بنحوه.

(٤) (١٧٨/٣) ورقمه/٣٠٤٦ عن العباس بن الفضل الأسفاطي، ومحمد بن يعقوب بن سورة البغدادي، وأبي خليفة (وهو: الفضل بن الحباب) عن أبي الوليد الطيالسي (يعني: هشام بن عبد الملك) عن المثنى بن سعيد به، بنحوه.

(٥) (٦٨/٢٦) ورقمه/١٦١٤٥ عن روح (وهو: ابن عبادة)، وعن عبد الوهاب (وهو: ابن عطاء الخفاف)، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة به، بنحوه. والحديث من طريق روح رواه -أيضاً-: الخطيب في تأريخ بغداد (٤٤٥/١٤).

(٦) (١٧٨/٣) ورقمه/٣٠٤٨ عن أحمد بن المعلا الدمشقي عن هشام بن عمار عن =

ورواه: الطبراني في الكبير[١] -أيضاً- من طريق شعيب بن بيان عن عمران القطان، ثلاثتهم (المثنى، وابن أبي عروبة، وعمران) عن قتادة عن أبي الطفيل عن حذيفة به... ولابن ماجه: (صلوا على صاحبكم، مات بغير بلادكم)، وقال: وقال أزهر: أبي الطفيل الليثي عن حذيفة. وللطبراني مثله من حديث ابن أبي عروبة إلا أنه قال: (بلدكم)، بدل قوله: (أرضكم)، وسعيد بن أبي عروبة اختلط بأخرة[٢]، رواه عنه: روح بن عبادة[٣]، وعبد الوهاب بن عطاء[٤]، وشعيب ابن إسحاق[٥]، وقد سمعوا منه قبل تغيره، على خلاف.

وعمران القطان -وهو: أبو العوام-[٦]، وشعيب بن بيان[٧] -في بعض أسانيد الطبراني- فيهما ضعف. وفيه -أيضاً-: مهلب بن العلاء، لم

= شعيب بن إسحاق عن ابن أبي عروبة به، بنحوه.

(١) (١٧٩/٣) وَرقمه/٣٠٤٨ عن محمد بن خالد الراسبي عن مهلب بن العلاء، وَعن عبدان ابن أحمد عن إبراهيم بن المستمر العروقي، كلاهما عن شعيب بن بيان به، بنحوه.

(٢) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (ص/٣٩٧)، وشرح علل الترمذي لابن رجب (٧٤٣/٢)، والتقييد للعراقي (ص/٣٩٧).

(٣) انظر: شرح علل الترمذي (٧٤٤/٢)، والكواكب النيرات (ص/١٩٧).

(٤) انظر: شرح العلل، الحوالة المتقدمة نفسها، والكواكب النيرات (ص/١٩٦).

(٥) انظر: شرح العلل (٧٤٥/٢)، والكواكب النيرات (ص١٩٥، ١٩٦)، وانظر -كذلك-: حاشية الكواكب (ص/٢٠٧-٢١٢).

(٦) انظر: التأريخ لابن معين -رواية: عباس الدوري- (٤٣٧/٢)، والضعفاء للنسائي (ص/٢٢٤) ت/٤٧٨، والتهذيب (١٣٢/٨).

(٧) وهو: ابن زياد البصري...انظر: الضعفاء للعقيلي (١٨٣/٢) ت/٧٠٥، وإكمال =

أقف على ترجمة له -وقد توبع-، وقالوا في حديثهم؛ (فمن أراد أن يصلي عليه فليصل عليه)، ولم يتابعوا -فيما أعلم- على هذا القول.

ويظهر مما تقدم أن مدار أسانيد الحديث من هذا الوجه على: قتادة، وهو: ابن دعامة السدوسي، مدلس، مكثر[١]، ولم يصرح بالتحديث -فيما أعلم-... فالإسناد ضعيف. وأورد الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، وحسن إسناده، وعرفت ما هو الحق.

وروى مسلم، وغيره من حديث عمران بن حصين -رضي الله عنه- ينميه: (إن أخاكم النجاشي قد مات، فصلوا عليه)، فهو به -عدا القول المشار إليه آنفاً-: حسن لغيره -والله سبحانه أعلم-.

٢١-[٦] عن جرير بن عبدالله -رضي الله عنه- أن النبي -صلّى الله عليه وسلم- قال: (**إِنَّ أَخَاكُمْ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ، فَاسْتَغْفِرُواْ لَه**).

رواه: ابن أبي شيبة[٣] عن محمد بن عبدالله الأسدي، ورواه: الإمام أحمد[٤] -واللفظ له- عن أبي أحمد الزبيري (هو: محمد بن عبدالله الأسدي)،

= مغلطاي (٢٧١/٦)ت/٢٣٩١، والمغني للذهبي (٢٩٨/١) ت/٢٧٧٣، والتقريب (ص٤٣٧) ت/٢٨١٠.

(١) انظر: العلل -رواية: عبد الله- (٢٤٢/٣) رقم النص/٥٠٦٨، و (٢٤٤/٣) رقم النص/٥٠٧٧، وتعريف أهل التقديس (ص/٤٣) ت/٩٢.

(٢) (٣٩/٣).

(٣) المصنف (٢٤١/٣) ورقمه/٦.

(٤) المسند (٥٢٢/٣١) ورقمه/١٩١٨٦، و(٥٥٢/٣١) ورقمه/١٩٢٢٢.

وموسى بن داود -جميعا-، ورواه -أيضاً-: الطبراني في الكبير[١] عن عبدالله ابن الحسين المصيصي عن موسى بن داود -وحده-، وَعن[٢] العباس بن الفضل الأسفاطي عن أبي الوليد الطيالسي، وَعن[٣] الحسين بن إسحاق التستري عن يحيى الحماني عن سويد بن عمرو الكلبي، أربعتهم عن شريك، ورواه: الطبراني في الكبير[٤] -أيضاً- عن الحسين بن إسحاق التستري عن نصر بن علي عن أبي أحمد الزبيري عن إسرائيل، جميعاً (شريك، وإسرائيل) عن أبي إسحاق عن الشعبي عنه به... وللطبراني في حديث سويد بن عمرو الكلبي: (استغفروا للنجاشي)، وفي سنده: يحيى الحماني، وهو: ابن عبدالحميد، فيه غفلة، ومتهم بسرقة الحديث[٥] -والحديث وارد من غير طريقه-. وله في حديث إسرائيل: (فصلوا عليه)، بدل: (فاستغفروا له). ولم يقرن الإمام أحمد في الموضع الأول بالزبيري أحدًا.

وأسانيد الحديث مدارها على أبي إسحاق، وهو: عمرو بن عبد الله السبيعي، مدلس مكثر[٦]، ولم يصرح بالتحديث. واختلط بأخرة، سمع منه

---

(١) (٣٢٣/٢) وَرقمه/٢٣٤٧.

(٢) الحوالة المتقدمة نفسها.

(٣) الحوالة المتقدمة نفسها.

(٤) (٣٢٣/٢) وَرقمه/٢٣٤٦.

(٥) انظر: الجرح (١٦٨/٩) ت/٦٩٥، والضعفاء لابن الجوزي (١٩٧/٣-١٩٨) ت/٣٧٣٠، والتقريب (ص/١٠٦٠) ت/٧٦٤١.

(٦) انظر: جامع التحصيل (ص/١٠٨) ت/٣٩، والتبيين (ص/٤٤) ت/٥٤.

إسرائيل -وهو: ابن يونس- بعد اختلاطه[١]، وتابعه: شريك، وهو: ابن عبد الله النخعي، وسماعه من أبي إسحاق قوي[٢]، ولكن هذا لا ينفع، لأن شريكاً ضعيف الحديث[٣]، واختلف عنه... فهكذا رواه الجماعة (الزبيري، وموسى ابن داود الضبي، وأبو الوليد، وسويد بن عمرو) عنه عن أبي إسحاق به.

والزبيري هو: محمد بن عبد الله. وأبو الوليد هو: هشام بن عبدالملك الطيالسي، رواه عنه العباس بن الفضل الأسفاطي، ولا أعرف حاله جرحاً وتعديلا[٤]. وراويه عن موسى بن داود عند الطبراني -وحده-: عبدالله بن الحسين، -وهو: ابن جابر البغدادي، المصيصي- قال ابن حبان[٥]: (يقلب الأخبار، ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد)، ووثقه الحاكم في المستدرك[٦]، وتعقبه الذهبي في التلخيص[٧] بأن ابن حبان اتهمه بسرقة الحديث، وأورده -أعني: الذهبي- في الضعفاء[٨]. ورواه: عبيد ابن ثعلبة عنه

---

(١) انظر: شرح العلل لابن رجب (٢/٧١١)، والكواكب النيرات (ص/٣٥٠).

(٢) انظر: شرح العلل (٢/٧١٠، ٧١١)، والميزان (٢/٤٦٣) ت/٣٦٩٧.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٣٧٨)، وتهذيب الكمال (١٢/٤٦٢) ت/٢٧٣٦، والميزان (٢/٤٦٠) ت/٣٦٩٧، والتقريب (ص/٤٣٦) ت/٢٨٠٢.

(٤) له ترجمة في: اللباب (١/٥٤)، وذِكر في السير (١٣/٣٨٧).

(٥) المجروحين (٢/٤٦).

(٦) (٢/٥٠).

(٧) (٢/٥٠).

(٨) انظر: الديوان (ص/٢١٣) ت/٢١٤٤، والمغني (١/٣٣٥) ت/٣١٣٦.

عن الشيباني عن الشعبي، فيما رواه: الطبراني في الكبير[١] عن العباس بن حمدان الحنفي عن محمد بن عبيد بن ثعلبة عن أبيه به، بمثل حديث الجماعة عن شريك.

وعبيد بن ثعلبة هو: عبيد بن محمد بن ثعلبة الحمّاني، لم أقف على ترجمة له. وابنه روى عنه جماعة[٢]، وتفرد-فيما أعلم-ابن حبان بذكره في الثقات[٣]، وقال ابن حجر[٤]: (مقبول) -يعني: حيث يتابع وإلاّ فليّن الحديث، كما هو اصطلاحه-، ولم أر من تابعه عليه من هذا الوجه عن شريك، وحديث الجمهور عن شريك أشهر، وأصح -والله أعلم-.

ومما تقدم يتضح أن الإسناد: ضعيف؛ لعنعنة أبي إسحاق[٥]. وأبعد الهيثميُّ النجعة إذ أورده في مجمع الزوائد[٦]، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني في الكبير-: (ورجال أحمد ثقات) اهـ. وأورده في موضع آخر[٧]، وعزاه إلى الطبراني -وحده- وقال مثل ذلك.

(١) (٣٢٣/٢) وَرقمه/ ٢٣٥٠.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٦٩/٢٦-٧٠) ت/٥٤٤٥.

(٣) (١٢١/٩).

(٤) التقريب (ص/٨٧٥) ت/٦١٥٩.

(٥) وانظر: مجمع الزوائد (٣٩/٣)، وَ(٤١٩/٩).

(٦) (٤١٩/٩).

(٧) (٣٩/٣).

وورد مثل الحديث، ونحـوه عن جماعة من الصحابة -رضي الله عنهم-، ومنها ما هو في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- يرتقي الحديث بها إلى درجة: الحسن لغيره -والله الموفق-.

٢٢-[٧] عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: لما مات النجاشي قال النبي -صلّى الله عليه وسلم-: (**اسْتَغْفِرُوا لأَخِيْكُم**)، فقال بعض الناس: يأمرنا أن نستغفر له، وقد مات بارض الحبشة؟ فنزلت: ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ ﴾[١].

رواه: الطبراني في الأوسط[٢] عن إبراهيم عن أبيه عن مؤمل بن إسماعيل عن حماد ابن سلمة عن ثابت البناني عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن حماد إلا مؤمل) اهـ. ومؤمل -وهو: البصري، أبو عبدالرحمن-، قال ابن معين[٣]: (ثقة)، وقال البخاري[٤]: (منكر الحديث)، وقال أبو زرعة[٥]: (في حديثه خطأ كثير)، وقال نحو هذا أبو حاتم[٦] -أيضاً-، وقال يعقوب بن سفيان[٧]: (ومؤمل بن إسماعيل سني شيخ جليل، سمعت

---

(١) من الآية: (١٩٩)، من سورة: آل عمران.

(٢) (٣/٣٢٣) ورقمه/٢٦٨٨.

(٣) التأريخ -رواية: الدوري- (٢/٥٩٢).

(٤) كما في: تهذيب الكمال (٢٩/١٧٨).

(٥) كما في: الميزان (٥/٣٥٣).

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٨/٣٧٤)ت/ ١٧٠٩.

(٧) المعرفة والتأريخ (٣/٥٢).

سليمان بن حرب يحسن الثناء عليه، يقول: كان مشيختنا يعرفون له، ويوصون به، إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه، حتى ربما قال: كان لا يسعه أن يحدث، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه، ويتخففوا من الرواية عنه، فإنه منكر يروي مناكير عن ثقات شيوخنا، وهذا أشد، فلو كانت هذه المناكير عن ضعاف لكنا نجعل له عذراً) اهـ. وقال الحافظ في التقريب[(١)]: (صدوق سيء الحفظ). حدث بهذا الحديث عن حماد بن سلمة، وحماد بن سلمة تغير بأخرة[(٢)]، ولا إخال مؤمل بن إسماعيل من قدماء أصحابه. وبقية رجال الإسناد ثقات. وإبراهيم هو: ابن أحمد بن عمر ابن حفص الوكيعي. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٣)] من هذا الوجه، وذكر أنّ فيه من لم يعرفه! ورجال الإسناد كلهم معروفون.

ورواه: الطبراني في الأوسط[(٤)] -أيضاً- عن محمد بن علي بن شعيب عن يزيد بن مهران أبي خالد الخباز عن أبي بكر بن عياش عن حميد عن أنس به، بلفظ: (**صلوا على أخيكم**)، فقالوا: نصلي على حبشي... ثم بمثله، وقال -عقبه-: (لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا أبو بكر بن عياش،

---

(١) (ص/ ٩٨٧) ت/ ٧٠٧٨.

(٢) انظر: التهذيب (١١١/٣) وما بعدها، والكواكب النيرات (الملحق الأول) ص/٤٦٠... هذا عند الجمهور، وأنكره يحيى بن معين كما في: التأريخ -رواية: الدوري- (١٣١/٢).

(٣) (٤١٩/٩).

(٤) (٦٨/٦-٦٩) ورقمه/٥١٤٣.

ومعتمر بن سليمان) اهـ. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال في طريقه هذه: (ورجالها ثقات) اهـ، وفي قوله نظر من وجهين... أحدهما: أن شيخ الطبراني محمد بن علي بن شعيب -هو: السمسار- لا أعرف أحداً ذكره بجرح أوتعديل[٢]. والآخر: أن يزيد بن مهران صدوق، لا يصل إلى مرتبة الثقة[٣]. وفي الإسناد -أيضاً-: أبو بكر بن عياش، وقد تغير حفظه بأخرة، ولا يدرى متى سمع منه يزيد بن مهران[٤].

وحميد هو: الطويل، كثير التدليس[٥]، ولم يصرح بالتحديث. وحميد الطويل سمع من أنس بن مالك -رضي الله عنه- أحاديث، وسمع الباقي من ثابت البناني عن أنس، فرواها عنه تدليسا. قال شعبة[٦]: (لم يسمع حميد من أنس إلا أربعةً[٧] وعشرين حديثاً، والباقي سمعها [من ثابت][٨]، أو ثبته

---

(١) (٩/٤١٩).

(٢) ترجم له الخطيب في تأريخه (٣/٦٦) ت/١٠٢٣، وابن مفلح في المقصد الأرشد (٢/٤٦٨) ت/١٠١٦، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا.

(٣) انظر: سؤالات الآجري أبا داود (٣/١٢٤) ت/٦٤، و الجرح والتعديل (٩/٢٩٠) ت/١٢٤٢، والتهذيب (١١/٣٦٣)، وتقريبه (ص/١٠٨٣) ت/٧٨٣٧.

(٤) انظر: الكواكب النيرات (ص/٤٣٩) ت/٦٨، وحاشية تحقيقه (ص/٤٤٤).

(٥) انظر: جامع التحصيل (ص/١٠٦) ت/١٤، وتعريف أهل التقديس (ص/٣٨) ت/٧١، والتبيين (ص/٢٣) ت/١٨.

(٦) كما في: الكامل (٢/٢٦٨).

(٧) وقع في المطبوع من الكامل: (أربعا)، والصحيح ما أثبته.

(٨) زيادة ذكرها العلائي في جامع التحصيل (ص/١٦٨) ت/١٤٤.

فيها ثابت)، وقال ابن خراش[١]: (عامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت)، قال الذهبي -معلقاً-: (يريد أنه كان يدلسها)، وقال ابن حبان- وقد ذكره في الثقات[٢]-: (كان يدلس، سمع من أنس ثمانية عشر حديثاً[٣]، وسمع الباقي من ثابت، فدلس عنه) اهـ. فإذا علمت الواسطة فيما رواه تدليساً عن أنس، وعلمت ثقتها، فعنعنته لا تعد علة في الإسناد... وإلى هذا أشار ابن عدي في الكامل[٤]، وذكره العلائي[٥]، والدميني في التدليس[٦]. وأفرط البرديجي[٧] إذ قال: (وأما حديث حميد، فلا يحتج منه إلا بما قال: حدثنا أنس).

ومما تقدم يتضح أن طريقي الحديث ضعيفتان، وكل منهما صالحة لجبر الأخرى، فيرتقي الحديث بمجموعهما إلى درجة: الحسن لغيره -وبالله التوفيق-.

---

(١) كما في: السير (٦/١٦٥).

(٢) (٤/١٤٨).

(٣) هذا الاختلاف في عدد الأحاديث التي سمعها حميد من أنس محمول على ما علمه كل واحد منهم، وقال الحافظ في التهذيب (٣/٤٠) معلقاً على قول من قال إنه سمع منه القليل-: (قول باطل، فقد صرح حميد بسماعه من أنس بشيء كثير، وفي صحيح البخاري من ذلك جملة) اهـ.

(٤) (٢/٢٦٨).

(٥) جامع التحصيل (ص/١٦٨) ت/١٤٤.

(٦) (ص/٢٩٦-٢٩٧).

(٧) كما في: التهذيب (٣/٤٠).

٢٣-[٨] عن وحشي بن حرب -رضي الله عنه- قال: لما مات النجاشي قال رسول الله -صلّى الله عليه وسلم- لأصحابه: (**إِنَّ أَخَاكُمْ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ، قُوْمُوا، فَصَلُّواْ عَلَيْه**).

هذا رواه: الطبراني في الكبير[1] عن الحسين بن إسحاق التستري عن هوبر بن معاذ عن محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني عن وحشي ابن حرب بن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده به... ووحشي بن حرب -الحفيد- قال فيه العجلي[2]: (لا بأس به) وقال صالح جزرة[3]: (لايشتغل به، ولا بأبيه)، وذكره ابن حبان في الثقات[4]، وقال الذهبي[5]: (لين)، وقال الحافظ[6]: (مستور)، والقول فيــه قول الذهبي -رحمه الله-. وأبوه مستور، لم يرو عنه غير ابنه[7]، وذكره ابن حبان في الثقات[8] على عادته، وهو معروف بالتسامح. وفي الإسناد إليهما: هوبر بن معاذ، وهو: الحمصي، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح

(١) (١٣٦/٢٢) ت/٣٦١.

(٢) تأريخ الثقات (ص/٤٦٤) ت/١٧٦٧.

(٣) كما في: تهذيب الكمال (٤٢٨/٣٠).

(٤) (٥٦٤/٧).

(٥) الكاشف (٤٣٨/٢) ت/٦٠٤٣.

(٦) التقريب (ص/ ١٠٣٥) ت/٧٤٤٩.

(٧) انظر: تهذيب الكمال (٥٣٨/٥).

(٨) (١٧٣/٤).

والتعديل[١]، وذكر في الرواة عنه: أبا أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي، وعلي بن الحسين بن الجنيد، ونقل عن هذا الأخير قوله: (كتبت عن هوبر هذا، ومحله عندي الصدق)؛ فالإسناد: ضعيف؛ للين وحشي بن حرب -الحفيد-، وجهالة أبيه. والمتن: حسن لغيره بشواهده الواردة هنا.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال -وقد عزاه إلى الطبراني-: (وفيه: سليمان بن أبي داود الحراني، وهو ضعيف) اهـ، والذي في الإسناد: محمد بن سليمان، وهو صدوق على المختار[٣].

٢٤-[٩] عن زيد بن خارجة -رضي الله عنه- قال: لما بلغ النبي -صلّى الله عليه وسلم- وفاة النجاشيّ قال: (**إِنَّ أَخَاكُمْ قَدْ تُوُفِّي**)، فخرج، فصففنا خلفه، وما نرى شيئًا.

رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه عن معاوية بن هشام عن سفيان، ورواه الطبراني في الكبير[٥] -أيضاً- عن محمد ابن عبد الله الحضرمي عن سعيد بن عمرو الأشعثي عن عيسى بن القاسم، كلاهما عن حمران بن أعين عن أبي الطفيل عنه به... والحديث لعبد الله بن

---

(١) (١٢٣/٩)ت/٥٢٢.

(٢) (٣٩/٣).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٢٦٧/٧) ت/١٤٥٩، وتهذيب الكمال (٢٥/ ٣٠٥) ت/٥٢٥٩، والكاشف (١٧٦/٢) ت/٤٨٨٤، والتقريب (ص/٨٥٠) ت/٥٩٦٤.

(٤) (٢١٨/٥) وَرقمه/٥١٤٢.

(٥) الحوالة المتقدمة نفسها.

الإمام أحمد في زوائده على مسند أبيه[١]، وقرن به: أبا بكر ابن أبي شيبة، كلاهما عن معاوية بن هشام به، وفيه: فلان بن جارية الأنصاري، بدل: زيد ابن خارجة. وهو للطبراني -كما تقدم- عن عبدالله عن أبيه -وحده- وقال: زيد بن خارجة. وحمران بن أعين -في الإسناد- هو: الكوفي، رافضي، ضعيف الحديث، لم يقم الإسناد[٢].

خالفه: قتادة بن دعامة، فرواه عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد -رضي الله عنه- به، بنحوه...وهذا أشبه -وتقدم-[٣].

وبقية رجال إسناد حديث حمران بن أعين ثقات، إلا أني لم أقف على ترجمة لعيسى بن القاسم، وقد تابعه سفيان، وهو: ابن سعيد الثوري، وأبو الطفيل هو: عامر بن واثلة -رضي الله عنه-. والحديث ثابت من طرق عن النبي -صلّى الله عليه وسلم-، وتقدمت.

٢٥-[١٠] عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: لما قدم على النبي -صلّى الله عليه وسلم- وفاة النجاشيّ قال: (**أُخْرُجُواْ، فَصَلُّواْ عَلَى أَخٍ لَكُمْ، لَمْ تَرَوْهُ قَط**)، فلما انصرفنا قال المنافقون: انظروا إلى هذا، خرج يصلي على علج نصراني، لم يره قطّ! فأنزل الله: ﴿ وَإِنَّ مِنَ أَهْلِ

---

(١) (١٥١/٢٧) وَرقمه/١٦٦٠٧.

(٢) وانظر: مجمع الزوائد (٣٩/٣).

(٣) وَرقمه/١٧.

ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾[١]، إلى آخر الآية.

رواه: الطبراني في الأوسط[٢] عن عبيد الله بن محمد بن خنيس الدمياطي عن أبي أسلم محمد بن مخلد الرعيني عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عنه به... وقال -وقد ساق غيره بالإسناد نفسه-: (لم يرو هذه الأحاديث عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبد الرحمن، تفرد بها أبو أسلم) اهـ.

وأبو أسلم ذكره ابن عديّ في الكامل[٣]، وقال: (يحدث عن مالك، وغيره بالبواطيل)، ثم قال: (وهو منكر الحديث عن كل من يروي عنه). وترجم له الذهبي في الميزان[٤]، وذكر له حديثاً -غير هذا-، ثم قال: (وهو كذب ظاهر)، وقال الدارقطني[٥]: (متروك الحديث). حدث به عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف، وهاه جماعة[٦]، وقال الحاكم، وأبو

---

(١) الآية: (١٩٩)، من سورة: آل عمران...وتمامها: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾.

(٢) (٥/٣٢٦-٣٢٧) ورقمه/٤٦٤٢.

(٣) (٦/٢٥٦-٢٥٧).

(٤) (٥/١٥٧) ت/٨١٥١.

(٥) كما في: لسان الميزان (٥/٣٧٥) ت/١٢١٩.

(٦) انظر: التأريخ لابن معين -رواية: الدوري- (٢/٢٢)، والضعفاء الصغير للبخاري =

نعيم[1]: (روى عن أبيه أحاديثه موضوعة) -وتقدم-. وشيخ الطبراني: عبيد الله بن محمد الدمياطي لم أقف على ترجمة له، والحديث ضعيف جداً، يشبه أن يكون موضوعاً من طريقه هذه، ولا أعرف من تابع رجال إسناده فيه من هذا الوجه، وتقدم ما يغني عنه.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وقال -وقد عزاه إلى الطبراني هنا-: (وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف) اهـ، ولعله يعني إسناداً آخر لم أره، أو سبق إلى ذهنه: عبدالرحمن بن أبي الزناد، بدلاً من: عبدالرحمن بن زيد بن أسلم -والله تعالى أعلم-.

٢٦-[١١] عن جعفر بن أبي طالب -رضي الله عنه- أنه لما أتى المدينة تلقاه النبي -صلّى الله عليه وسلم-، فاعتنقه، وقال: (**مَا أَدْرِي أَنَا بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَفْرَحُ، أَمْ بِقُدُوْمِ جَعْفَر**). ثم قال: إن النجاشي أمره أن يستغفر له الرسول -صلّى الله عليه وسلم-، فقال: (**اللَّهمَّ اغْفِرْ للنَّجاشِي**).

رواه: البزار في مسنده[3] -وهذا مختصر من لفظه- عن إبراهيم ابن يوسف الصيرفي الكوفي، ورواه -أيضاً-: الطبراني في الكبير[4] عن محمد

= (ص/١٤٣) ت/٢٠٨، والجرح (٥/٢٣٣) ت/١١٠٧.

(١) كما في: التهذيب (٦/١٧٩).

(٢) (٣/٣٨-٣٩).

(٣) (٤/١٥٩) وَرقمه/١٣٢٨.

(٤) (٢/١١٠-١١١) وَرقمه/١٤٧٨.

ابن عبد الرحيم الديباجي التستري عن محمد بن آدم المصيصي، وَعن محمد بن عبد الله الحضرمي عن عبد الرحمن بن سلم الرازي، ثلاثتهم عن أسد بن عمرو الكوفي عن مجالد بن سعيد عن عامر الشعبي عن عبدالله ابن جعفر ابن أبي طالب عن أبيه به... ومجالد بن سعيد هو: الهمداني، ليس بالقوي، تغير بأخرة، وكان يتلقن إذا لُقّن.

حدث به عنه: أسد بن عمرو، وهو: أبو المنذر البجلي، حسّن ابن معين[١]، والإمام أحمد[٢] أمره. وضعفه الجمهور: يزيد بن هارون[٣]، وعمرو ابن علي[٤]، والبخاري[٥]، والإمام أحمد[٦] -مرة-، وأبو حاتم[٧]، والنسائي[٨]، والذهبي[٩]، وآخرون[١٠].

---

(١) التأريخ -رواية: الدوري- (٢/٢٧).

(٢) كما في: الميزان (١/٢٠٦) ت/٨١٤.

(٣) كما في: الضعفاء لابن الجوزي (١/١٠٦) ت/٣٤٤.

(٤) كما في: الميزان (١/٢٠٦).

(٥) الضعفاء الصغير (ص/٤١) ت/٣٣.

(٦) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها، والجرح والتعديل (٢/٣٣٨) ت/١٢٧٩.

(٧) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها، والجرح والتعديل (٢/٣٣٨) ت/١٢٧٩.

(٨) الضعفاء (ص/١٥٤) ت/٥٣.

(٩) المغني (١/٧٦) ت/٦٠٩، والديوان (ص/٣٠) ت/٣٦٥.

(١٠) وانظر: مجمع الزوائد (٩/٤١٩).

وفي إسناد البزار: إبراهيم بن يوسف الصيرفي، فيه لين[١]. ومحمد بن عبدالرحيم -أحد شيخي الطبراني- لم أقف على ترجمة له، وقد توبعا.

ومما تقدم يتضح أن الإسناد: ضعيف. والصحيح فيه عن عامر الشعبي: الإرسال دون الشاهد؛ فقد رواه: أبو داود[٢]، وابن سعد[٣]، وابن أبي شيبة[٤]، والطبراني في الكبير[٥] -واللفظ له-، وابن الأعرابي في القُبَل[٦]، والبيهقي في السنن الكبرى[٧]، كلهم من طرق عن الأجلح عن الشعبي -رحمه الله- قال: لما أتى رسول الله -صلّى الله عليه وسلم- حين فتح خيبر قيل له: قد قدم جعفر من عند النجاشي، فقال النبي -صلّى الله عليه وسلم-: (لا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحَاً: بِقُدُوْمِ جَعْفَر، أَوْ فَتْحِ خَيْبَر)، فقبّل ما بين عينيه. ولأبي داود: (أن النبي -صلى الله عليه وسلم- تلقى جعفر بن أبي طالب، فالتزمه، وقبّل ما بين عينيه).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٨]، وقال: (رواه الطبراني مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح) اهـ، وهذا مرسل حسن الإسناد؛ لأن الأجلح

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢/٢٥٥)ت/٢٧٢، والتقريب (ص/١١٩)ت/٢٧٨.

(٢) السنن (كتاب: الأدب، باب: في قبلة ما بين العينين) ٥/٣٩٢ورقمه/٥٢٢٠. ورواه عنه: ابن الأعرابي في القُبَل (ص/٧٤)ورقمه/٣٧.

(٣) الطبقات الكبرى (٤/٣٤-٣٥).

(٤) المصنف (٧/٥١٦) ورقمه/١٠.

(٥) (٢/١٠٨) ورقمه/ ١٤٦٩.

(٦) (ص/٧٤-٧٥) ورقمه/٣٨.

(٧) (٧/١٠١).

(٨) (٩/٢٧٢).

وهو: ابن عبد الله الكندي، صدوق. وتابع الأجلح: إسماعيل بن أبي خالد، وَزكريا بن أبي زائدة، فروياه عن الشعبي مرسلاً -أيضاً-، عند الحاكم في المستدرك[١]، وصححه هو، والذهبي في التلخيص[٢]، وهو كما قالا.

وخالفهم: مجالد بن سعيد، فرواه عن الشعبي عن عبدالله بن جعفر عن أبيه قال: لما قدمت المدينة... فذكره، رواه: ابن قانع في المعجم[٣] بسنده عنه به. وفيه علل، أولها: أن مجالد بن سعيد ضعيف، وتغير بأخرة -وتقدم-، ولا يُدرى متى سمع منه الراوي عنه -وهو: أسد بن عمرو أبو المنذر البجلي، ضعيف، كذبه يحيى، وتقدم-، فهذه العلة الثانية. والثالثة: أن قولهما فيه (لما قدمت المدينة) منكر، والمعروف أنه قدم عليه بخيبر... وحديث الجماعة هو الصحيح -والله الموفق-.

وروى مسلم من حديث أبي هريرة: أن النبي -صلّى الله عليه وسلم- لما نعى النجاشي، قال: (**استغفروا لأخيكم**)، وثبت نحوه من حديثي: جرير، وأنس -وتقدمت-.

والحديث رواه: البزار[٤] عن عبد الله بن شبيب عن إسماعيل بن أبي أويس عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي مليكة -قال: يعني

---

(١) (٣/٢١١).

(٢) (٣/٢١١).

(٣) (١/١٥٢).

(٤) المسند (٦/٢٠٩) وَرقمه/٢٢٤٩.

عبد الرحمن بن أبي مليكة- عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال: لما قدم جعفر... فذكره، دون ما ورد في النجاشي -أيضا-. قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله بن جعفر عن النبي -صلّى الله عليه وسلم-إلا من هذا الوجه، وقد رواه الشعبي عن عبد الله ابن جعفر عن أبيه) اهـ. وعبد الله بن شبيب ذاهب الحديث، متهم بسرقة الحديث. حدث به عن إسماعيل بن أبي أويس، هو[1]، وَعبد الرحمن ابن أبي مليكة -وهو: عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي-[2]، ضعيفان.

---

(١) انظر: الضعفاء للنسائي (ص/١٥٢) ت/٤٢، وتهذيب الكمال (١٢٤/٣) ت/٤٥٩، والكاشف (٢٤٧/١) ت/٣٨٨.

(٢) انظر: الضعفاء للعقيلي (٤٢٤/٢) ت/٩١٥، والديوان (ص٢٤٠) ت/٢٤٢٣، والتقريب (٥٧١) ت/٣٨٣٧.

المبحث الثالث: ما ورد في فضائل أويس بن عامر القَرَني

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف موجز به

هو: أويس بن عامر[١] بن جَزْء بن مالك القَرَني[٢]، من مراد[٣] يكنى: أبا عمرو[٤]، أصله من اليمن[٥]، وسكن الكوفة[٦]، وكان عابداً، زاهداً، قدوة[٧]، ثقة[٨]، ذا حديث له وقعه في النفوس[٩].

---

(١) ويقال: ابن عمرو، كما في: الكامل (٤١٢/١). ويقال: أوس بن أنس بن عامر، كما في: المعرفة لأبي نعيم (٣٦٧/١).

(٢) -بفتح القاف، والراء، وكسر النون- نسبة إلى قرن، وهو بطن من مراد، من أهل اليمن. انظر: الأنساب (٤٨١/٤).

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (١٦١/٦).

(٤) طبقات خليفة (ص/١٤٦).

(٥) التأريخ الكبير (٥٥/٢) ت/١٦٦٦.

(٦) الجرح (٣٢٦/٢) ت/١٢٤٥.

(٧) انظر: الحلية (٧٩/٢)، والأنساب (٤٨١/٤).

(٨) انظر: الطبقات الكبرى (١٦٥/٦)، والكامل لابن عدي (٤١٢/١).

(٩) انظر: جزء الأشيب (ص/٦٦) رقم/٤٢.

وأويس هذا أنكره جماعة[١]، وإنكارهم له دفع بالصَّدْر... وما من لم يعلم حجة على من عنده علم، ولا المثبت بالأحاديث الصحاح والحسان كالنافي بعدم المعرفة والعلم!

وهو خير التابعين[٢]، أدرك زمن النبيّ -صلى الله عليه وسلم-، ولم يره، منعه من القدوم عليه برّه بأمه[٣]، واختلف في موته، والصحيح: أنه قتل يوم صفين بين يدي علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-[٤].

وعدّه في التابعين المخضرمين: ابن سعد[٥]، وابن حبان[٦]، والعراقي[٧]،

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٤/٥٣)، والكامل (١/٤١٢، ٤١٣)، والأنساب (٤/٤٨١)، والإصابة (١/١١٥).

(٢) كما سيأتي في بعض الأحاديث، وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/١٦١)، وطبقات خليفة (ص/١٤٦)، والكامل (١/٤١٣)، والسير (٤/١٩).

(٣) انظر: المعرفة لأبي نعيم (١/٣٦٧)، وأسد الغابة (١/١٧٩) ت/٣٣١، والإصابة (١/١١٥) ت/٥٠٠.

(٤) انظر: طبقات خليفة (ص/١٤٦)، والكامل (١/٤١٢)، والأنساب (٤/٤٨١)، وأسد الغابة (١/١٨٠) ت/٣٣١، والسير (٤/٢٢،٣١)، والإصابة (١/ ١١٦-١١٧).

(٥) الطبقات الكبرى (٦/١٦١).

(٦) الثقات (٤/٥٢).

(٧) التقييد (ص/٢٨٢).

وسبط ابن العجمي[١]، وابن حجر[٢]، والسخاوي[٣]، والسيوطي[٤]، وغيرهم ممن يطول عدهم.

وذكره: ابن منده[٥]، وأبو نعيم[٦]، وابن الأثير[٧]، وغيرهم في الصحابة.

---

(١) تذكرة الطالب (ص/١٢).

(٢) الإصابة (١/١١٥) ت/٥٠٠.

(٣) فتح المغيث (٤/١٦١).

(٤) تدريب الراوي (٢/٢٣٩).

(٥) كما في: أسد الغابة (١/١٨٠).

(٦) معرفة الصحابة (١/٣٦٧).

(٧) أسد الغابة (١/١٧٩).

المطلب الثاني: ما ورد في فضائله

٢٧-[١] عن أُسير بن جابر: أن أهل الكوفة وفدوا على عمر، وفيهم رجل كان يسخر بأويس[(١)]، فقال عمر: هل ههنا أحد من القرنيين؟ فجاء ذلك الرجل، فقال عمر: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (**إنَّ رَجُلاً يأتِيْكُمْ مِنْ اليَمَنِ، يُقالُ لَهُ أُويسٌ، لاَ يَدَعُ باليَمنِ غيرَ أُمٍّ لَهُ، قَدْ كانَ بِهِ بَيَاضٌ، فدَعَا اللهَ، فأذهبَهُ عنهُ إلاَّ مَوضِعَ الدِّينَارِ أوْ الدِّرهَمِ. فمنْ لقيَهُ مِنكُمْ فَليَسْتغفِرْ لكُم**).

هذا الحديث رواه عن عمر: أُسير بن جابر، وصعصعة بن معاوية، وابنه عبدالله بن عمر.

فأمّا حديث أُسير بن جابر فرواه: مسلم[(٢)] -وهذا لفظه-، وابن المبارك[(٣)]، وابن سعد[(٤)]، وابن أبي شيبة[(٥)]،

---

(١) في الحديث بيان خطورة السخرية بالآخرين، واحتقارهم. وقد قال -تعالى-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾، الآية: (١١)، من سورة: الحجرات. فعلى المرء المسلم الحذر من ذلك؛ فإنه من الكبائر.

(٢) في (باب: من فضائل أويس القرني، من كتاب: فضائل الصحابة) ١٩٦٨/٤ ورقمه/٢٥٤٢ عن زهير بن حرب عن هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة به.

(٣) الزهد (ص/٥٩-٦٠).

(٤) الطبقات الكبرى (١٦١/٦-١٦٢) عن هاشم بن القاسم به.

(٥) المصنف (٥٣٩/٧) ورقمه/٢ عن أبي أسامة (يعني: حماد بن أسامة) عن سليمان بن =

والإمام أحمد[١]، واللالكائي[٢]، وأبو نعيم[٣]، والبيهقي[٤]، كلهم من طرق عن سليمان ابن المغيرة – عدا ابن المبارك فإنه يرويه عنه دون واسطة –، ورواه: مسلم[٥]، وابن سعد[٦]، والإمام أحمد[٧]، والحاكم[٨]، والقزويني[٩]، كلهم من طريق عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة، كلاهما (سليمان، وحماد) عن سعيد الجريري عن أبي نضرة، ورواه: مسلم[١٠] -أيضاً-،

= المغيرة به، بنحوه.

(١) الزهد (ص/٤٧٥-٤٧٧) ورقمه/٢٠١٦ عن هاشم بن القاسم عن سليمان به مطولا.

(٢) كرامات الأولياء (ص/١١٠-١١٢) ورقمه/٦٠ بسنده عن هاشم بن القاسم به.

(٣) الحلية (٢/٧٩-٨٠)، ومعرفة الصحابة (١/٣٦٨-٣٦٩) ورقمه/٩٨٩ بسنده عن هاشم به.

(٤) دلائل النبوة (٦/٣٧٥).

(٥) في الموضع المتقدم من صحيحه (٤/١٩٦٨).

(٦) الطبقات الكبرى (٦/١٦٣)، ووقع في المطبوع: (أُسير بن جابر بن عمر)، وفيه تحريف. ولم يسق لفظه، قال: (كنحو حديث سليمان بن المغيرة).

(٧) المسند (١/٣٧٢-٣٧٣) ورقمه/٢٦٦.

(٨) المستدرك (٣/٤٠٤)، وعنه: البيهقي في الدلائل (٦/٣٧٦)

(٩) التدوين (١/٩١).

(١٠) في الموضع المتقدم من صحيحه (٤/١٩٦٩).

وابن سعد[١]، وعبدالله بن الإمام أحمد[٢]، والبزار[٣]، وابن عدي[٤]، والحاكم[٥]، واللالكائي[٦]، وأبو نعيم[٧]، كلهم من طرق عن معاذ ابن هشام الدستوائي عن أبيه عن قتادة عن زرارة بن أوفى، كلاهما (أبو نضرة، وزرارة) عنه به... ولمسلم من حديث حماد بن سلمة: عن عمر بن الخطاب قال: إني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (إن خير التابعين[٨] رجل يقال له: أويس. وله والدة، وكان به بياض، فليستغفر لكم). وله في حديث زرارة: (يأتي عليكم أويس ابن عامر مع

(١) الطبقات الكبرى (٦/١٦٣-١٦٤).

(٢) زياداته على الزهد (ص/٤٨٠-٤٨١) ورقمه/٢٠٢٥. ووقع فيه: (زرارة بن أبي أوفى)، وهكذا يقال له -أحياناً- (انظر -مثلاً-: سنن الدارمي٢/٥٣٧ رقم/٣٣٦٨، وصحيح ابن حبان٩/٤٨١ رقم/٤١٧٤، والفتح١١/٥٥٩).

(٣) المسند (١/٤٧٩-٤٨٠) ورقمه/٣٤٢.

(٤) الكامل (١/٤١٣).

(٥) المستدرك (٣/٤٠٣-٤٠٤).

(٦) كرامات الأولياء (ص/١٠٤-١٠٦) ورقمه/٥٥.

(٧) الحلية (٢/٧٩-٨٠)، ومعرفة الصحابة (١/٣٧٠) ورقمه/٩٩٠.

(٨) هذا نص في أن خير التابعين أويس -رحمه الله-، وفي المسألة خلاف ينظر فيه: الأسماء (١/١٦)، والإرشاد كلاهما للنووي (ص/٢٠١)، وفيض القدير (٣/٦٢٦) رقم/٤٠٠٣، وتدريب الراوي (٢/٢٤٠ وما بعدها).

أمداد[1] أهل اليمن، من مراد، ثم من قرن. كان به برص، فبرأ منه إلاّ موضع درهم. له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله لأبره. فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل). وفيه أن عمر —أيضاً— لقيه، فقال له: استغفر لي، فاستغفر له. وقال بعض رواته: فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم، فوافق عمر، فسأله عن أويس. قال: تركته رث البيت، قليل المتاع. قال سمعت رسول الله —صلى الله عليه وسلم— يقول... فذكر مثله غير حرف يسير، ولبقيتهم نحوه. وقال الحاكم —عقب حديثه—: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[2].

وسعيد هو: ابن إياس. وأبو نضرة اسمه: المنذر بن مالك العبدي. وأُسير بن جابر مختلف في اسمه، ونسبه، يقال اسمه: يسير — بالتصغير—، ويقال: أصله أسير، فسهلت الهمزة. ويقال اسم أبيه جابر —كما هنا—، ويقال: ابن عمرو[3]. وقتادة هو: ابن دعامة السدوسي. وزرارة هو: العامري، قاضي البصرة.

---

(١) جمع مدد، وهم: الأعوان الذين كانوا يجيئون للجهاد، ونصر الإسلام.
انظر: المجموع المغيث لأبي موسى (١٩٢/٣)، والنهاية (باب: الميم مع الدال) ٣٠٨/٤، وجامع الأصول (٢٣٣/٩).

(٢) (٤٠٣/٣-٤٠٤).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١٤٦/٦)، والمؤتلف للدارقطني (١/ ٤٠٧)، =

وأما حديث صعصعة بن معاوية فرواه: ابن حبان في المجروحين[(١)]، وأبو نعيم في المعرفة[(٢)]، والبيهقي في الدلائل[(٣)]، والذهبي في السير[(٤)] كلهم من طرق عن هدبة عن مبارك بن فضالة عن أبي الأصفر عنه به، بلفظ: حدثنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (أنه سيكون في التابعين رجل من قرن، يقال له أويس بن عامر. يخرج به وضح، فيدعو الله أن يذهبه عنه، فيذهبه، فيقول: اللهم دع لي في جسدي منه ما أذكر به نعمك عليّ. فيدع له في جسده ما يذكر به نعمه عليه. فمن أدركه منكم فاستطاع أن يستغفر له فليستغفر له)... قال الذهبي: (هذا حديث غريب، تفرد به مبارك بن فضالة عن أبي الأصفر، وأبو الأصفر ليس بمعروف) اهـ، وأبو الأصفر ذكره ابن حبان في المجروحين[(٥)]، وقال: (لا يجوز الاحتجاج بروايته إذا انفرد)[(٦)]

= والموضح للخطيب (٤٧٩/١)، والإكمال لابن ماكولا (٤١/٢)، والتقريب (ص/١٠٨٧) ت/٧٨٦٢.

(١) (١٥١/٣-١٥٢).

(٢) (٣٧١/١) ورقمه/٩٩١.

(٣) (٣٧٨/٦).

(٤) (٢٥/٤-٢٦).

(٥) (١٥١/٣).

(٦) وترجمه الذهبي في الميزان (١٦٦/٦)ت/٩٩٧٠، وقال: (تكلم فيه ابن حبان بلا حجة، فقال: لا يحتج به) اهـ، ثم ذكر حديثه هذا، وذكره الحافظ في لسان الميزان(١١/٧) ت/٦٧، ولم يزد شيئاً على ما ذكره الذهبي.

اهـ. وسائر رجال الإسناد ثقات عدا: مبارك بن فضالة، وهو: ابن فضالة البصري، صدوق يدلس ويسوي[(١)]، ولم يصرح بالتحديث بين أبي الأصفر وبين صعصعة بن معاوية؛ فالإسناد: ضعيف. وهكذا حدث به هدبة —وهو: ابن خالد— مرة، وحدث به أخرى عن مبارك عن مروان الأصفر —بدلاً من أبي الأصفر— عن صعصعة بن معاوية به، رواه: ابن عدي في الكامل[(٢)] بسنده عنه به. وهكذا رواه سعد بن الصلت عن مبارك به، رواه من طريق سعد ابن الصلت ابنُ منده، فيما أفاده الحافظ في الإصابة[(٣)]. وسعد بن الصلت ترجم له ابن أبي حاتم[(٤)]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[(٥)] —ولم يتابع على هذا فيما أعلم—، وهذا لا يكفيه لمعرفة حاله —وقد توبع—. ومروان الأصفر هو أبو خلف البصري، ثقة، ولم أر من كناه أبا الأصفر! فهل لمبارك بن فضالة شيخان في الحديث، أم هما واحد؟ لم يتبيّن لي —والله تعالى أعلم—.

---

(١) انظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/١١١) ت/٣٣٤، والضعفاء للعقيلي (٤/٢٢٤-٢٢٥) ت/١٨١٦، وتأريخ بغداد (١٣/٢١٤-٢١٥)، والتقريب (ص/٩١٨) ت/٦٥٠٦.

(٢) (١/٤١٣).

(٣) (١/١١٥-١١٦).

(٤) الجرح والتعديل (٤/٨٦) ت/٣٧٧.

(٥) (٦/٣٧٨).

والمتن: حسن لغيره بطرقه المتقدمة، وشواهد الحديث، دون قوله فيه: (فيقول: اللّهم دع لي في جسدي منه ما أذكر به نعمك عليّ) فإنه ضعيف ؛ لأني لا أعلم ما يشهد له. وتقدم في بعض طرق الحديث عند مسلم، مرفوعاً: (قد كان به بياض، فدعا الله، فأذهبه عنه إلاّ موضع الدينار، أو الدرهم). وفي بعضها (فبرأ منها إلاّ موضع درهم). وهدبة في إسناد حديث البيهقي هو: ابن خالد البصري. وصعصعة بن معاوية هو: ابن حصين التميمي، عم الأحنف بن قيس.

وأما حديث عبد الله بن عمر فرواه: الإسماعيلي في مسند عمر بسنده عن محمد بن محصن عن إبراهيم بن أبي عبلة عن سالم عن أبيه عن جده به، بلفظ: (يا عمر، إذا رأيت أويساً القرني فقل له فليستغفر لك فإنه يشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر، بين كتفيه علامة وضَح مثل الدرهم)، ذكره عن الإسماعيلي: الذهبي في السير[1]، وقال: (محمد بن محصن هو: العكاشي، تالف) اهـ، ومحمد بن محصن هو: محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ينسب إلى جده، كذاب، يضع الحديث[2].

٢٨-[٢] عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: نادى رجل من الشام يوم صفين: أفيكم أويس القرني ؟ قالوا: نعم. قال: سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يقول: (**إنَّ مِنْ خَيرِ التَّابِعِينَ: أُويسَاً القَرَني**).

---

(١) (٤/٢٦-٢٧).

(٢) انظر: الجرح (٧/١٩٥) ت/١٠٩٣، والكشف الحثيث (ص/٢١٩) ت/٦٢١.

هذا الحديث تفرد به من هذا الوجه عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيما أعلمه: شريك بن عبدالله النخعي عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى... رواه: ابن سعد[١]، والإمام أحمد[٢] - واللفظ له -، والحاكم[٣]، واللالكائي[٤]، أربعتهم من طريق أبي نعيم -عدا ابن سعد، والإمام أحمد، فإنهما يرويانه عنه دون واسطة-، ورواه: اللالكائي[٥] بسنده عن أبي أحمد الزبيري، ورواه: أبو نعيم في الحلية[٦] بسنده عن علي ابن حكيم، ثلاثتهم عن شريك به. زاد ابن سعد في آخره: ثم ضرب دابته، فدخل فيهم. وللحاكم: نادى مناد من أصحاب معاوية أصحاب علي: أفيكم أويس القرني ؟ قالوا: نعم. فضرب دابته حتى دخل فيهم، ثم قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (خير التابعين أويس القرني). ولأبي نعيم في الحلية: (أويس القرني خير التابعين بإحسان)، ونحوه للالكائي.

والحديث سكت عنه الحاكم، والذهبي في التلخيص[٧]، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٨]، وقال -وقد عزاه إلى الإمام أحمد-: (وإسناده جيد)

---

(١) الطبقات الكبرى (١٦٣/٦).
(٢) المسند (٢٩٠/٢٥) ورقمه/١٥٩٤٢.
(٣) المستدرك (٤٠٢/٣)، ورواه عنه: البيهقي في الدلائل (٣٧٨/٦).
(٤) كرامات الأولياء (ص/١١٠) ورقمه/٥٩.
(٥) المصدر المتقدم (ص/١٠٩) ورقمه/٥٨.
(٦) (٨٦/٢).
(٧) (٤٠٢/٣).
(٨)(٢٢/١٠).

اهـ... والإسناد ضعيف لعلتين، الأولى منهما: ضعف شريك بن عبدالله النخعي. والأخرى: ضعف شيخه يزيد بن أبي زياد، وهو: الهاشمي مولاهم الكوفي... قال ابن معين[١]: (لا يحتج بحديثه)، وقال الإمام أحمد[٢]: (حديثه ليس بذاك)، وقال أبو حاتم[٣]: (ليس بالقوي)، وهو شيعي —كذلك— وحديثه في بعض أحداث ما وقع بين علي ومعاوية —رضي الله عنهما وأرضاهما—، وقال محمد بن فضيل[٤]: (كان من أئمة الشيعة الكبار) اهـ. ثم إنه تغير بأخرة، وكان يتلقن[٥]، ولا يدرى متى سمع منه شريك بن عبد الله.

وتقدم من حديث عمر بن الخطاب —رضي الله عنه— ينميه: (إن خير التابعين رجل يقال له أويس) هذا به يرتقي إلى درجة: الحسن لغيره إن كان روايه ليزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وليس مما تلقنه —والله تعالى أعلم—.

---

(١) التأريخ —رواية: الدوري— (٢/٦٧١).

(٢) كما في: الكامل (٧/٢٧٥).

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٩/٢٦٥) ت/١١١٤.

(٤) كما في: الكامل (٧/٢٧٥)، وانظره: (٧/٢٧٦).

(٥) انظر: الثقات للعجلي (ص/٤٧٩) ت/١٨٤٣، والمجروحين (٣/١٤٦)، والموضع المتقدم من الجرح والتعديل.

٢٩-[٣] عن الحسن البصري -رحمه الله- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**يَدخُلُ الجنَّةَ بِشفَاعَةِ رَجُلٍ منْ أُمَّتي أَكثَرُ مِنْ رَبيعَةَ، وَمُضَر**[١]).

هذا الحديث رواه: هشام بن حسان القردوسي[٢]، ويونس بن عبيد ابن دينار العبدي، كلاهما عن الحسن... فأما حديث هشام بن حسان فرواه: عبدالله بن الإمام أحمد في زيادات الزهد[٣] عن أحمد بن إبراهيم، والحاكم في المستدرك[٤] بسنده عن محمد بن أيوب، كلاهما عن أحمد بن عبدالله بن يونس عن أبي بكر بن عياش عنه به... قال هشام -عقبه-: فأخبرني حوشب عن الحسن أنه: (أويس القرني). وسكت الحاكم، والذهبي في التلخيص[٥] عنه. ورجال الإسناد كلهم ثقات؛ محمد بن أيوب هو المعروف بابن الضُّرَيس، وأحمد بن عبدالله هو: اليربوعي، وأبو بكر بن عياش

---

(١) ابنا نزار بن معد بن عدنان، ولا خلاف بين جميع أهل العلم بالنسب على أنهما اللباب والصريح من ولد إسماعيل بن إبراهيم -عليهما السلام-. وربيعة، ومضر قبيلتان عظيمتان، فيهما بطون كثيرة العدد. -انظر: الإنباه (ص/٩٦وما بعدها)، والجمهرة (ص/٤٧٩-٤٨٤).

(٢) -بضم القاف، وسكون الراء، وضم الدال المهملتين، وفي آخرها السين المهملة - هذه النسبة إلى بطن من الأزد... انظر: الأنساب (٤/٤٦٩).

(٣) (ص/٤٧٨-٤٧٩) ورقمه/٢٠٢١.

(٤) (٣/٤٠٥).

(٥) (٣/٤٠٥).

هو: الأسدي اختلط بأخرة[١]، ورواية أحمد بن عبدالله بن يونس عنه في صحيح البخاري[٢]، وحوشب هو: ابن مسلم، صاحب الحسن، ترجم له البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[٥] —ولم يتابع، فيما أعلم—، وقال الأزدي[٦]: (ليس بذاك)، وقال الذهبي[٧]: (لا يدرى من هو)؟ وليس هو من رجال الإسناد.

وأما حديث يونس بن عبيد فرواه: الإمام أحمد في الزهد[٨] عن حسين (هو: الجعفي)، والخطيب في الموضح[٩] بسنده عن أبي عامر العدوي، كلاهما عن حماد بن سلمة، ورواه: اللالكائي في كرامات الأولياء[١٠] بسنده عن أبي روح محمد بن زياد عن أبي شهاب، كلاهما (حماد، وأبو شهاب) عنه به،

---

(١) انظر: الاغتباط (ص/٣٨٢) ت/١٢١، والكواكب النيرات (ص/٤٣٩) ت/٦٨.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١٣١/٣٣).

(٣) التأريخ الكبير (١٠٠/٣) ت/٣٤٧.

(٤) الجرح والتعديل (٢٨١/٣) ت/١٢٥٤.

(٥) (٢٤٣/٦).

(٦) كما في: الميزان (١٤٥/٢) ت/٢٤٨١.

(٧) الحوالة نفسها من المرجع المتقدم.

(٨) (ص/٤٧٧) ورقمه/٢٠١٨.

(٩) (٥٣/٢-٥٤).

(١٠) (ص/١٠٧) ورقمه/٥٧.

بلفظ: (ليخرجن من النار بشفاعة رجل ما هو بنبي أكثر من ربيعة، ومضر)، وهذا لفظ الإمام أحمد، ولسائرهم نحوه... وللإمام أحمد، والخطيب قال الحسن: (وكانوا يرونه أنه عثمان بن عفان، أو أويس القرني -رضي الله عنهما-) اهـ. وللالكائي:. قال أبو روح: حدثنا فضيل بن هشام عن الحسن قال: (هو: أويس). وفي إسناد اللالكائي: أبو روح محمد بن زياد، وهو: ابن فروة البلدي، روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في الثقات[1] -متفرداً بهذا فيما أعلم-، وهو معروف بالتسامح، وتوثيق المجهولين. وسائر رجال إسناده محتج بهم، وأبو شهاب اسمه: موسى بن نافع الحناط، وفي إسناد الخطيب: أبو عامر العدوي، واسمه: حوثرة بن أشرس البصري، روى عنه جماعة[2]، وذكره ابن حبان في الثقات[3] -ولم يتابع فيما أعلم-... فهذا الإسناد ضعيف إلى يونس بن عبيد كالذي قبله، وكل واحد منهما يصلح أن يعضد الآخر.

والخلاصة: أن الحديث ثابت باجتماع طريقيه إلى الحسن البصري، والحسن تابعي مشهور، لم يدرك زمن النبيّ -صلى الله عليه وسلم-[4]، ولم

(١) (٨٤/٩)، وانظر المقتنى للذهبي (٢٤٢/١) ت/٢٢٥٩.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٢٨٣/٣) ت/١٢٦٢، والإكمال للحسيني (ص/ ١١٢) ت/١٩٩.

(٣) (٢١٥/٨).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١٥٦/٧)، وطبقات خليفة بن خياط (ص/٢١٠).

يُسم من كان يرى أن المذكور هو أويس القرني –رحمه الله– ؛ فالحديث من هذا الوجه ضعيف.

٣٠-[٤] عن عبدالله بن أبي الجدعاء –رضي الله عنه– قال: سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يقول: (**يَدخُلُ الجنَّةَ بِشفَاعةِ رجُلٍ مِنْ أُمَّتي أَكثرُ مِنْ بَني تَمِيْم**[١]). قال الثقفي: قال هشام: سمعت الحسن يقول: إنه أويس القرني.

وهذا الحديث رواه: الحاكم في المستدرك[٢] بسنده عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن ابن أبي الجدعاء به... وقال: (صحيح الإسناد، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[٣]، ورجال الإسناد ثقات كلهم، وعبدالوهاب –وهو: ابن عبدالمجيد– تغير قبل موته[٤]، ورواية إسحاق بن إبراهيم –وهو: ابن راهوية–

---

(١) –بفتح التاء المنقوطة باثنين من فوقها، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها، بين الميمين المكسورتين– نسبة إلى: تميم بن مرة، من مضر. وبنو تميم قبيلة كبيرة، وفيها عدة بطون. –انظر: مختلف القبائل لابن حبيب (ص/٨٦)، والجمهرة (ص/٢٠٧ وما بعدها)، و(ص/٤٦٦-٤٦٧)، والأنساب (٤٧٨/١).

(٢) (٤٠٨/٣)، وعنه: البيهقي في الدلائل (٣٧٨/٦).

(٣) (٤٠٨/٣).

(٤) ويقال: إنه حُجب بعد تغيره، فلم يحدث حال الاختلاط... انظر: شرح العلل (٧٤٩/٢)، والاغتباط (ص/٢٣٠) ت/٦٧، والكواكب (ص/٣١٤) ت/٣٨.

عنه في صحيح مسلم[١]. ولكن يشبه أن يكون الشاهد في الحديث ليس رواية لعبد الوهاب الثقفي عن هشام -وهو: ابن حسان القردوسي[٢]-، أو علقه عنه، فقال: (قال هشام: سمعت الحسن...) إلخ، وقد روى جماعة الحديث عن خالد الحذاء -وهو: ابن مهران- دون الشاهد... فرواه: الترمذي[٣] عن أبي كريب (يعني: محمد بن العلاء)، والإمام أحمد[٤]، كلاهما عن إسماعيل بن إبراهيم، ورواه: ابن ماجه[٥]، وأبو داود الطيالسي[٦]، والدارمي[٧]، والإمام أحمد[٨]، كلهم من طريق وهيب بن خالد -عدا

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٨/٥٠٤).

(٢) وقع منسوباً في الدلائل للبيهقي (٦/٣٧٨) عن الحاكم به.

(٣) السنن (كتاب: صفة القيامة، باب -كذا دون ترجمة-) ٤/٥٤٠-٥٤١ ورقمه/٢٤٣٨.

(٤) المسند (٢٥/١٨٨) ورقمه/١٥٨٥٧. ورواه من طريقه الضياء في المختارة (٩/١٣٩-١٤٠) ورقمه/١٢٠ والمزي في تهذيبه (١٤/٣٥٩).

(٥) السنن (باب: ذكر الشفاعة، من كتاب: الزهد) ٣/١٤٤٤ ورقمه/ ٤٣١٦.

(٦) المسند (٦/١٨١) ورقمه/١٢٨٣.

(٧) السنن (٢/٤٢٣) ورقمه/٢٨٠٨.

(٨) المسند (٢٥/١٨٩) ورقمه/١٥٨٥٨، ورواه من طريقه: الضياء في المختارة (٩/١٤٠) ورقمه/١٢١.

الطيالسي فإنه يرويه عنه دون واسطة-، ورواه: الإمام أحمد[١]، وابن خزيمة[٢]، والحاكم[٣]، ثلاثتهم من طرق عن شعبة ابن الحجاج، ورواه: البخاري[٤] بسنده عن سفيان (وهو: الثوري)، ورواه: أبو يعلى[٥] بسنده عن يزيد بن زريع، ورواه: ابن قانع[٦] بسنده عن خالد (هو: ابن عبدالله)، ورواه: ابن حبان[٧]، والحاكم[٨] بسنديهما عن بشر بن المفضل، سبعتهم عن خالد الحذاء به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب) اهـ، وقال الحاكم -عقب حديث بشر ابن المفضل-: (هذا حديث صحيح) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[٩]. والحديث أورده ابن حبان في صحيحه، والضياء في المختارة -كما تقدم-.

---

(١) المسند (١٩٢/٣٨) ورقمه/٢٣١٠٥.

(٢) التوحيد (٧٤١/٢).

(٣) المستدرك (٧٠/١).

(٤) التأريخ الكبير (٢٦/٥-٢٧).

(٥) المسند (٢٨٠/١٢) ورقمه/٦٨٦٦، ورواه من طريقه: الضياء في المختارة (١٤٠/٩) ورقمه/١٢٢.

(٦) المعجم (٨٨/٢) ورقمه/٥٣٠.

(٧) الصحيح (الإحسان ٣٧٦/١٦) ورقمه/٧٣٧٦.

(٨) المستدرك (٧٠/١-٧١).

(٩) (٧٠/١-٧١).

وخلاصة القول: أن الحديث صحيح دون الشاهد منه، والشاهد ضعيف إسناده ؛ لانقطاعه، ووقفه على الحسن البصري، وهو ثابت عنه، وتقدمت رواية هشام بن حسان عنه في الحديث الذي قبل هذا، فانظره —وبالله التوفيق—.

٣١-[٥] عن أبي هريرة —رضي الله عنه— عن رسول الله —صلى الله عليه وسلم— قال: (**لَيَشْفَعَنَّ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتي في أَكثرَ مِنْ مُضَر**). فقال أبو بكر: يارسول الله، إن تميماً من مضر[١] ؟! فقال رسول الله —صلى الله عليه وسلم—: (**لَيَشْفعَنَّ رجُلٌ منْ أُمَّتي لأكثَرَ منْ بَني تَمِيْمٍ، وَمِنْ مُضَرَ، وَإِنَّهُ: أُوَيْسٌ القَرَني**).

رواه: اللالكائي[٢] بسنده عن عبدالله بن صالح عن الليث عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة به... قال الذهبي[٣] —وقد ذكره عن أبي بكر الأعين عن أبي صالح—: (هذا حديث منكر، تفرد به الأعين، وهو ثقة) اهـ. وعبدالله بن صالح هو: كاتب الليث بن سعد المصري، فيه غفلة، وضعفه جماعة من أهل العلم، وهو ثبت في كتابه[٤]، ولايدرى كيف حدث

---

(١) لعله أراد التعجب من كثرة ذلك... فذكر بني تميم، وهم على كثرتهم بطن من بطون مضر المتعددة —والله أعلم—.

(٢) كرامات الأولياء (ص/١٠٦) ورقمه/٥٦.

(٣) السير (٤/٣٣).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٥/٨٦) ت/٣٩٨، وتهذيب الكمال (١٥/٩٨) ت/٣٣٣٦، =

بهذا الحديث. وسعيد المقبري تغير قبل موته، ولكن الليث بن سعد من أثبت الناس فيه[١]... والإسناد: ضعيف؛ لضعف كاتب الليث.

وللحديث إسناد آخر، ساقه: أبو نعيم في الحلية[٢] من طريق سلمة ابن شبيب عن الوليد بن إسماعيل الحراني عن محمد بن إبراهيم بن عبيد عن مخلد[٣] ابن يزيد عن نوفل بن عبد الله عن الضحاك بن مزاحم عن أبي هريرة به، في حديث طويل، وفيه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (يا أبا هريرة، إن الله -تعالى- يحب من خلقه الأصفياء، الأخفياء، الأبرياء، الشعثة رؤوسهم[٤]، المغبرة وجوههم، الخمصة بطونهم[٥] إلاّ من كسب الحلال، الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم، وإذا خطبوا المتنعمات لم ينكحوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، وإن حضروا لم يدعوا، وإن طلعوا لم يفرح

= ومن تكلم فيه وهو موثق (ص/١٠٩-١١٠) ت/١٨٤، والتقريب (ص/٥١٥) ت/٣٤٠٩.

(١) انظر: الاغتباط (ص/١٣٢) ت/٤٠، وهدي الساري (ص/٤٢٥).

(٢) (٢/٨٠-٨٣)، ورواه من طريقه: القزويني في التدوين (١/٩١-٩٥)، والذهبي في السير (٤/٢٧-٢٨).

(٣) وقع في المطبوع من الحلية: (مجالد)، وهو تحريف، صححته من الموضع المتقدم من التدوين، ومن السير (٤/٢٧).

(٤) جمع أشعث، وهو: المتغير شعر الرأس؛ لبعد عهده بالغسل والتسريح.
انظر: المجموع المغيث (٢/٢٠٢)، وجامع الأصول (٩/٩٣).

(٥) أي: ضامروها. انظر: النهاية (باب: الخاء مع الميم) ٢/٨٠.

بطلعتهم، وإن مرضوا لم يعادوا، وإن ماتوا لم يشهدوا). قالوا: يا رسول الله، كيف لنا برجل منهم ؟ قال: (قال ذاك أويس القرني) قالوا: وما أويس القرني ؟ قال: (أشهل، ذا صهوبة[1]، بعيد ما بين المنكبين...)، فذكر شيئاً في وصفه، إلى أن قال: (... ذو طمرين[2]، لا يؤبه له، مجهول في أهل الأرض، معروف في أهل السماء، لو أقسم على الله لأبر قسمه. ألا وإن تحت منكبه الأيسر لمعة. ألا وإنه إذا كان يوم القيامة قيل للعباد: ادخلوا الجنة، ويقال لأويس: قف، فاشفع. فيشفعه[3] الله -عز وجل- في مثل عدد ربيعة، ومضر. يا عمر، ويا علي إذا أنتما لقيتماه فاطلبا إليه أن يستغفر لكما، يغفر الله -تعالى- لكما)... قال الذهبي في السير[4]: (ورواه الضحاك بن مزاحم عن أبي هريرة بزيادة ألفاظ، لم يتابع عليها. وما رواه أحد سوى مخلد ابن يزيد عن نوفل بن عبدالله عنه...)، فذكر بعض ألفاظه، ثم قال: (وهذا سياق منكر، لعله موضوع) اهـ، وهو كما قال، ولم أقف على ترجمة للوليد بن إسماعيل الحراني، ولا لشيخه محمد بن إبراهيم بن عبيد،

---

(١) الشُّهلة: حمرة في سواد العين. والصهوبة: حمرة يعلوها سواد، وهي مختصة بالشَّعر. انظر: النهاية (باب: الشين مع الهاء) ٥١٦/٢، وَ(باب: الصاد مع الهاء) ٦٢/٣.

(٢) -بكسر، فسكون- أي: ثوبين خلقين. انظر: النهاية (باب: الطاء مع الميم) ١٣٨/٣، وتحفة الأحوذي (٣٥٦/١٠).

(٣) وقع في المطبوع من الحلية: (فيشفع)، والتصحيح من التدوين (٩٣/١).

(٤) (٢٧/٤-٢٨).

ولا لنوفل بن عبد الله، والمتهم به بهذا السياق أحدهم. ومخلد بن يزيد هو: القرشي لابأس به، وكان يهم، قاله الإمام أحمد[١]. وسلمة بن شبيب هو: أبو عبد الرحمن النيسابوري.

والحديث من طريق عبدالله بن صالح -كاتب الليث بن سعد- ضعيف، ولم ترد تسمية أويس القرني مرفوعة إلاّ في هذا الحديث، وفي حديث ابن عباس، وهو ذا:

٣٢-[٦] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (**سَيَكونُ في أُمَّتي رجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيسُ بنُ عَبدِاللهِ القَرَنيّ. وَإنَّ شفَاعتَهُ في أُمَّتي مِثْلَ رَبيعَةَ، وَمُضَر**).

رواه: ابن عدي في الكامل[٢] بسنده عن أبي الوليد الحراني عن أبي عمر حفص بن عمر عن الحكم بن أبان عن عثمان بن حاضر عن ابن عباس به... وأبو الوليد اسمه: وهب بن حفص بن عمرو كذاب يضع الحديث، قاله أبو عروبة[٣]. وقال ابن عدي[٤] -وقد ذكر بعض مناكيره،

---

(١) كما في: الجرح (٣٤٧/٨) ت/١٥٩١، وانظر: التهذيب (٧٧/١٠-٧٨)، وتقريبه (ص/٩٢٨) ت/٦٥٨٤.

(٢) (٧١/٧).

(٣) كما في: الكامل (٦٩/٧)، وانظر: الضعفاء لابن الجوزي (١٨٨/٣) ت/٣٦٧٩، والكشف الحثيث (ص/٢٧٥) ت/٨٢٧.

(٤) الكامل (٧١/٧).

مورداً منها حديثه هذا-: (ولوهب بن حفص غير ما ذكرت، وكل أحاديثه مناكير غير محفوظة) اهـ. وفي السند -أيضاً-: الحكم بن أبان، وهو العدني، فيه ضعف[١]. وعثمان بن حاضر هو: أبو حاضر الأزدي. وهكذا قالوا في الحديث: (أويس بن عبدالله)! وتقدم أنه: أويس بن عامر -ويقال: عمرو-.

٣٣-[٧] عن محارب بن دثار قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لاَ يَسْتطيعُ أنْ يَأتي مسجدَهُ، أَوْ مُصَلاَّهُ مِنْ العُرِي، يَحجُزُهُ إِيمَانُهُ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، مِنْهُمْ: أُويسٌ القَرَنِيُّ، وَفُرَاتُ بنُ حَيَّان العِجْليّ**[٢]).

رواه: الإمام أحمد[٣] -واللفظ له-، وابنه عبدالله[٤] عن أبيه وعبيدالله ابن عمر، كلاهما عن عبدالرحمن بن مهدي عن عبدالله بن الأشعث بن سوار عن محارب بن دثار به... وعبدالله بن الأشعث ترجم

---

(١) انظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (١٨٥/٦)، والميزان (٩٢/٢) ت/ ٢١٦٩، والتقريب (ص/٢٦١) ت/١٤٤٧.

(٢) صحابي شهير...انظر ترجمته في: الإصابة (٢٠٠/٣) ت/٦٩٦٤.

(٣) الزهد (ص/٢٨) ورقمه/٦٧.

(٤) زياداته على الزهد (ص/٤٧٥) ورقمه/٢٠١٥، ورواه من طريقه: أبو نعيم في الحلية (٨٤/٢)، و(٣٨/٩) عن أبي بكر بن مالك (هو: القطيعي) عنه به. ورواه من طريق أبي نعيم: القزويني في التدوين (٩٧/١) إلاّ أنه لم يذكر عبيدالله ابن عمر في الإسناد.

له البخاري[(١)]، وابن أبي حاتم[(٢)]، ولم يذكرا فيه، جرحاً، ولاتعديلاً، كسائر من لا يعلمان من أحوالهم الشيء الكثير، وذكره ابن حبان في الثقات[(٣)] —ولم يتابعه أحد فيما أعلم—، وهو معروف بالتساهل، وكلهم ذكر في الرواة عنه: جفعر بن عون فحسب. وشيخه: محارب بن دثار هو: السدوسي، تابعي ثقة[(٤)]؛ فالحديث مرسل، ولا أعلمه بهذا السياق في اللفظ إلاّ من هذا الوجه —والله تعالى أعلم—.

وروى أبو داود في سننه[(٥)] من حديث أبي إسحاق السبيعي عن حارثة بن مضرب عن بعض أصحاب النبي —صلى الله عليه وسلم— أن رسول الله —صلى الله عليه وسلم— قال لأصحابه: (إن منكم رجالاً لا أعطيهم شيئاً، أكلهم إلى إيمانهم، منهم: فرات بن حيان)... وهو حديث ضعيف؛ لعنعنة أبي إسحاق —واسمه: عمرو بن عبدالله—، ولاختلاطه، ولروايته له على عدة أوجه عن محارب بن دثار[(٦)].

---

(١) التأريخ الكبير (٥/٨) ت/٤٢.

(٢) الجرح والتعديل (٥/٤٦) ت/٩٥.

(٣) (٨/٣٣٠).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٣٠٧)، وطبقات خليفة (ص/١٦١)، وتهذيب الكمال (٢٧/٢٥٥)ت/٥٧٩٣، والسير (٥/٢١٧).

(٥) في (باب: الجاسوس الذمي، من كتاب: الجهاد) ٣/١١١ ورقمه/٢٦٥٢.

(٦) انظر: مسند الإمام أحمد (٤/٣٣٦)، ومسند البزار (٢/٢٩٩) رقم/٧٢٢.

٣٤-[٨] عن سلام بن مسكين قال: حدثني رجل قال: قال رسول الله —صلى الله عليه وسلم—: (**خَلِيْلِي مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ: أُويسٌ القَرَنِيّ**).

رواه: ابن سعد[١] عن مسلم بن إبراهيم عن سلام بن مسكين به... وفيه من لم يسم، ولا يُدرى أله صحبة أم هو من التابعين ؟ وسلام بن مسكين هو: أبو روح الأزدي، من كبار أتباع التابعين[٢]. ومسلم بن إبراهيم – شيخ ابن سعد– هو: أبو عمرو الأزدي الفراهيدي مولاهم.

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير[٣]، وذكر أن ابن سعد رواه عن رجل مرسلاً. ولا أعلم للحديث طرقاً أخرى، ولا شواهد، وهو حديث منكر ؛ لمخالفته ما ثبت في أحاديث عدة من قوله —صلى الله عليه وسلم— (لو كنت متخذاً خليلاً من أمتي لاتخذت أبا بكر)، ومنها: ما رواه البخاري[٤]، ومسلم[٥] من حديث أبي سعيد الخدري —رضي الله عنه—، والله الموفق.

---

(١) الطبقات الكبرى (١٦٣/٦).

(٢) انظر: الطبقات لابن سعد (٢٨٣/٧)، ولخليفة (ص/٢٢٣)، والتأريخ الصغير للبخاري (١٥٥/٢)، والتقريب (ص/٤٢٦) ت/٢٧٢٥، و(ص/٨٢).

(٣) (٦٠٨/١) ورقمه/٣٩٤٢.

(٤) في عدة مواضع من صحيحه، منها في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: قول النبي —صلى الله عليه وسلم—: "سدوا الأبواب إلاّ باب أبي بكر"...) ١٥/٧ ورقمه/٣٦٥٤.

(٥) في (باب: من فضائل أبي بكر الصديق —رضي الله عنه—، من كتاب: فضائل الصحابة) ١٨٥٤/٥ ورقمه/٢٣٨٢.

المبحث الرابع: ما ورد في فضائل زيد بن صُوحان العبدي

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف موجز به.

هو: زيد بن صُوحان بن حُجر بن الحارث[١] العبدي الكوفي[٢]، أبو سليمان[٣]، ويقال: أبو عائشة[٤]، وكان فاضلاً، ديناً، سيداً في قومه[٥]، وممن أوتي لساناً، وبيانا[٦].

وكان مسلماً على عهد النبيّ -صلى الله عليه وسلم-، ولم يره[٧].

---

(١) الطبقات الكبرى (١٢٣/٦).

(٢) التأريخ الكبير (٣٩٧/٣) ت/١٣٢٥.

(٣) التأريخ الكبير (٣٩٧/٣) ت/١٣٢٥، وهو المشهور، كما في مصادر ترجمته.

(٤) طبقات خليفة (ص/١٤٤)، وقال أحمد بن إسحاق (كما في: التأريخ الكبير، الحوالة المتقدمة نفسها): (له كنيتان: أبو عبدالله، وأبو عائشة) اهـ. وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب (٥٥٩/١) في كُنَاه: (أبا سلمان).

(٥) الاستيعاب (٥٥٩/١).

(٦) مشاهير علماء الأمصار (ص/١٠١) ت/٧٤٥.

(٧) انظر: الاستيعاب (٥٥٩/١)، وأسد الغابة (١٣٩/٢) ت/١٨٤٨.

=

وكان ثقة، قليل الحديث، قتل يوم الجمل[(١)]، سنة: ست وثلاثين[(٢)].

وهو تابعي، مخضرم، عدّه فيهم: خليفة بن خياط[(٣)]، وابن حبان[(٤)]، وابن عبدالبر[(٥)]، وابن الأثير[(٦)]، والذهبي[(٧)]، وابن حجر[(٨)]، وغيرهم.

= وقال الذهبي في السير (٣/٥٢٥): (كان من العلماء العباد، ذكروه في كتب معرفة الصحابة ولا صحبة له، لكنه أسلم في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم-) اهـ.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/١٢٥-١٢٦). ويوم الجمل هو اليوم الذي التقى فيه طلحة، والزبير، وعائشة -رضي الله عنهم-، ومن معهم من جهة، وعلي -رضي الله عنه- ومن معه من جهة أخرى. وكان في جمادى الآخرة، من سنة: ست وثلاثين، بالبصرة... وسمي بذلك نسبه إلى جمل عائشة -رضي الله عنها- الذي عقر يومئذ.

انظر: تأريخ خليفة (ص/١٨٠-١٩١)، والعواصم لابن العربي (ص/١٠٩-١١٩).

(٢) طبقات خليفة (ص/١٤٤).

(٣) الطبقات (ص/١٤٤).

(٤) الثقات (٤/٢٤٨).

(٥) الاستيعاب (١/٥٥٩).

(٦) أسد الغابة (٢/١٣٩).

(٧) السير (٣/٥٢٥).

(٨) الإصابة (١/٥٨٢) ت/٢٩٩٧.

وذكره في الصحابة: الكلبي[1]، وابن منده[2]، وأبو نعيم[3]، وابن عبدالبر[4]، وابن الأثير[5]، وغيرهم.

(١) كما في: الاستيعاب (٥٥٩/١).

(٢) كما في: أسد الغابة (١٣٩/٢).

(٣) المعرفة (١٢٠٢/٣)ت/١٠٤٢.

(٤) الحوالة المتقدمة نفسها من الاستيعاب.

(٥) أسد الغابة (١٣٩/٢) ت/١٨٤٨.

المطلب الثاني: ما ورد في فضائله.

٣٥-[١]عن علي -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم-: (**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ تَسْبِقُهُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ إِلَى الجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى: زَيْد بنِ صُوْحَان**).

رواه: أبو يعلى[١] عن إبراهيم بن سعيد عن حسين بن محمد عن الهذيل بن بلال[٢] عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال -وقد عزاه إليه-: (وفيه من لم أعرفهم) اهـ، ورواته كلهم مترجم لهم، معروفون؛ فإبراهيم بن سعيد هو: الجوهري. وحسين بن محمد هو: ابن بهرام التميمي. والهذيل بن بلال هو: المدائني، ضعيف الحديث[٤]. وعبد الرحمن بن مسعود هو: أبو الجويرية -مشهور بهذا-، ذكره ابن حبان في الثقات[٥] -ولم يتابع-، وقال ابن حجر في التقريب[٦]: (مقبول)-يعني: إذا توبع-، وسيأتي نحو حديثه من طريق عبيد بن لاحق مرفوعاً، وحديثه هذا به: حسن لغيره -والله أعلم-.

---

(١) (١/٣٩٣) ورقمه/ ٥١١.

(٢) وقع في المسند: بالهاء في أوله، وهو تحريف.

(٣) (٩/٣٩٨).

(٤) انظر ترجمته في: الضعفاء للنسائي (ص/٢٤٥) ت/٦١٠، والجرح (٩/١١٣) ت/٤٧٧، والميزان (٥/٤١٩) ت/٩٢١٣.

(٥) (٧/٩٠)، وانظر: التهذيب (١٢/٦٣).

(٦) (ص/ ١١٢٩) ت/٨٠٨٦.

٣٦-[٢] عن عبيد بن لاحق قال: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في سفر، فنزل رجل من القوم، فساق بهم، ورجز، ثم نزل آخر، ثم بدا لرسول الله –صلى الله عليه وسلم– أن يواسي أصحابه، فنزل فجعل يقول: (**جُنْدُبٌ، وَمَا جُنْدُبٌ، وَالأَقْطَعُ الخَيرُ زَيْد**). ثم ركب، فدنا منه أصحابه، فقالوا: يا رسول الله، سمعناك الليلة تقول: (**جُنْدُبٌ، وَمَا جُنْدُبٌ، وَالأَقْطَعُ الخَيرُ زَيْد**). فقال: (**رَجُلانِ يَكُونَانِ في هَذِهِ الأُمَّةِ، يِضْرِبُ أَحَدُهُمَا ضَرْبَةً تُفَرِّقُ بَينَ الحقِّ وَالبَاطِلِ. وَالآخَرُ تُقطَعُ يَدُهُ في سَبيلِ اللهِ، ثُمَّ يُتْبِعُ اللهُ آخِرَ جَسَدِهِ بِأَوَّلِه**).

قال يعلى: قال الأجلح: أما جندب[(١)] فقتل الساحر عند الوليد بن عقبة. وأما زيد فقطعت يده يوم جلولاء[(٢)]، وقتل يوم الجمل.

هذا الحديث رواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى[(٣)] عن يعلى بن عبيد عن الأجلح عن عبيد بن لاحق به... وعبيد بن لاحق لم أقف على ترجمة له[(٤)]، ولكن يغلب على الظن أنه من مجهولي التابعين؛ لأن الراوي

---

(١) هو: ابن كعب العبدي، له صحبة... انظر ترجمته، وقتله للساحر في: الاستيعاب (٢١٨/١ وما بعدها)، وأسد الغابة (٣٦١/١) ت/٨٠٦.

(٢) وجلولاء موضع بالشام، قاتل المسلمون فيه الفرس، فهزموهم، وأصاب المسلمون بها من الفيء أفضل مما أصابوا بالقادسية، وكانت تسمى فتح الفتوح، وكان ذلك في السنة السادسة عشرة من الهجرة، وقيل غير ذلك.

انظر: تأريخ الطبري (٤٦٨/٢ وما بعدها)، ومعجم ما استعجم (٣٩٠/٢).

(٣) (١٢٣/٦).

(٤) واسمه وقع كذلك عند الذهبي في السير -أيضاً- (٥٢٥/٣)، وقد ذكر بعض إسناد =

عنه من كبار أتباع التابعين، وورد الحديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- من طريقين غير طريقه؛ فحديثه محتمل، ويُتلقى بحسن الظن، قال الذهبي[1]: (وأما المجهولون من الرواة: فإن كان الرجل من كبار التابعين -أو أوساطهم- احتمل حديثه، وتُلقّي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول، وركاكة الألفاظ) اهـ، وقال-مرة، وقد ذكر التابعين-[2]: (عامتهم ثقات صادقون، يعون ما يروون) اهـ، ولا سيّما أن الإسناد ثابت إليه؛ فقد روى هذا الحديث عنه الأجلح، وهو: ابن عبدالله بن حجية الكوفي، وثقه ابن معين[3]، وقال ابن عدي[4]: (أرجو أنه لا بأس به)، ثم قال: (هو عندي مستقيم الحديث صدوق) اهـ، وقال ابن حجر في التقريب[5]: (صدوق شيعي، من السابعة) اهـ، والطبقة السابعة هي طبقة كبار أتباع التابعين[6]، وضعفه جماعة من النقاد: ابن سعد[7]، وأبو

= الحديث، ومتنه.

(١) الديوان(ص/٤٧٨).

(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص/٢٠).

(٣) التأريخ-رواية: الدوري- (٢/١٩).

(٤) الكامل (١/٤٢٩).

(٥) (ص/١٢٠) ت/٢٨٧.

(٦) كما ذكره مؤلفه في مقدمة التقريب (ص/٨٢).

(٧) كما في: التهذيب (١/١٩٠).

حاتم[١]، والجوزجاني[٢]، والنسائي[٣]، وغيرهم. وأبو حاتم، والنسائي متشددان في الجرح، والجوزجاني متشدد في جرح أهل الكوفة[٤]؛ والحقّ: أن الرجل صدوق -كما قال ابن عدي، والحافظ ابن حجر-، وثقه ابن معين، وهو إمام متثبّت من أئمة الجرح والتعديل، يُتمسّك بتوثيقه، ولا يُطّرح[٥].

ورواه عن الأجلح: يعلى بن عبيد، وهو: أبو يوسف الكوفي، ثقة مشهور، روى له الجماعة[٦]. وتقدم معنى ما ورد في زيد بن صوحان من حديث علي -رضي الله عنه-، وسيأتي نحوه من حديث بريدة بن الحصيب -رضي الله عنه-، وهذا الحديث بهما لا ينزل عن درجة: الحسن لغيره على أقل الأحوال -وبالله التوفيق-.

٣٧-[٣] عن بريدة بن الحصيب -رضي الله عنه- قال: ساق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بأصحابه، فجعل يقول: (**جُنْدُبٌ**،

(١) كما في: الجرح والتعديل (٢/٣٤٧) ت/١٣١٧.

(٢) أحوال الرجال (ص/٥٢) ت/٣٢.

(٣) كما في: تهذيب الكمال (٢/٢٧٨).

(٤) انظر: ذكر من يعتمد قوله (ص/١٨-١٩)، ولسان الميزان (١/١٦)، والنكت (١/٤٨٢-٤٨٤)، وضوابط الجرح (ص/٤٨-٥٠).

(٥) انظر: ذكر من يعتمد قوله (ص/١٨-١٩).

(٦) انظر ترجمته في: التقريب (ص/١٠٩١) ت/٧٨٩٨.

وَمَا جُنْدُبٌ، وَالأَقْطَعُ الحَبرُ[١] **زَيْد)**، فسئل عن ذلك، فقال: **(أَمَّا جُنْدُبٌ فَيُضْرَبُ ضَرْبَةً، يَكونُ فِيهَا أُمَّةً وَحْدَه. وَأَمَّا زَيدُ فرَجُلٌ مِنْ أُمَّتي تَدخُلُ الجنَّةَ يَدُهُ قَبْلَ بَدَنِه)**... وفيه أن بعض الرواه قال: وأما زيد بن صوحان فقطعت يده يوم القادسية[٢]، وقتل يوم الجمل.

هذا الحديث رواه: ابن منده من طريق الجريري عن عبدالله بن بريدة عن أبيه به، فيما ذكره الحافظ في الإصابة[٣]... ولا أدري كيف الإسناد إلى الجريري، واسمه: سعيد بن إياس، وهو ثقة، لكنه اختلط قبل موته بثلاث سنين[٤].

وتقدم معنى ما ورد في زيد بن صوحان من حديثي: علي –رضي الله عنه–، وعبيد بن لاحق، وهما حديثان حسنان لغيرهما باجتماعهما –وبالله التوفيق–.

---

(١) هكذا بمهملة، فموحدة... وتقدم بالمعجمة، والياء المثناة التحتية.

(٢) وتقدم أن ذلك كان يوم جلولاء في السنة السادسة عشرة. وكانت بعد القادسية بسنتين –تقريباً– (انظر: تأريخ خليفة ص/١٣١-١٣٢، ١٣٦-١٣٨). وذكر الأعمش (كما في: الطبقات الكبرى لابن سعد ١٢٤/٦) أنها قطعت يوم نهاوند. وكانت نهاوند في سنة إحدى وعشرين (كما في: المصدر نفسه ص/١٤٧). وهذه الأقوال كلها تؤكد قطع يده في بعض معارك المسلمين، مع الاختلاف في أي منها كان ذلك.

(٣) (٥٨٣/١).

(٤) انظر: شرح علل الترمذي (٧٤٢/٢)، والتقريب (ص/٣٧٤) ت/٢٢٨٦، والكواكب النيرات (ص/١٧٨) ت/٢٤.



الخاتمة

الحمد لله ذي الجلال والإكرام، الذي ختم النبــوة ببعثــة النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- وجعلها مسكاً للختام، وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه ذوي الفضائل العظام، وعلى من تبعهم وسار على نهجهم بإحسان من سائر الأنام... أما بعد: فقد عرفت أني جمعت في هذه الدراسة ما وقفت عليه من الأحاديث الواردة في فضائل جماعة مذكورين في بعض كتب معرفة الصحابة وليسوا منهم. وأني كتبتها في مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، وفهارس. وعرفت أنواع فصولها، وما اشتملت عليه من التراجم، والأحاديث.

ومن الفوائد التي ظهرت من هذه الدراسة المباركة:

- أولاً: أن هذه الدراسة لها أهميتها الظاهرة، وقيمتها الثمينة؛ لما فيها من السبق المحمود الذي أشكر الله عليه، وعلى سائر نعمه في القديم والحديث. ولما فيها من التنبيهات الجليلة، والنكات الفريدة.

- ثانياً: أن التعريف الراجح للصحابي أنه من لقي النبي-صلى الله عليه وسلم-مؤمناً به، ومات على الإسلام، ولو تخللت ذلك ردة. وأن لمعرفته سبلاً سلكها أهل العلم، ونبهوا عليها.

- ثالثاً: أن المخضرم هو من أدرك الجاهلية وحياة النبي-صلى الله عليه وسلم-، وأسلم، ولم يلقه. وله ألفاظ أخرى مرادفة له. وأن أحاديثه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسلة؛ لأنه من التابعين.

- رابعاً: أن عدد الأحاديث الواردة في الدراسة سبعة وثلاثون حديثًا.

- خامساً: أن عدد الذين وردت الأحاديث في فضائلهم ستة... أربعة من المخضرمين، واثنان ماتا قبل بعثة النبي -صلى الله عليه وسلم-.

فاللذان ماتا قبل بعثة النبي -صلى الله عليه وسلم- أحدهما: زيد بن عمرو بن نفيل القرشي، ووردت في فضائله ثمانية أحاديث. منها أربعة أحاديث حسنة لغيرها -في بعضها لفظ منكر نبهت عليه-، وحديث ضعيف، وحديثان واهيان، وحديث شبه موضوع. والآخر: قُس بن ساعدة الإيادي، ووردت في فضائله ثلاثة أحاديث، لم تصح من جميع طرقها.

وأول المخضرمين الواردين فيها: الأحنف بن قيس التميمي، وورد في فضائله أربعة أحاديث. منها ثلاثة أحاديث حسنة لغيرها، وحديث ضعيف. والثاني: أصحمة بن أبجر النجاشي، وورد في فضائله أحد عشر حديثاً، منها حديثان متفق عليهما، وحديث انفرد به مسلم، وستة أحاديث حسنة لغيرها -في بعضها لفظ ضعيف نبهت عليه-، وحديث ضعيف، وآخر واه. والثالث: أويس بن عامر القرني، ووردت في فضائله ثمانية أحاديث، منها حديث رواه مسلم، وحديث حسن لغيره، وأربعة أحاديث ضعيفة، وحديث منكر، وحديث شبه موضوع. والأخير: زيد ابن صوحان العبدي، ووردت في فضائله ثلاثة أحاديث، منها حديثان حسنان لغيرهما، وحديث لم أقف على إسناده.

- سادساً: أنّ الأحاديث الواردة في الدراسة كلّها من الأحاديث الزوائد على الكتب الستّة، عدا ستّة أحاديث[١].

- سابعًا: أن في الأحاديث الواردة في الفضائل على لسان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إن كانت ثابتة إشادة عالية بمن وردت فيهم، ودلالة على مواضعهم من الفضل والعلم والدين، وحافزاً قوياً للناظر فيها أن يواصل قطع سيره إلى الله -تبارك وتعالى- على وفق ما ورد في كتاب الله، وما ثبت من سنة نبيه -صلى الله عليه وسلم-، على منهج السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان.

هذا، وأسأل الله -عزّ وجلّ- أن يتقبل مني جهدي هذا، وأن يأجرني عليه أحسن الأجر، وله الحمد والشكر كما هو أهله، وكما يحب ويرضى...وصلى الله على خاتم الأنبياء، وإمام المرسلين، وعلى آله وأصحابه الغرّ الميامين.

---

(١) وهي الأحاديث: ١٦-٢٠، ٢٧.



الفهارس

أولاً: فهرس المصادر، والمراجع.

ثانيًا: فهرس الموضوعات.



أولاً: فهرس المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.

٢. الآحاد والمثاني لأبي بكر أحمد بن عمرو الشيباني (المعروف بابن أبي عاصم)، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، نشر: دار الراية (الرياض) ١٤١١/١ هـ.

٣. الأحاديث الطوال لسليمان بن أحمد الطبراني (ت/٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، وهو ملحق بآخر المعجم الكبير للطبراني، فانظره.

٤. الأحاديث المختارة (أو: المستخرج من الأحاديث المختارة ممّا لم يخرجه البخاريّ، ومسلم في صحيحيهما) لضياء الدّين أبي عبد الله محمد ابن عبد الواحد المقدسيّ ت (٦٤٣ هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الملك ابن دهيش، نشر: مكتبة النّهضة الحديثة (مكّة المكرّمة) ١٤١٠/١هـ.

٥. الإحكام في أصول الأحكام لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري (ت/٤٥٦هـ)، نشر: مطبعة الإمام.

٦. أحوال الرّجال لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجانيّ ت (٢٥٩ هـ)، تحقيق: صبحي السّامرّائيّ، ط: مؤسّسة الرّسالة ١٤٠٥/١ هـ.

٧. أخبار مكة لمحمد بن إسحاق الفاكهي (من علماء القرن الثالث)، تحقيق د. عبدالملك بن دهيش، نشر: دار خضر (بيروت) ١٤١٤/٢هـ.

٨. إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق-صلى الله عليه وسلم- لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت/٦٧٦هـ)، تحقيق د: نور الدين عتر، نشر: دار البشائر الإسلامية ٢/١٤١١هـ.
٩. إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول لمحمد بن علي الشوكاني (ت/١٢٥٠هـ)، نشر: مكتبة البابي (مصر)، سنة: ١٣٥٨هـ.
١٠. أسد الغابة في معرفة الصّحابة، لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن الأثير الجزريّ ت (٦٣٠هـ)، نشر: دار الفكر (بيروت) سنة: ١٤٠٩هـ.
١١. الإصابة في تمييز الصّحابة للحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلانيّ ت (٨٥٢ هـ)، نشر: دار إحياء التّراث العربيّ (بيروت) ١/١٣٢٨هـ.
١٢. الأغاني لأبي الفرج علي بن الحسن الأصفهاني ت(٣٥٦هـ)، كتب هوامشه: عبد علي، وسمير جابر، توزيع: مكتبة دار الباز (مكة)٢/١٤١٢هـ.
١٣. إكمال تهذيب الكمال لعلاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (ت/٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، نشر: مكتبة نزار الباز (مكة) ١/١٤٢٢هـ.
١٤. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب للأمير أبي نصر عليّ بن هبة الله (المعروف بابن ماكولا)

ت (بعد سنة ٤٧٥ هـ)، تحقيق وتعليق: عبد الرّحمن المعلّميّ، نشر: الفاروق الحديثة للطّباعة والنّشر (مصر).

١٥. الإكمال لأبي المحاسن محمد بن علي الحسيني ت(٧٦٥هـ)، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، نشر: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي)١/١٤٠٩هـ.

١٦. الأمالي لأبي على القالي إسماعيل بن القاسم، نشر: دار الجيل، ودار الآفاق٢/١٤٠٧هـ.

١٧. الأنساب لأبي سعد عبد الكريم بن محمّد السّمعانيّ ت(٥٦٢هـ) تقديم وتعليق: عبد الله عمر الباروديّ، نشر: دار الجنان (بيروت) ١/١٤٠٨ هـ.

١٨. اختصار علوم الحديث لعماد الدين أبي الفداء بن كثير الدمشقي (ت/٧٧٤هـ)، تحقيق: علي بن حسن عبدالحميد، نشر: دار العاصمة (الرياض) ١/١٤١٥هـ.

١٩. الاستيعاب في معرفة الأصحاب للحافظ أبي عمر بن عبد البرّ المالكيّ ت (٤٦٣ هـ)، مطبوع بهامش كتاب الإصابة لابن حجر، نشر: دار إحياء التّراث العربيّ ١/١٣٢٨ هـ.

٢٠. الاغتباط بمن رُمِيَ بالاختلاط لبرهان الدّين أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد (المعروف بسبط ابن العجميّ) ت (٨٤١ هـ)، مطبوع مع كتاب نهاية الاغتباط لعلاء الدّين عليّ رضا، نشر: دار الحديث (القاهرة) ١/١٤٠٨هـ.

٢١. الانباه على قبائل الرواة لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر (ت/٤٦٣هـ)، نشر: مكتبة القدس، سنة/ ١٣٥٠هـ.

٢٢. البحر الزّخّار لأبي بكر أحمد بن عمرو البزّار ت (٢٩٢ هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرّحمن زين الله، نشر: مؤسّسة علوم القرآن (بيروت)، ومكتبة العلوم والحكم (المدينة النّبويّة).

٢٣. البحر المحيط في أصول الفقه لبدر الدين محمد بن بهادر الزركشي (ت/٧٩٤هـ)، مراجعة: د. عمر الأشقر.

٢٤. البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت/٧٧٤هـ) دقق أصوله وحققه: د. أحمد أبو ملحم، وجماعة آخرون، نشر: دار الريان للتراث (القاهرة) ١/١٤٠٨هـ.

٢٥. بيان الوهم والإيهام لأبي الحسن علي بن محمد بن القطان (ت/٦٢٨هـ)، تحقيق د. الحسين آيت سعيد، نشر: دار طيبة ١/١٤١٨هـ.

٢٦. البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث لإبراهيم بن محمد (الشهير بابن حمزة الحسيني) ت(١١٢٠هـ)، تحقيق د.حسين عبدالمجيد، نشر: المكتبة العصرية (بيروت).

٢٧. تأريخ بغداد لأبي بكر الخطيب البغداديّ ت (٤٦٣ هـ)، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت).

٢٨. تأريخ الثّقات للحافظ أحمد بن عبد الله العجليّ ت (٢٦١ هـ)، بترتيب: نور الدّين الهيثميّ، وتضمينات: الحافظ ابن حجر، تحقيق:

د. عبد المعطي قلعجي، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت) ١٤٠٥/١ هـ. وربما نقلت لحاجة -مع التنبيه- عن تحقيق: عبدالعليم البستوي، نشر: مكتبة الدار ١٤٠٥/١هـ.

٢٩. تأريخ خليفة بن خياط ت (٢٤٠ هـ) تحقيق د: أكرم العمريّ، نشر: دار طيبة (الرّياض) ١٤٠٥/٢ هـ.

٣٠. تأريخ الرّسل والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطّبريّ ت(٣١٠هـ)، نشر: مكتبة ابن تيميّة.

٣١. التأريخ الصّغير لأبي عبد الله البخاريّ ت (٢٥٦ هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر: دار المعرفة (بيروت) ١٤٠٦/١هـ.

٣٢. تأريخ الطبريّ = تأريخ الرّسل والملوك.

٣٣. تأريخ عثمان بن سعيد الدّارميّ (ت:٢٨٠ هـ) عن أبي زكريّا يحيى بن معين (ت:٢٣٣ هـ) في تجريح الرّواة وتعديلهم، تحقيق: أحمد محمّد نور سيف، نشر: دار المأمون للتّراث (دمشق).

٣٤. التأريخ الكبير لأبي عبد الله البخاريّ ت (٢٥٦ هـ)، نشر: دار الفكر (بيروت) سنة: ١٤٠٧ هـ.

٣٥. تأريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر (ت/٥٧١هـ)، تحقيق: سعيد العمروي، نشر: دار الفكر، سنة/١٤١٥هـ.

٣٦. التأريخ ليحيى بن معين (٢٣٣ هـ) رواية: عبّاس الدّوريّ عنه، تحقيق: د. أحمد محمّد نور سيف، نشر: مركز البحث العلميّ التّابع لجامعة الملك عبد العزيز بجدّة ١٣٩٩/١ هـ.

٣٧. التبيين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي (ت/٨٨٤هـ)، تحقيق: يحيى شفيق، نشر: دار الباز (مكة) ١٤٠٦/١هـ.

٣٨. التحرير في أصول الفقه لمحمد بن عبدالواحد الحنفي (المعروف بابن الهمام ت/٨٦١هـ)، نشر: مكتبة البابي (مصر)، سنة: ١٣٥١هـ.

٣٩. تحفة الأحوذي شرح جامع التّرمذيّ لأبي العليّ محمّد بن عبد الرّحمن المباركفوريّ ت (١٢٥٣ هـ) تصحيح: عبد الرّحمن محمّد عثمان، نشر: المكتبة السّلفيّة (المدينة النّبويّة).

٤٠. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لولي الدين أبي زرعة العراقي (ت/٨٢٦هـ)، تحقيق د. رفعت فوزي، وآخرين، نشر: مكتبة الرشد (الرياض) ١٤٢٠/١هـ.

٤١. تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة لخليل بن كيكلدي العلائي (ت/٧٦١هـ)، تحقيق أ.د. عبدالرحيم القشقري، نشر دار العاصمة (الرياض)١٤١٠/١هـ.

٤٢. تدريب الرّاوي في شرح تقريب النّواويّ لجلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي بكر السّيوطيّ ت (٩١١ هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللّطيف، نشر: دار الكتب الحديثة (مصر) ١٣٨٥/٢ هـ.

٤٣. التدليس في الحديث للدكتور: مسفر الدميني، توزيع مكتبة المغني (الرياض) ١/١٤١٢هـ.

٤٤. التّدوين في أخبار قَزْوين لعبد الكريم بن محمّد القزوينيّ (من علماء القرن السّادس) تحقيق: عزيزالله العطارديّ، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت) سنة: ١٤٠٨ هـ.

٤٥. تذكرة الطالب الْمُعلّم بمن يقال إنه مخضرم لبرهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي(ت/٨٤١هـ)، نشر: الدار العلمية (الهند) عن طبعة الأستاذ: محمد راغب الطباخ، نشر: المطبعة العلمية (حلب)، سنة: ١٣٥٠هـ.

٤٦. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمّة الأربعة للحافظ ابن حجر العسقلانيّ ت (٨٥٢ هـ) تصحيح: عبد الله هاشم المدنيّ، نشر: مكتبة ابن تيميّة(القاهرة)سنة: ١٣٨٦ هـ.

٤٧. تعريف أهل التّقديس بمراتب الموصوفين بالتّدليس للحافظ ابن حجر العسقلانيّ ت (٨٥٢ هـ) تحقيق: د. عاصم القريوتيّ، نشر: مكتبة المنار (الأردن) ط: ١.

٤٨. التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني (ت/٨١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، نشر: دار الكتاب العربي ٢/١٤١٣هـ.

٤٩. تفسير ابن جرير الطّبريّ = جامع البيان عن تأويل القرآن.

٥٠. تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن.

٥١. تقريب التّهذيب للحافظ ابن حجر العسقلانيّ ت (٨٥٢ هـ) تحقيق: صغير الباكستاني، نشر: دار العاصمة (الرياض) ١٤١٦/١هـ.
٥٢. التقريب والتيسير لمحيي الدين النووي (ت/٦٧٦هـ)، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، نشر: دار الكتب الحديثة ١٣٨٥/٢هـ.
٥٣. التّقييد لمعرفة رواة السّنن والمسانيد لأبي بكر محمد بن عبد الغنيّ البغداديّ (المعروف بابن نقطة) ت (٦٢٩ هـ)، تحقيق: كمال الحوت، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت) ١٤٠٨/١ هـ.
٥٤. التقييد والإيضاح لزين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت/٨٠٦هـ)، تعليق: محمد راغب الطباخ، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية.
٥٥. تلخيص المستدرك لشمس الدين الذهبي، انظر: المستدرك للحاكم.
٥٦. التمهيد لأبي عمر يوسف بن عبدالبر الأندلسي (ت/٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى العلوي، ومحمد عبدالكبير، نشر: وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية (المغرب).
٥٧. تنزيه الشّريعة المرفوعة عن الأخبار الشّنيعة الموضوعة لأبي الحسن عليّ ابن محمّد بن عرّاق الكنانيّ ت(٩٦٣ هـ) تحقيق: عبدالوهاب عبد اللّطيف، وعبد الله محمّد الصّدّيق، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت) ١٤٠١/٢ هـ.

٥٨. تهذيب الأسماء واللّغات لأبي زكريّا محي الدّين بن شرف النّوويّ ت (٦٧٦ هـ)، ط: إدار الطّباعة المنيريّة، ونشر: دار الكتب العلميّة (بيروت).
٥٩. تهذيب التّهذيب للحافظ ابن حجر العسقلانيّ ت (٨٥٢هـ)، ط: دائرة المعارف النّظاميّة (الهند)، ونشر: دار صادق (بيروت) ١٣٢٥/١ هـ.
٦٠. تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجّاج المزّيّ ت(٧٤٢هـ) تحقيق د.: بشّار عوّاد معروف، نشر: مؤسّسة الرّسالة ١٤١٣/٥ هـ.
٦١. التّوحيد وإثبات صفات الرّبّ-عزّ وجلّ- لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ت ٣١١ هـ) تحقيق د. عبد العزيز الشّهوان، نشر: دار الرّشد (الرّياض)١٤٠٨/١ هـ.
٦٢. تيسير التحرير لمحمد أمين البخاري (المعروف بأمير باد شاه ت/٩٨٧هـ)، نشر: دار الفكر.
٦٣. الثّقات لأبي حاتم محمّد بن حبّان البستيّ ت (٣٥٤ هـ)، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانيّة (الهند)، ونشر: دار الفكر (بيروت) سنة: ١٣٩٣ هـ.
٦٤. جامع الأصول في أحاديث الرسول – صلى الله عليه وسلم – للمبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت/٦٠٦هـ)، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، نشر دار الفكر (بيروت) ١٤٠٣/٢هـ.

٦٥. جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري(ت/٣١٠هـ)نشر مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي (مصر)٣/١٣٨٨هـ.

٦٦. جامع التّحصيل في أحكام المراسيل لصلاح الدّين أبي سعيد خليل بن كيكلديّ العلائيّ ت (٧٦١ هـ) تحقيق: حمدي السّلفيّ، نشر: عالم الكتب ٢/١٤٠٧ هـ.

٦٧. الجامع الصّغير في أحاديث البشير النّذير لجلال الدّين السّيوطيّ ت (٩١١ هـ)، نشر: دار الفكر (بيروت).

٦٨. الجامع لأحكام القرآن لمحمد بن أحمد القرطبي (ت/٦٧١هـ)، نشر: المكتبة العربية (القاهرة) سنة/١٣٨٧هـ.

٦٩. الجرح والتّعديل لأبي محمّد عبد الرّحمن بن أبي حاتم الرّازيّ ت (٣٢٧ هـ) تحقيق الشّيخ: عبد الرّحمن المعلّميّ، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانيّة (الهند) سنة: ١٣٧١ هـ، ونشر: دار الكتب العلميّة (بيروت).

٧٠. جزء فيه أحاديث أبي علي الحسن بن موسى الأشيب (ت/٢٠٩هـ)، تحقيق: خالد بن قاسم الردادي، نشر: دار علوم الحديث (الإمارات)١/١٤١٠هـ..

٧١. جزء منتقى من حديث الحافظ ولي الدين أبي زرعة العراقي (ت/٨٢٦هـ)، تحقيق: محمد بن عبد المجيد السلفي، بحث منشور في مجلة الحكمة (العدد الخامس، شوال ١٤١٥هـ).

٧٢. جمهرة أنساب العرب لأبي محمّد عليّ بن أحمد بن حزم الأندلسيّ ت (٤٥٦هـ)، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت) ١/١٤٠٣هـ.
٧٣. الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به للدكتور عبدالكريم الخضير، نشر: دار المسلم ١/١٤١٧هـ.
٧٤. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانيّ ت (٤٣٠هـ)، نشر: دار الكتب العلميّة ١/١٤٠٩هـ.
٧٥. دلائل النبوة لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت/٤٣٠هـ)، تخريج وتحقيق: عبدالله عباس، ومحمد رواس، نشر وتوزيع: المكتبة العربية (حلب)١/١٣٩٠هـ.
٧٦. دلائل النّبوّة ومعرفة أحوال صاحب الشّريعة لأبي بكر محمّد بن الحسين البيهقيّ (ت/ ٤٥٨ هـ)، تحقيق الدّكتور: عبد المعطي قلعجي، نشر: دار الرّيّان للتّراث (القاهرة) ١/١٤٠٨هـ.
٧٧. ديوان الضّعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين، وثقات فيهم لين لشمس الدّين الذّهبيّ ت (٧٤٨ هـ)، تحقيق فضيلة الشّيخ: حمّاد الأنصاريّ، نشر: مكتبة النّهضة الحديثة (مكّة المكرّمة).
٧٨. الزهد الكبير لأبي بكر البيهقي ت(٤٥٨هـ)، تحقيق: عامر حيدر، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية ١/١٤٠٨هـ.
٧٩. الزهد لعبدالله بن المبارك المروزي ت (١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت).

٨٠. الزّهد للإمام أحمد بن حنبل الشّيبانيّ ت (٢٤١ هـ)، تحقيق: محمّد السّعيد زغلول، نشر: دار الكتاب العربيّ (بيروت) ١/١٤٠٦هـ.

٨١. زيادات عبد الله بن الإمام أحمد على المسند لأبيه، انظر: مسند الإمام أحمد.

٨٢. زيادات عبد الله بن الإمام أحمد على الزهد لأبيه، انظر: الزهد للإمام أحمد.

٨٣. سؤالات أبي عبد الرّحمن السّلميّ للدّارقطنيّ في الجرح والتّعديل، تحقيق أ. د: سليمان آتش، نشر: دار العلوم (الرياض) سنة ١٤٠١هـ.

٨٤. سؤالات ابن الجنيد إبراهيم بن عبد الله الختّليّ (٢٦٠ هـ تقريبا) لابن معين (٢٣٣ هـ)، تحقيق: د. أحمد محمّد نور سيف، ط: مكتبة الدّار (المدينة) ١/١٤٠٨ هـ.

٨٥. سؤالات الآجريّ أبا داود السّجستانيّ ت (٢٧٥ هـ) الجزءالثّالث، تحقيق: محمّد عليّ العمريّ، ط: الجامعة الإسلاميّة ١/١٤٠٣ هـ.

٨٦. سنن أبي داود السّجستانيّ ت (٢٧٥ هـ) تحقيق: عزّت الدّعّاس، وعادل السّيّد، نشر: دار الحديث (بيروت) ١/١٣٨٨ هـ.

٨٧. سنن أبي عبد الرّحمن أحمد بن شعيب النّسائيّ ت (٣٠٣ هـ)، ترقيم: عبد الفتّاح أبو غدّة، نشر: مكتبة المطبوعات الإسلاميّة (حلب) ٤/١٤١٤هـ.

٨٨. سنن الإمام الحافظ عبد الله بن عبد الرّحمن الدّارميّ ت (٨٦٩ هـ)، تحقيق: فوّاز زمرلي، وَخالد العلميّ، نشر: دار الريّان للتّراث (القاهرة) ١٤٠٧/١ هـ.

٨٩. سنن الحافظ أبي عبد الله محمّد بن يزيد القزوينيّ (المعروف بابن ماجه) ت (٢٧٥ هـ) تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار الرّيّان للتّراث.

٩٠. السّنن الكبرى للإمام أبي عبد الرّحمن أحمد بن شعيب النّسائيّ ت (٣٠٣ هـ)، تحقيق الدّكتور: عبد الغفّار البنداريّ، وَ سيّد كسروي، نشر: در الكتب العلميّة ١٤١١/١ هـ.

٩١. السّنن الكبرى للإمام الحافظ أبي بكرّ محمّد بن الحسين البيهقي ت (٤٥٨ هـ)، نشر: دار المعرفة (بيروت).

٩٢. سير أعلام النبلاء (السيرة النبوية) لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت/٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد، نشر: مؤسسة الرسالة ١٤١٧/١هـ.

٩٣. سير أعلام النّبلاء لشمس الدّين محمّد بن أحمد الذّهبيّ ت (٧٤٨هـ) حقّق الكتاب جماعة تحت إشراف: شعيب الأرناؤوط، نشر: مؤسّسة الرّسالة ١٤١٢/٨ هـ.

٩٤. السّيرة النّبويّة لأبي محمّد عبد الملك بن هشام الحميريّ ت (٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السّقا، نشر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي ١٣٧٥/٢ هـ.

٩٥. شرح أصول اعتقاد أهل السّنّة والجماعة للشّيخ الإمام أبي القاسم هبةالله بن الحسن اللاّلكائيّ ت (٤١٨ هـ)، تحقيق الدّكتور: أحمد سعد حمدان، نشر: دار طيبة (الرّياض).
٩٦. شرح ألفية السيوطي في الحديث (المسمى: إسعاف ذوي الوطر) لمحمد ابن علي بن آدم الولوي، نشر: مكتبة الغرباء الأثرية ١/١٤١٤هـ.
٩٧. شرح الكوكب المنير في أصول الفقه لمحمد بن أحمد الحنبلي، المعروف بابن النجار (ت/٩٧٢هـ)، تحقيق: د. محمد الزحيلي، وغيره، نشر: جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
٩٨. شرح علل الترّمذيّ لزين الدّين عبد الرّحمن بن رجب الحنبليّ ت(٧٩٥هـ)، تحقيق الدّكتور: همّام سعيد، نشر: مكتبة المنار (الأدرن) ١/١٤٠٧ هـ.
٩٩. صحابة رسول الله –صلى الله عليه وسلم– في الكتاب والسنة لعيادة ابن أيوب الكبيسي، نشر: دار القلم (دمشق)، ودار المنارة (بيروت) ١/١٤٠٧هـ.
١٠٠. صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجّاج النّيسابوريّ ت(٢٦١هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار الحديث (القاهرة) ١/١٤١٢ هـ.
١٠١. صحيح الإمام أبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاريّ ت (٢٥٦هـ)، انظر: فتح الباري لابن حجر.

١٠٢. الضّعفاء الصّغير للإمام أبي عبد الله البخاريّ، تحقيق: بوران الضّناويّ، نشر: عالم الكتب ١/١٤٠٤ هـ.

١٠٣. الضّعفاء لأبي جعفر محمّد بن عمرو العقيليّ ت (٣٥٤ هـ)، تحقيق الدّكتور: عبد المعطي قلعجي، نشر: دار الكتب العلمية ١/١٤٠٤ هـ.

١٠٤. الضّعفاء والمتروكين لأبي الفرج عبد الرّحمن بن عليّ بن الجوزيّ الحنبليّ ت (٥٩٧ هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، نشر: دار الكتب العلميّة ١/١٤٠٦ هـ.

١٠٥. الضُّعفاء والمتروكين للإمام أحمد بن عليّ النّسائيّ ت (٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود زايد (مطبوع مع كتاب الضّعفاء الصّغير للبخاريّ)، نشر: دار الباز (مكّة المكرّمة) ١/١٤٠٦هـ.

١٠٦. ضوابط الجرح والتعديل للدكتور: عبد العزيز العبد اللطيف، نشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١/١٤١٢هـ.

١٠٧. الطّبقات الكبرى لابن سعد بن منيع البصريّ ت (٢٣٠ هـ)، نشر: دار صادق (بيروت).

١٠٨. طبقات المدلسين لابن حجر، انظر: تعريف أهل التقديس.

١٠٩. الطّبقات لأبي عمرو خليفة بن خيّاط العصفريّ ت (٢٤٠هـ)، تحقيق الدّكتور: أكرم العمريّ، نشر: دار طيبة (الرّياض) ٢/١٤٠٢ هـ.

١١٠. العدة في أصول الفقه لأبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي (ت/٤٥٨هـ)، تحقيق: د. أحمد ابن علي المباركي، نشر: مؤسسة الرسالة ١/١٤٠٠هـ.

١١١. العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن حنبل، رواية المروذي وغيره، تحقيق الدكتور: وصي الله عباس، نشر: الدار السلفية (الهند) ١/١٤٠٨هـ.

١١٢. علوم الحديث (المعروف بمقدمة ابن الصلاح. والصواب في اسمه: معرفة أنواع علم الحديث)، لأبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن (ت/٦٤٣هـ)، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية.

١١٣. عمدة الأخبار في مدينة المختار لأحمد بن عبدالحميد العباسي، نشر: المكتبة العلمية (المدينة).

١١٤. العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصّحابة بعد وفاة النّبيّ -صلى الله عليه وسلم- لأبي بكر محمّد ابن عبد الله بن محمّد بن العربيّ المعافريّ ت (٥٤٣ هـ)، تحقيق: محب الدّين الخطيب، سنة: ١٣٩٠ هـ.

١١٥. الغاية في شرح الهداية في علم الرواية لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت/٩٠٢هـ)، تحقيق: محمد سيدي محمد الأمين، نشر: دار القلم (دمشق)، والدار الشامية (بيروت) ١/١٤١٣هـ.

١١٦. غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة لأبي الحسين يحيى بن علي العطار

ت(٦٦٢هـ)، تحقيق: محمد خرشافي، نشر: دار الكتب العلمية١/١٤١٧هـ.

١١٧. غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلاَّم الهرويّ ت (٢٢٤هـ)، ط: دائرة المعارف العثمانيّة (الهند)، ونشر: دار الكتاب العربيّ (بيروت)، سنة: ١٣٩٦ هـ.

١١٨. الغوامض والمبهمات لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بَشْكُوال ت (٨٧٨ هـ)، تحقيق: محمود مغراوي، نشر: دار الأندلس الخضراء (جدة) ١/١٤١٥ هـ.

١١٩. فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلانيّ ت (٨٥٢ هـ)، بترقيم: محمّد فؤاد عبد الباقي، ط: المكتبة السّلفيّة، ودار الرّيّان للتّراث ٣/١٤٠٧ هـ.

١٢٠. فتح المغيث بشرح ألفيّة الحديث للعراقيّ، تأليف: أبي عبد الله محمّد بن عبد الرّحمن السّخاويّ ت (٩٠٢ هـ)، تحقيق: عليّ حسين عليّ، نشر: إدارة البحوث الإسلاميّة (الهند) ١/١٤٠٧هـ.

١٢١. فضائل الصحابة لأحمد بن شعيب النسائي (ت/٣٠٣هـ)، تحقيق د. فاروق حماده، نشر: دار الثقافة (الدار البيضاء) ١/١٤٠٤هـ.

١٢٢. الفهرست لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب النديم ت(٣٨٠هـ)، تعليق د. يوسف علي، نشر: دار الكتب العلمية ١/١٤١٦هـ.

١٢٣. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة لمحمّد بن عليّ الشّوكانيّ ت (١٢٥٠ هـ)، تحقيق الشّيخ: عبد الرّحمن المعلّميّ، نشر: المكتب الإسلاميّ ١٤٠٧/٣ هـ.

١٢٤. فيض القدير شرح الجامع الصّغير من أحاديث البشير النّذير للعلاّمة محمّد بن عبد الرؤوف المناويّ ت (١٠٣١ هـ)، تحقيق: أحمد عبد السّلام، نشر: دار الكتب العلميّة ١٤١٥/١هـ.

١٢٥. القاموس المحيط لمجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ ت(٨١٧هـ)، ط: مؤسّسة الرّسالة ١٤٠٧/٢ هـ.

١٢٦. الكامل في ضعفاء الرّجال لأبي أحمد عبد الله بن عديّ الجرجانيّ ت(٣٦٥ هـ)، نشر: دار الفكر ١٤٠٩/٣ هـ.

١٢٧. كرامات الأولياء لهبة الله بن الحسن اللالكائي ت(٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد سعد، نشر: دار طيبة (الرياض)١٤١٢/١هـ.

١٢٨. كشف الأستار عن أصول البزدويّ لعبدالعزيز البخاريّ، نشر: دار الكتاب العربيّ، سنة: ١٣٩٤ هـ.

١٢٩. كشف الأسرار عن أصول البزدوي لعلاء الدين البخاري (ت/٧٣٠هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله، نشر: دار الكتاب العربي (بيروت) ١٤١١/١هـ.

١٣٠. الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث لأبي الوفاء إبراهيم بن محمّد الحلبيّ (المعروف بسبط ابن العجميّ) ت (٨٤١ هـ)،

تحقيق: صبحي السّامرّائيّ، نشر: عالم الكتب، ومكتبة النّهضة العربيّة ١٤٠٧/١ هـ.

١٣١. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ت(١٠٦٧هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، سنة/ ١٤١٣هـ.

١٣٢. كشف النّقاب عن الأسماء والألقاب لأبي الفرج عبد الرّحمن بن عليّ بن الجوزيّ (ت/ ٥٧٩ هـ)، تحقيق الشيخ الدّكتور: عبدالعزيز ابن راجي الصّاعديّ، نشر: دار السّلام (الرّياض) ١٤١٣/١هـ.

١٣٣. الكفاية في علم الرواية لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت/٤٦٣هـ)، تقديم: محمد الحافظ التيجاني، نشر: دار ابن تيمية (القاهرة) سنة/١٤١٠هـ.

١٣٤. الكواكب الدّراريّ في شرح صحيح البخاريّ لأبي عبد الله محمّد ابن يوسف الكرمانيّ ت (٧٨٦ هـ) ط: المطبعة المصريّة.

١٣٥. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة لجلال الدّين السّيوطيّ ت (٩١١ هـ)، نشر: دار المعرفة، سنة : ١٤٠٣ هـ.

١٣٦. اللّباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن محمّد بن محمّد الشّيبانيّ (المعروف بابن الأثير الجزريّ) ت (٦٣٠ هـ)، ط: دار صادر (بيروت)، سنة/١٤٠٠هـ.

١٣٧. لسان العرب لأبي الفضل محمّد بن مكرم الأفريقيّ (المعروف بابن منظور) ت (٧١١ هـ)، ط: دار صادر، ونشر: دار الفكر ١٤١٤/٣ هـ.

١٣٨. لسان الميزان لأبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ ت (٨٥٢هـ)، نشر: دار الكتاب الإسلاميّ، ط: ٢.

١٣٩. لوائح الأنوار السنية ولواقح الأفكار السنية لمحمد بن أحمد السفاريني (ت/١١٨٨هـ)، تحقيق: عبدالله البصيري، نشر: مكتبة الرشد (الرياض) ١/١٤١٥هـ.

١٤٠. المؤتلف والمختلف لأبي الحسن عليّ بن عمر الدّارقطنيّ ت (٣٨٥هـ)، تحقيق الدّكتور: موفّق عبد القادر، نشر: دار الغرب الإسلاميّ ١/١٤٠٦هـ.

١٤١. مثير العزم السّاكن إلى أشرف الأماكن لأبي الفرج بن الجوزيّ ت (٥٩٧ هـ)، تحقيق: مرزوق عليّ إبراهيم، نشر: دار الرّاية (الرّياض)١/١٤١٥هـ.

١٤٢. المجروحين من المحدّثين والضّعفاء والكذّابين لأبي حاتم محمّد بن حبّان البستيّ ت (٣٥٤ هـ)، تحقيق: محمود زايد، نشر: دار المعرفة.

١٤٣. مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد لنور الدّين عليّ بن أبي بكر الهيثميّ ت (٨٠٧ هـ)، نشر: دار الرّيّان، ودار الكتاب العربيّة، سنة:١٤٠٧ هـ.

١٤٤. المجموع المغيث في غريبيّ القرآن والحديث للحافظ أبي موسى محمّد بن أبي بكر المدينيّ ت (٥٨١ هـ)، تحقيق: عبد الكريم الغرباويّ،

ط: مركز البحث العلميّ بجامعة أمّ القرى (مكّة المكرّمة) ١٤٠٦/١هـ.

١٤٥. محاسن الوسائل في معرفة الأوائل لمحمد بن عبدالله الشبلي (ت/٧٩٦هـ)، تحقيق د. محمد ألتونجي، نشر: دار النفائس ١٤١٢/١هـ.

١٤٦. محاضرات في علوم الحديث للدكتور: مصطفى التازي (ت/١٤٠١هـ)، نشر: دار التأليف (مصر).

١٤٧. مختار الصحاح للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر الرازي (ت/٦٦٦هـ)، نشر: مكتبة لبنان، سنة: ١٩٨٦م.

١٤٨. مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب أبي جعفر محمد (ت/٢٤٥هـ)، بتحقيق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتب الإسلامية، ودار الكتاب المصري (القاهرة)، ودار الكتاب اللبناني (بيروت).

١٤٩. المراسيل لأبي محمّد عبد الرّحمن بن أبي حاتم الرّازيّ ت (٣٢٧ هـ)، علّق عليه: أحمد عصام الكاتب، نشر: دار الكتب العلميّة١٤٠٣/١هـ.

١٥٠. المستدرك على الصّحيحين لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النّيسابوريّ ت (٤٠٥ هـ)، نشر: دار المعرفة.

١٥١. المستصفى من علم الأصول لمحمد أبي حامد الغزالي (ت/٥٠٥هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي، ومكتبة المثنى (بيروت).

١٥٢. مسلّم الثبوت لمحب الله بن عبد الشكور (ت/١١١٩هـ)، مطبوع مع شرحه فواتح الرحموت لعبد العلي ابن محمد الأنصاري، نشر: دار إحياء التراث العربي (بيروت).

١٥٣. مسند الحميديّ = المسند للحافظ أبي بكر عبد الله بن الزّبير الحميدي.

١٥٤. المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت/٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن الشافعي، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١/١٤١٧هـ.

١٥٥. المسند للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل ت(٢٤٠هـ)، النسخة المطبوعة على نفقة خادم الحرمين الشريفين، ونشر: مؤسسة الرسالة ١/١٤١٣هـ.

١٥٦. المسند للحافظ أبي بكر عبد الله بن الزّبير الحميديّ ت(٢١٩هـ)، تحقيق: حبيب الرّحمن الأعظميّ، نشر:دار الكتب العلميّة ١/١٤٠٩هـ.

١٥٧. مشاهير علماء الأمصار لأبي حاتم محمّد بن حبّان البستيّ ت(٣٥٤ هـ)، تصحيح: م. فلايشهمر، نشر: مكتبة ابن الجوزيّ (الدّمام).

١٥٨. المصنّف في الأحاديث والآثار للحافظ عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة الكوفيّ ت (٢٣٥هـ)، تحقيق: سعيد اللّحّام، نشر: دار الفكر ١/١٤٠٩.

١٥٩. المعارف لأبي محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوريّ ت(٢٧٦هـ)، نشر: دار الكتب العلميّة ١/١٤٠٧ هـ.

١٦٠. المعالم الأثيرة في السّنّة والسّيرة لمحمّد محمّد حسن شُرَّاب، نشر: دار القلم (دمشق)، والدّار الشّاميّة (بيروت) ١/١٤١١ هـ.

١٦١. المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطّبرانيّ ت(٣٦٠هـ)، تحقيق الدّكتور: محمود الطّحّان، نشر: مكتبة المعارف (الرّياض).

١٦٢. معجم البلدان لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويّ ت(٦٢٦هـ)، ط: دار صادر، ودار بيروت، سنة: ١٤٠٤هـ.

١٦٣. معجم الصحابة لأبي الحسين عبدالباقي بن قانع (ت/٣٥١هـ)، تحقيق: صالح المصراتي، نشر: مكتبة الغرباء (المدينة) ١/١٤١٨هـ.

١٦٤. معجم الصحابة لعبد الله بن محمد البغوي (ت/٣١٧هـ)، تحقيق محمد الأمين الجكني، نشر: مكتبة دار البيان (الكويت) ١/١٤٢١هـ.

١٦٥. المعجم الصّغير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطّبرانيّ ت (٣٦٠هـ)، تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت، نشر: مؤسّسة الكتب الثّقافيّة١/١٤٠٦هـ.

١٦٦. المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطّبرانيّ ت(٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي السّلفيّ، نشر: دار إحياء التّراث العربيّ، ط: ٢.

١٦٧. معجم المقاييس في اللّغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا ت(٣٩٥هـ)، تحقيق: شهاب الدّين أبو عمرو، نشر: دار الفكر ١٤١٥/١ هـ.

١٦٨. المعجم الوسيط، أخرج طبعته: الدّكتور: إبراهيم أنيس، والدّكتور: عبد الحليم منتصر، وعطيّة الصّوالحيّ، ومحمّد خلف الله أحمد، ط:٢.

١٦٩. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لعبد الله بن عبد العزيز البكريّ ت (٤٧٨ هـ)، تحقيق: مصطفى السّقا، نشر: مكتبة دار الباز (مكّة المكرّمة) ١٤٠٣/٣ هـ.

١٧٠. معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت/٤٣٠هـ)، تحقيق الدكتور: محمد راضي، نشر: مكتبة الدار (المدينة)، ومكتبة الحرمين (الرياض) ١٤٠٨/١هـ. ولكون هذه الطبعة ناقصة نقلت من سائر الكتاب عن الطبعة المنشورة بتحقيق: عادل العزازي، نشرتها دار الوطن ١٤١٩/١هـ، وكل مبين في موضعه.

١٧١. معرفة علوم الحديث لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم (ت/٤٠٥هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، نشر: دار الكتب العلمية١٣٩٧/٢هـ.

١٧٢. المعرفة والتأريخ ليعقوب بن سفيان الفسويّ، تحقيق الدّكتور: أكرم العمريّ، نشر: مكتبة الدّار (المدينة النّبويّة) ١٤١٠/١هـ.

١٧٣. المغني في الضّعفاء لشمس الدّين الذّهبيّ، تحقيق: نور الدّين عتر، ولم يُذكر على النّسخة اسم النّاشر، ولا تأريخ النّشر.

١٧٤. المقتنى في سرد الكنى لشمس الدّين محمّد بن أحمد الذّهبيّ ت (٧٤٨ هـ)، تحقيق: محمّد صالح المراد، ط: المجلس العلميّ بالجامعة الإسلاميّة، سنة: ١٤٠٨ هـ.

١٧٥. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لإبراهيم بن محمد ابن مفلح ت(٨٨٤هـ)، تحقيق: عبدالرحمن العثيمين، نشر: مكتبة الرشد١/١٩٩٠م.

١٧٦. المنتظم في تأريخ الأمم والملوك لابن الجوزيّ ت (٥٩٧ هـ)، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلميّة ١/١٤١٢ هـ.

١٧٧. منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت/٧٢٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة/١٤٠٦هـ.

١٧٨. المنهل الرّوي في مختصر علوم الحديث لبدر الدين محمد بن إبراهيم ابن جماعة (ت/٧٣٣هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، نشر: دار الفكر (سوريا) ٢/١٤٠٦هـ.

١٧٩. موضح أوهام الجمع والتفريق لأحمد بن علي الخطيب البغدادي ت(٤٦٣هـ)، نشر: دار المعرفة١/١٤٠٧هـ.

١٨٠. الموضوعات لأبي الفرج بن الجوزيّ ت (٥٩٧ هـ)، تحقيق: عبدالرّحمن محمّد عثمان، نشر: دار الفكر ١٤٠٣/٢ هـ. ثم وقفت على الكتاب بتحقيق: د. نور الدين بن شكري، نشر: أضواء السلف، ومكتبة التدمرية ١٤١٨/١هـ، ونقلت منها -أحياناً- مع التنيه.

١٨١. الموطأ للإمام مالك بن أنس الأصبحيّ ت (١٧٩ هـ) برواية: محمّد بن يحيى اللّيثيّ ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التّراث العربيّ، سنة: ١٤٠٦ هـ.

١٨٢. الموقظة في مصطلح الحديث لشمس الدين الذهبي (ت/٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبدالفتاح أبو غدة، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية (حلب) ١٤١٢/٢هـ.

١٨٣. ميزان الاعتدال لشمس الدّين الذّهبيّ ت (٧٤٨هـ)، تحقيق: عليّ، وفتحيّة البجاويّ، نشر: دار الفكر العربيّ.

١٨٤. نزهة النظر بشرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للحافظ أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني (ت/٨٥٢هـ)، تعليق: محمد كمال الدين الأدهمي، نشر: مكتبة التراث الإسلامي (القاهرة).

١٨٥. نظم المتناثر من الحديث المتواتر لأبي عبد الله محمّد بن أبي الفيض الكتّانيّ ت (١٩٢٧م)، نشر: دار الكتب العلميّة.

١٨٦. النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر العسقلاني ت(٨٥٢هـ)، تحقيق د. ربيع بن هادي، نشر: الجامعة الإسلامية ١/١٤٠٤هـ.

١٨٧. النكت على مقدمة ابن الصلاح لبدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي(ت/٧٩٤هـ)، تحقيق د. زين العابدين بلا فريج، نشر: أضواء السلف ١/١٤١٩هـ.

١٨٨. النّهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدّين أبي السّعادات المبارك ابن محمّد الجزريّ (المعروف بابن الأثير ت/٦٠٦ هـ)، تحقيق: طاهر الزّاويّ، ومحمود الطّناحيّ، نشر: المكتبة العلميّة (بيروت).

١٨٩. هدي السّاري مقدّمة فتح الباري لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (ت/٨٥٢ هـ)، تحقيق: محبّ الدّين الخطيب، نشر: دار الرّيّان، والمكتبة السّلفيّة ٣/١٤٠٧ هـ.

ثانياً: فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**